

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة - قطب شتمة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع



عنوان المذكرة

المعوقات السوسيو مجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري

- دراسة ميدانية في مدينة بسكرة -

مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الحضري

- إشراف الأستاذة:

- من إعداد الطالبة:

- د/ فضيلة صدراتة

- فتحية جعيدر

السنة الدراسية: 2020/2019

(لَيْسَ عَلَى الضُّعْفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ)

صدق الله العظيم

(التوبة آية 92)

اهداء

أهدي هذا العمل إلى من قال الرحمن الرحيم فيهما

"واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

سورة الإسراء الآية 24.

إلى الوالدين الكريمين ، حفظ الله أمي وأطال في عمرها ،

إلى الإخوة والأخوات ، إلى كل الأهل والأقارب ،

إلى جميع الأصدقاء ،

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد ،

إلى من رفعوا رايات العلم والتعليم

أساتذتي الأفاضل ،

إلى كل من سقط سهوا من قلبي ولم يسقط من قلبي .

شكر وتقدير

بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إلى الله سبحانه وتعالى أولاً وأخيراً بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقاً من حديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة "فضيلة صدراتة"، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معي، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لي الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها مني فائق التقدير والاحترام، كما أتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا وخاصة

الأستاذ ميدني شايب ذراع، والأستاذ قاسمي شوقي

وفي الختام أشكر كل من ساعدني وساهم في هذا العمل سواء من قريب أو بعيد حتى ولو بكلمة طيبة.

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات والعراقيل السوسولوجية والفيزيقية التي تواجه فئة المعاقين حركيا في مدينة بسكرة، ومنها رفض المجتمع لهذه الشريحة وعدم تقبلهم أو التعامل معهم بشفقة حتى ولو كان ذلك بصورة غير مباشرة، مما يخلق لهم العزلة وعدم الانتماء وغيرها من العراقيل الاجتماعية الأخرى، إضافة إلى الصعوبات الفيزيقية سواء على مستوى الشوارع أو الأرصفة المخصصة للمشاة، أو المباني الحكومية والعامّة والمرافق والمؤسسات الإدارية وغيرها، حيث تمحورت إشكالية دراستنا على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي المعوقات السوسيومجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري؟

أما فرضيات الدراسة كالآتي:

- توجد صعوبات سوسولوجية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري.

- توجد صعوبات فيزيقية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي نظرا لملاءمته لطبيعة الموضوع، وأداة الاستبيان على عينة قصديه قوامها 20 مفردة من المعاقين حركيا، وتم كذلك تفرغ البيانات في جداول بسيطة وتحليلها بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية، بغية التوصل إلى نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة انتهاءً بنتائج عامة.

الملخص بلغة أجنبية

Summary :

This study seeks to indentify the sociological and physical difficulties and obstacles that face the group of the physically disabled in the city of Biskra ,including the community's rejection of this segment and their lack of acceptance or dealing with them with compassion , even if this is indirect , which creates isolation , lack of affiliation and other social obstacles . In addition to the physical difficulties , whether at the level of streets or sidewalks designated for pedestrians , or government and public buildings , facilities administrative institutions and others , where the problem of our study focused on the following question :

- what are the socio-societal obstacles for the physically disabled in urban are as ? -

-as for the hypotheses of the study as follow :

- there are sociological difficulties experienced by the physically disabled in the urban environment .

- there are physical difficulties experienced by the physically disabled in urban are as.

الصفحة	الموضوع
	إهداء
	شكر وتقدير
	الملخص
	summary
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ - ب	مقدمة
	الفصل الأول : الإطار العام للدراسة
5	1- الإشكالية
6	2- فرضيات الدراسة
6	3- أسباب الدراسة
6	4- أهداف وأهمية الدراسة
7	5- مفاهيم الدراسة
11	6- الدراسات السابقة
	الفصل الثاني: الإعاقة الحركية
16	- تمهيد
16	- مفهوم الإعاقة الحركية
17	- خصائص المعاقين حركيا
17	- أسباب الإعاقة الحركية
18	- أنواع الإعاقة الحركية
23	- المشكلات الاجتماعية المعاقين حركيا
26	- مكانة المعاقين حركيا في التشريع الجزائري (اجتماعيا ومعماريا)
	- خلاصة

الفصل الثالث: الوسط الحضري ومتطلباته المجالية للمعاقين حركيا	
34	- تمهيد
34	- مفهوم الوسط الحضري
37	- خصائص الوسط الحضري
40	- متطلبات المعرضين لتحدي حركي في الفضاءات والفراغات العمرانية
43	- تشريعات النقل العام الخاصة بالمعوقين
44	- نماذج رعاية المعاقين حركيا في دول الخليج
37	- واقع المعاقين حركيا في الجزائر
49	- خلاصة
الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع: مدخل للجانب التطبيقي	
	- تمهيد
52	- مجالات الدراسة
53	- منهج الدراسة
54	- عينة الدراسة
54	- أدوات جمع البيانات
56	- الأساليب الإحصائية
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
	- عرض وتحليل البيانات
95	- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
95	- نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
95	- نتائج العامة للدراسة
99	خاتمة

فهرس المحتويات

100	توصيات
102	قائمة المراجع
108	قائمة الملاحق

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
60	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1
61	توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	2
62	يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة	3
63	يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة	4
64	يوضح الحالة المهنية لعينة الدراسة	5
65	يوضح نوع العمل لعينة الدراسة	6
65	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الأسرة	7
66	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المسكن	8
67	يوضح مدى العلاقة بين المعاق حركيا وبين الأسرة	9
68	يمثل مدى مرافقة المعاقين حركيا لأفراد الأسرة في تنقلاتهم	10
69	يمثل مدى توفير الأسرة لمتطلبات الحياة اليومية للمعاقين حركيا	11
70	يمثل مدى كفاية دخل المعاقين حركيا للمصاريف العلاجية	12
71	يوضح تبرير المبحوث لعدم كفاية الدخل	13
72	يمثل مدى صعوبة طبيعة العمل الذي يمارسه المعاق حركيا	14
73	يمثل مدى احتياج المعاقين حركيا للمساعدة للقيام بنشاطاتهم اليومية.	15
74	يمثل الأشخاص الذين يساعدون المعاق حركيا بشكل رئيسي	16
75	يمثل مدى مساعدة المحيط الخارجي للمعاق حركيا	17

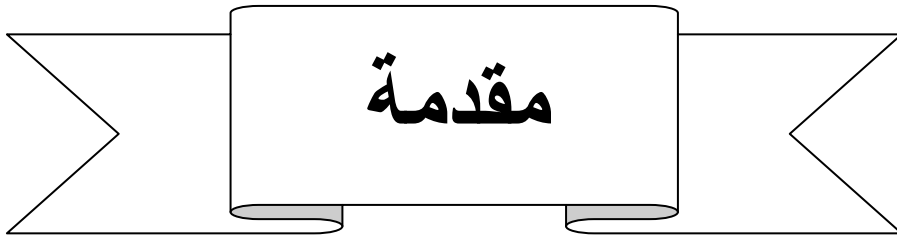
76	يمثل مدى تلقي المعاق حركيا لل صعوبات أثناء تنقله من المنزل إلى مكان آخر	18
76	يوضح مدى حرمان المعاق حركيا من تحقيق أهدافه المستقبلية	19
77	يوضح المعاملة الخاصة التي يتلقاها المعاق حركيا من محيطه	20
78	يوضح مدى تعرض المعاق حركيا للمضايقات بسبب إعاقته من طرف محيطه	21
79	يوضح مدى اندماج المعاق حركيا مع أصدقائه	22
80	يوضح مدى مشاركة المعاق حركيا أصدقائه في المناسبات	23
80	يوضح مدى إحراج المعاق حركيا في طلب المساعدة من الآخرين	24
81	يوضح طريقة التعامل مع المعاق حركيا من طرف محيطه الاجتماعي	25
82	يوضح نوع الجهاز الذي يعتمد عليه المعاق حركيا في تنقلاته اليومية	26
83	مدى صعوبة استخدام الأجهزة المساندة للمعاق حركيا أثناء تنقلاته اليومية	27
84	يوضح مدى تهيئة المرافق العامة لاستقبال المعاقين حركيا	28
85	يوضح مدى تجاوب قوانين السير لاحتياجات المعاقين حركيا	29
86	يوضح مدى تجاوب الشوارع والممرات مع احتياجات المعاقين حركيا	30
87	يوضح مدى توفر مدارس خاصة ومؤهلة بالمعاقين حركيا في مدينة بسكرة	31
88	يوضح مدى تهيئة المباني الحكومية والعامة ليتعامل معها المعاقين حركيا	32
89	يوضح مدى تعرض المعاقين حركيا لل صعوبات أثناء التجول والتنقل داخل المدينة	33
90	يوضح مدى توفر فضاءات مخصصة للمعاقين حركيا في مدينة بسكرة	34

فهرس الجداول

91	يوضح مدى مواءمة المسكن مع نوعية الجهاز المستخدم للمعاقين حركيا	35
91	يوضح مدى تواجد لوحات إرشادية تدل على المنحدرات الصعود الهبوط في المدينة خاصة بالمعاقين حركيا	36
92	يوضح مدى وجود أرصفة خاصة بالمعاقين حركيا في الفضاء المدني	37
93	يوضح مدى مساعدة أراضيات المدينة لتتقل المعاق بسهولة	38
94	مدى وجود مداخل خاصة بالمعاقين حركيا في مكان العمل	39

الصفحة	العبارة	رقم الشكل
60	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	1
61	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية	2
62	يوضح النسب المئوية للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة	3
63	يوضح النسب المئوية للمستوى التعليمي لعينة الدراسة	4
64	يوضح النسب المئوية للحالة المهنية لعينة الدراسة	5
65	يوضح النسب المئوية لنوع العمل لعينة الدراسة	6
66	يوضح النسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الأسرة	7
67	يوضح النسب المئوية لنوع المسكن لعينة الدراسة	8
68	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 9	9
69	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 10	10
70	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 11	11
71	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 12	12
72	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 13	13
72	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 14	14
73	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 15	15
74	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 16	16
75	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 17	17
76	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 18	18
77	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 19	19
76	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 20	20
78	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 21	21

79	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 22	22
80	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 23	23
81	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 24	24
82	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 25	25
83	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 26	26
84	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 27	27
85	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 28	28
86	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 29	29
87	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 30	30
88	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 31	31
88	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 32	32
89	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 33	33
90	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 34	34
91	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 35	35
92	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 36	36
93	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 37	37
93	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 38	38
94	الدائرة النسبية توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 39	39



مقدمة:

كانت فئة المعاقين منذ القدم تعاني من عدة مشاكل منها: الحرمان من الحقوق والواجبات المتاحة للعادين، وكذا نظرة المجتمع السلبية للتخلص منهم عن طريق قتلهم ونبذهم، لكن مع تقدم وتطور المجتمعات تغيرت تلك المعاملة السيئة للمعاقين وأصبحت الدول تسعى جاهدة للتكفل بهذه الفئة وإدماجهم في المجتمع وذلك من خلال القوانين التي تصدرها الهيئات والمنظمات الدولية والعالمية للصحة، ومنظمة اليونسيف، وغيرها من المؤسسات الغير الحكومية، والتي حاولت سن الكثير من القوانين لحماية هذه الفئة ووضع برامج خاصة لإدماجهم في المجتمع وترقية مستواها ورعايتها خاصة في الجانب الصحي والقانوني من خلال إصدار العديد من الموائيق والعهدود الدولية التي تسعى لتحقيق كرامة واستقلالية هذه الشريحة وعدم تمييزهم عن الفئات العادية واحترام الفوارق بينهم والعمل على دمجهم ضمن المجتمع من خلال إدراج مسألة الإعاقة في صميم الخطط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكذلك تهيئة وتكييف الوسط الذي يعيش فيه المعاق، سواء كان الوسط المنزلي أو المدرسي أو التكويني أو الوسط المهني أو الحضري، وكذلك تسهيل استخدام وسائل المواصلات للتنقل والانتقال.

ولكن هناك اختلاف في تجسيد ما تم ذكره على أرض الواقع من دولة إلى أخرى، ومن بينها الجزائر التي اهتمت بهذه الشريحة وخاصة فئة المعاقين حركيا، من خلال العمل على دمجهم في الحياة الاجتماعية وذلك عن طريق إدراج تشريعات خاصة بحماية حقوقهم منها: (الحق في الصحة والتعليم والتربية والعمل ودعمهم بالأجهزة المساعدة على التنقل في الوسط الحضري).

إلا أن هاته الجهود ظلت دون جدوى وذلك لأن هذه الفئة لازالت تعترضها معيقات اجتماعية بسبب عدم دمجهم اجتماعيا وكذا معيقات فيزيقية بسبب عدم تهيئة الفضاءات والمرافق الخدمائية والحكومية والعامه وهذا ما يؤدي بهم إلى صعوبة التنقل والحركة دون مساعدة الأخر مما يشعره كونه عالة على غيره.

وهذا ما لفت انتباهنا ودفننا لمحاولة دراسة وضعية المعاق داخل الفضاء الحضري، وتسليط الضوء على متطلبات تنقله حركيا في الوسط الحضري، بمدينة بسكرة من أجل التعرف على الواقع ومختلف العراقيل الاجتماعية والفيزيقية التي تواجههم.

ولأجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة إلى خمسة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة وفيه تم عرض الإشكالية وفرضيات الدراسة، أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم وعرض الدراسات المشابهة.



وقد احتوى الفصل الثاني والذي جاء بعنوان الإعاقة الحركية، حيث تطرقنا فيه لمفهوم الإعاقة الحركية، وخصائصها وأسبابها، وكذا أنواع وتصنيف الإعاقة الحركية، والمشكلات الاجتماعية للمعاق حركيا، وكذلك مكانة المعاقين في التشريع الجزائري من جانبيين الاجتماعي و المعماري .

أما الفصل الثالث فكان بعنوان الوسط الحضري ومتطلبات تنقل المعاقين حركيا في الوسط الحضري وقد تضمن العناصر التالية: مفهوم الوسط الحضري، خصائص المجتمع الحضري، متطلبات تنقل المعاقين حركيا في الوسط الحضري، إضافة إلى تشريعات الخاصة بالنقل و نماذج رعاية المعاقين حركيا في دول الخليج، و كذلك واقع المعاقين حركيا في الجزائر.

أما الفصل الرابع فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، وفيه تم تحديد مجتمع الدراسة والعينة والمنهج وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أما الفصل الأخير تم فيه تحليل وتفسير نتائج الدراسة وقد تم عرض وتحليل الاستمارة ونتائج التحليل في ضوء الفرضيات وفي ضوء الدراسات السابقة وصولا إلى النتائج العامة والخاتمة والتوصيات.



الفصل الأول: الإطار العام لِلدراسة

مقدمة

أولاً: الإشكالية

ثانياً: فرضيات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع

رابعاً: أهداف وأهمية الدراسة

خامساً: تحديد المفاهيم

سادساً: الدراسات السابقة

أولاً: الإشكالية:

تعتبر ظاهرة الإعاقة من بين الظواهر الاجتماعية التي عرفت مجتمعات دول العالم وهي حتى الآن لا تزال المشكل المعرقل لكثير من الأفراد بكل انعكاساتها السلبية سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية، أو الصحية أو التربوية، وكذلك تمس محيطهم الاجتماعي من ناحية تأثير هذه الشريحة على استقرار ونمو وتطور المجتمع باعتبارها طاقة بشرية معطلة، فهي بذلك تفرض طريقة معينة لحياتهم، والتعامل مع هذه الشريحة يكون بحساسية وضعها وإعطائها العناية والاهتمام لذلك تخص لها بعض التسهيلات وتسن لها بعض القوانين، وهي من أهم القضايا التي اهتمت بها الدول المتقدمة من خلال سن قوانين وتشريعات لضمان حقوقها وذلك من أجل إدماجها في المجتمع، ومع التطورات العلمية والتكنولوجية التي عرفت تلك الدول خضت خطوات نحو تصميم وسط بلا عوائق وقد كلفت خبراء ومعماريين ومهندسين ومخططي مدن وممثلي الهيئات السياسية وغيرها من أجل إعادة تأهيل المعاقين وتذليل المعوقات من خلال التصميم الهندسي المناسب للمعاقين وإزالة الحواجز أمامهم للتكيف مع إعاقتهم و التنقل بدون الاعتماد على الآخرين.

فهذه الفئة تمثل نسبة معتبرة في المجتمع الجزائري، بحيث أنها تفوق نسبتها في غالبية دول العالم بسبب الحروب والأوضاع التي خلفها الاستعمار، كما ساهمت العشرية الأخيرة في تضاعف هذه الشريحة وخاصة الإعاقة الحركية، فقد حرصت الجزائر على الاهتمام بالمعاقين من خلال مختلف التشريعات المتعددة من بينها إعداد المراكز المختصة برعاية المعاقين حركيا، كالمراكز الطبية والتربوية والتعليمية، إلا أنها ما زالت تعاني من عدة نقائص، الأمر الذي يحيلنا إلى واقع تكيف المعاق حركيا في الوسط الحضري، والتي تتفرع منها العديد من الإشكاليات، منها المعوقات التي تعترض فئة المعاقين حركيا في ممارسة حياتهم الاجتماعية وكذلك المعوقات الفيزيائية التي تواجه هذه الفئة داخل الوسط الحضري الذي يحتوي على كل المرافق الأساسية لحياة الفرد من مؤسسات تعليمية، وإستشفائية وتجارية واقتصادية.

فإذا سلمنا بمنظور العالم الاجتماعي الفرنسي "هنري لوفيفر" الذي يؤكد على ضرورة "الحق في المدينة" وهو استخدام جميع الأفراد للمدينة وتمتعهم بها على قدم المساواة و "الحق في المدينة" له أهمية خاصة لأنه يتعلق بالفئات المهمشة خاصة فئة المعاقين حركيا، سنصطدم حقا بالواقع بوجود معوقات سوسيولوجية تعرقل التفاعل المدني المرفقي للمعاقين حركيا، ليس هذا فحسب، بل ستعترضهم أيضا معوقات حركية مرتبطة بفاعلية المرافق التي تتعلق بمدى ملاءمتها مع احتياجات هذه الفئة التي تتطلب تسهيلات مرفقية للتمكن من

مزاولة نشاطاتهم المختلفة في المؤسسات التي ينتمون إليها وإلى دعم اجتماعي من الأفراد المحيطين بهم ومنه يمكننا تحديد زاوية الإشكال التالية:

ما هي المعوقات السوسيومجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

1- الفرضية الأولى:

- توجد صعوبات سوسيلوجية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري.

2- الفرضية الثانية:

- توجد صعوبات فيزيقية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

1- الأسباب الذاتية:

رغبة الباحث الولوج في هذا المجال باعتباره موضوعا هاما وذو صلة بتخصص الدراسة.

2- الأسباب الموضوعية:

1-2- التعرف على الصعوبات والعراقيل الاجتماعية والفيزيقية التي يعاني منها المعاقين حركيا في واقعهم المعيشي اليومي داخل الوسط الذي يعيشون فيه.

2-2- طبيعة هذا الموضوع لأنه يمس فئة خاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

رابعا: أهداف وأهمية الدراسة:

- لكل دراسة أو موضوع أهداف يسعى الباحث الوصول إليها وترمي دراستنا الراهنة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد رسالة ماستر أطمح أن تلقى استحسان أساتذتي، وأن تكون في مستوى يسمح بمواصلة البحث والتحصيل .

- التعرف على واقع المعاق حركيا في مدينة بسكرة .

- التعرف على الصعوبات الاجتماعية التي يعاني منها المعاقين حركيا .

- التعرف على الصعوبات الفيزيائية التي يعاني منها المعاقين حركيا.

- الوصول إلى حلول تساعد على دمج المعاقين بصفة عامة.

خامسا: تحديد المفاهيم

يعتبر تحديد المفاهيم وشرح المصطلحات في أي بحث أمرا ضروريا وذلك لضرورته في تحديدمتغيرات الموضوع، حيث أن عملية تحديد المفاهيم تساعد على الفهم الأمثل للموضوع فهي تشكل إطارا تصوريا لتحليل وتقصى واقع الظاهرة المدروسة، وبذلك فهي تساعد الباحث على فهم الموضوع والتوصل إلى معالجة الظاهرة المدروسة بطريقة موضوعية. وتتضمن دراستنا عدة مفاهيم من بينها:

1- المعوقات السوسولوجية:

وهي الصعوبات الاجتماعية والمشكلات التي يواجهها المعاقين حركيا سواء كانت نفسية أو طبية أو اجتماعية أو اقتصادية أو مهنية أو تشريعية¹.

وكمفهوم إجرائي: نقصد بالمعوقات السوسولوجية هي تلك الصعوبات الاجتماعية التي تقف حاجز بين المعاقين حركيا وبين اندماجهم في الحياة الاجتماعية والمتمثلة في ضعف العلاقات الاجتماعية، المشكلات التعليمية، المشكلات الترفيهية، والعلاجية والمهنية إضافة إلى النظرة المجتمعية إلى هؤلاء.

2- المعوقات المجالية:

اختلفت التصورات حول مفهوم المجال على مر العصور فهناك من استعمل المكان والفضاء (خاصة الهندسة) عوضا عن المجال، فقد تعددت الرؤى في تحديد معنى ومفهوم المجال بدلالاته الواسعة، فكل يعرفه حسب زاويته الخاصة ووفق منظور خاص.

المجال: حسب معجم "ROBERT" فيعرف كما يلي: الفضاء أو المجال لغة، هو مكان له معالم واضحة أو أقل وضوحا، ويعني جزء أو كل محدد من مساحة الأرض.

¹ - مها عبد المجيد جواد العاني، اسعد تقي عبد محمد العطار، (ورقة مؤتمري، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص بسلطنة عمان (دراسة ميدانية)، الجمعية الخليجية للإعاقة الملتقي الرابع عشر بعنوان، الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة (الواقع والطموح)، أيام 14-17 ابريل 2014م، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ص3 .

إن (espace) في اللغة الفرنسية تشير بوضوح إلى البعد الفيزيقي المادي فهي تستعمل للإشارة إلى أماكن، ولكنها أشمل منها، ولكن في اللغة العربية نجد أن كلمة "مجال" أقوى من كلمة فضاء من حيث الإشارة إلى البعد المادي والفيزيقي¹.

وكمفهوم إجرائي: المعوقات المجالية نقصد بها الصعوبات الفيزيكية التي تواجه المعاقين حركياً في شتى المجالات الخدمية تتمثل في المواصلات النقل، والأرصفة، والمصاعد والدرج، والأجهزة والأدوات اللازمة استخدامها من قبل المعاق حركياً .

3- تعريف الإعاقة: handicapping:

- لغة: عوق، عاق، أعاقه، أي صرفه وثبطه وأخره عنه.

كذلك فهي مأخوذة من عاق، عوق، نقول أعاقه عن الشيء أي صرفه وأخره عنه، والإعاقة هي التأخر والمنع².

ورد في لسان العرب: عوق، رجل عوق، أي ذو تعويق، وعاقه عن الشيء يعوقه عوقاً : صرفه وحبسه، ومنها لتعويق والاعتياق، وذلك إذا أراد أمراً فصرفه عنه صارف، والعوق: الأمر الشاغل، وعوائق الدهر : الشواغل من أحداثه³.

وحسب "أحمد زكي بدوي"، الإعاقة هو المُقعد الذي يختلف عن يطلق عليه لفظ "سوي" أو "عادي" في النواحي الجسمية أو العقلية أو المزاجية أو الاجتماعية إلى الدرجة التي تستوجب عمليات التأهيل الخاصة حتى يصل إلى استخدام أقصى ما تسمح به قدراته ومواهبه⁴.

- اصطلاحاً:

عرفت الإعاقة بعدة تعريفات نذكر منها ما يلي:

¹ - دريس نوري، استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية، (رسالة الماجستير)، تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد منتوري قسنطينة، (2006،2007)، ص 10 .
² - دار المشرق، المنجد الأبجدي، ط1، بيروت، لبنان، 1967، ص 119 .
³ - ابن منظور، أبو الفضل جمال، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.
⁴ - أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993، ص 191 .

عرفت منظمة حقوق الإنسان الدولية: كل من يعانون من نواحي ضعف طويلة الأجل بدنية أو عقلية أو ذهنية أو حسية قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين¹.

مفهوم الإعاقة في التشريع الجزائري: جاء تعريف الإعاقة في مادة (89) من القانون رقم (85) المؤرخ في 16 فيفري 1985 المتعلق بالصحة كما يلي: "يعد شخص معوق كل طفل أو مراهق أو شخص بالغا مسن مصاب بما يلي: إما نقص نفسي أو فيزيولوجي، إما عجز عن القيام بنشاط تكون حدوده عادية للكائن البشري، وإما عاهة تحول دون حياة اجتماعية عادية أو تمنعها².

وعند "عبد المنصب حسن رشوان"، ذلك النقص أو القصور أو العلة المزمنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصيب المعوقين سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية، الأمر الذي يحول بين الفرد والاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية أو المهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها. والإعاقة: تعني عدم قدرة الفرد على اكتساب الطاقات الكاملة أو انجاز المهام أو الوظائف التي تعتبر طبيعية لهذا الشخص، مما يؤدي إلى انخفاض في قدرته لأداء دوره الاجتماعي كنتيجة للضعف أو التدريب غير الملائم لهذا الدور³.

4 - مفهوم الإعاقة الحركية:

عرفت الإعاقة على الحركية بأنها عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائفه الحركية بشكل طبيعي نتيجة مرض أو إصابة أدت إلى ضمور في العضلات أو فقدان القدرة الحركية أو الحسية أو كليهما معا في الأطراف السفلى أو العليا مصحوبة باختلال في التوازن الحركي⁴.

¹ - جوديث هولنوبجر، ت، بسمير فيداهيتش، تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها (كتيب وبيبنار 2 الفني المرافق)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف، استراليا، 2014، ص 7 .

² - العمري عيسات، مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر، مقاربة تحليلية، (مجلة العلوم الاجتماعية)، العدد 19 ديسمبر 2014، ص 173 .

³ - نجاة ساسي هادف، دور التكوين المهني في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر الإداريين والأساتذة، (أطروحة دكتوراه) في تنمية الموارد البشرية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013 / 2014، ص. ص 30-31 .

⁴ - سعيد حسني العزة، مدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة " المفهوم-التشخيص-أساليب التدريس "، ط1، الإصدار الأول، الدار العلمية ودار الثقافة، الأردن، 2002، ص 194

وترى بعض التعريفات الأمريكية أيضا بان الإعاقة الحركية هي عبارة عن عائق خلقي أو مكتسب يصيب أطراف الفرد أو عضلات جسمية تجعله غير قادر على القيام بالوظائف الجسمية المطلوبة منه قياسا مع الأسوياء¹.

وكمفهوم إجرائي: المعاقين حركيا هم الأشخاص الذين أصابهم عجز أو قصور، أو خلل في الجهاز العصبي أو العمود الفقري، أو خلل يؤثر على الحركة الطبيعية أو عدم القدرة على الحركة، إصابة جسدية لها صفة الديمومة، تؤثر تأثيرا حيويا على ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء أكان التأثير نسبيا أم جزئيا مثل عدم تحريك طرف أو أكثر من الأطراف السفلية قد يكون سببها وراثيا أو مكتسب ويحتاج إلى جهاز تعويضي .

5- مفهوم الوسط الحضري - المدينة -:

يرى "السيد عبد العاطي السيد": "أن المدينة كنظام اجتماعي هي ديناميكية وحركية، فالعلاقات بين عناصرها ومكوناتها، وعلاقتها بالأنظمة الأشمل هي على نحو دائم عرضة للتغير. أما "لويس ويرث" فيعرف المدينة على " أنها موقع دائم يتميز بكبر الحجم وبكثافة عالية نسبيا وبدرجة ملحوظة من اللاتجانس بين سكانها.

وعموما يمكننا أن نخلص إلى أن المدينة هي نمط متميز عن كل أنماط الحياة الاجتماعية، إذ ظهرت فيها جميع النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية بتطور أشكالها وتعدد أساليبها، بحيث تمثل الحضرية المتغير الأساسي والمركزي، وترتبط هذه الأخيرة بأعلى درجات التمدن والتحضر والتغير الاجتماعي ومتطلبات التحديث، لاسيما إذا تحدثنا عن المجتمع الحضري المعاصر².

وكمفهوم إجرائي: الوسط الحضري هو كافة الأماكن والفراغات الموجودة في مدينة بسكرة، بما تنطوي عليها من مباني ووحدات سكنية ومنشآت إدارية وشوارع وأرصعة وغيرها من التجهيزات المؤسساتية والمرافق العامة والخدماتية، والتي يعيشون فيها المعاقين حركيا ويتحركون بين أرجائها بحثا عن قضاء مصالحهم المختلفة، اعتمادا على ما هو متاح لهم من وسائل مساندة.

¹ -سعيد حسني العزة، مرجع سابق، ص 173.

² -هادفي سمية، سوسيلوجيا المدينة و أنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17 ديسمبر، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، الجزائر، 2017، ص 174 .

سادسا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسة الحالية امتدادا لجهود علمية سابقة سواء على مستوى الرسائل الجامعية أو على مستوى البحوث والدراسات العلمية وسوف يتم تناول بعض الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية، مع مراعاة ترتيب الدراسات ترتيبا تصاعديا.

-الدراسات المشابهة:

- الدراسة الأولى:

دراسة "رنا محمد صبحي عوادة": دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا " دراسة حالة في محافظة نابلس "بجامعة النجاح الوطنية فلسطين(2007).

جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على الظروف التي يعيشها المعاقون الفلسطينيون في محافظة نابلس من وجهة نظرهم والتعرف على واقع المعاق في الحياة المختلفة تبعا لمجالات التنقل والمواصلات.

مشكلة الدراسة: ما الواقع البيئي والاجتماعي للمعاقين حركيا في محافظة نابلس؟

وقد تناولت الدراسة التساؤلات التالية:

- 1) ما الظروف التي يعيشها المعاقون الفلسطينيون في محافظة نابلس؟
- 2) ما الواقع البيئي للمعاقين حركياً من وجهة نظر مدراء المؤسسات في محافظة نابلس؟
- 3) ما واقع المؤسسات العاملة في تأهيل المعاقين في محافظة نابلس نحو دمج المعاقين فيزيائيا واجتماعيا؟

ومن أجل معالجة هذه التساؤلات فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وأما العينة قصدية، واستخدم أدوات جمع البيانات التالية:

- استمارة مقابلة

واستخدام الإحصائيات : التكرار، والنسب المئوية، والرسوم البيانية .

- عرض بعض نتائج الدراسة :

- إن احتياجات المعاقين غير متوفرة من وجهة نظر المعاقين من الشوارع، والأرصفة، والمرافق العامة، وكذلك صناعاتها لأدوات المساعدة .
- الطلبة المعاقون يجمعون على عدم توفر أماكن في المدارس والجامعات في محافظة نابلس .
- يجمع أفراد العينة بشكل عام على عدم أهلية المرافق العامة(مساجد، الحدائق العامة، التجمع السكني) .
- أغلب المؤسسات تعاني من قلة المصادر التمويلية ومن نقص الكوادر الفنية المتخصصة، وعدم وجود أخصائيين للعلاج الوظيفي.
- هناك عوائق مالية خاصة بالمعاق تحرمه من الحصول على خدمة المؤسسة(المواصلات،الرسوم) .

- ضعف التشبيك والتنسيق بين تلك المؤسسات بشكل واضح .
 - قلة وجود المؤسسات المعنية بالمعاقين البالغين وعدم توافر مؤسسات ترعى المعاقين بعد التأهيل .
 - عدم توفير تأمين صحي للمعاقين .
- وقد اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة رنا محمد صبحي عوادة في العينة النمطية، حيث كانت مع المعاقين حركيا ومع مجموعة من المؤسسات العاملة مع المعاقين وغير العاملة، وفي دور مؤسسات التأهيل الخاصة بالمعاقين، حين أردنا الخروج إلى الواقع وتسليط الضوء على الحياة الخارجية للمعاق وعدم حصرها في زاوية محددة والتقرب أكثر من الحياة اليومية للمعاق حركيا داخل الوسط الحضري أما في بحثنا فقد اقتصرنا العينة على المعاقين حركيا فقط في مدينة بسكرة، ولكن هذا الاختلاف لا يستثني نقاط التشابه بين الدراستين حول المعاقين حركيا والعراقيل الفيزيائية التي يعاني منها المعاقين حركيا، وقد استفدت من الدراسة من الناحية المنهجية وكذلك من الجانب النظري.

- الدراسة الثانية:

- قرينات بن شهرة، باهي سلامي، المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركيا- دراسة ميدانية ببعض ولايات الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 23/ مارس، جامعة عمار تليجي بالأغواط، الجزائر، 2016.
- جاءت هذه الدراسة هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلات المعاقين الحركيا ببعض الولايات الجزائرية في المجال النفسي والاجتماعي والصحي.

مشكلة الدراسة: وتكمن إشكالية البحث في الكشف عن المشكلات التي تعترض المعاقين حركياً في بعض الولايات الجزائري (الأغواط، غرداية، ورقلة) في المجال النفسي والاجتماعي والصحي .
وتناولت الدراسة التساؤلات التالية:

- 1- ما طبيعة المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركيا في بعض الولايات الجزائرية في المجال الصحي ؟
- 2- ما طبيعة المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركيا في بعض الولايات الجزائرية في المجال الاجتماعي ؟

3- ما طبيعة المشكلات التي يعاني منها المعاقين حركيا في بعض الولايات الجزائرية في المجال النفسي؟

3-فرضيات البحث:

- 1-يعاني المعاقين حركيا من مشكلات في بعض الولايات الجزائرية ذات طابع صحي.
- 2-يعاني المعاقين حركيا من مشكلات في بعض الولايات الجزائرية ذات طابع اجتماعي.
- 3-يعاني المعاقين حركيا من مشكلات في بعض الولايات الجزائرية ذات طابع نفسي

ومن أجل معالجة هذه التساؤلات فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، أما العينة قصدية موزعة على (180) مفردة موزعين على النحو التالي: (60) معاق حركياً بولاية الأغواط، (60) معاق حركياً بولاية غرداية، (60) معاق حركياً بولاية ورقلة.

استخدم أدوات جمع البيانات التالية:

- استمارة الاستبيان لقياس المشكلات تتوفر فيها شروط الصدق والثبات.

- اعتمد على مقياس "المشكلات المعاقين حركياً"

عرض نتائج الدراسة:

- أن المشكلات الصحية في المرتبة الأولى ثم مشكلات الاجتماعية وفي الأخير المشكلات النفسية.

وتختلف دراسة (قرينة بن شهرة، باهي سلامي)، عن الدراسة الحالية بحيث تمت في عدة الولايات الجزائرية

في حين دراستنا تمت في مدينة بسكرة فقط، وتتفق مع الدراسة الحالية في الفرضية التالية:

- يعاني المعاقين حركياً من مشكلات في بعض الولايات الجزائرية ذات طابع اجتماعي.

الفصل النظري

الفصل الثاني: الإعاقة الحركية

تمهيد

- أولاً: مفهوم الإعاقة الحركية .
- ثانياً: خصائص المعاقين حركياً .
- ثالثاً: أسباب الإعاقة الحركية .
- رابعاً: أنواع الإعاقة الحركية .
- خامساً: مشكلات الاجتماعية للمعاقين حركياً .
- سادساً: مكانة المعاقين حركياً في التشريع الجزائري (اجتماعياً - معمارياً) .

خلاصة

تمهيد:

بعد تحديد الإطار العام للدراسة، سوف يتم في هذا الفصل النظري التطرق إلى الإعاقة الحركية، حيث سيتم تناول الموضوع من جانبه النظري، من خلال توضيح مفهوم الإعاقة الحركية وخصائص وسمات المعاقين وكذلك أسباب الإصابة بالإعاقة التي تنقسم إلى أسباب وراثية وأخرى بيئية. ثم سيتم توضيح أهم المشكلات الاجتماعية كما سيتم التطرق إلى مكانة المعاقين في التشريع الجزائري من الجانب الاجتماعي، والمعماري . ويعتبر هذا الفصل كمدخل للفصل اللاحق الذي يتناول متطلبات المعاقين حركيا في المجال الحضري وواقع المعاقين في الجزائر .

أولا: مفهوم الإعاقة الحركية: Handica Moteur

عرفها "ماهر أبو المعاطي": بأنها كل ضرر يمس فردا معينا وينتج عنه اعتلال أو عجز يحد من تأدية دوره الطبيعي حسب عوامل السن والعوامل الاجتماعية والثقافية¹.

أما "الروسان" فقد عرفها بأنها حالات الأشخاص الذين يعانون من إشكال معين في قدرتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك على نموهم الانفعالي والعقلي والاجتماعي. و تتطوي حالات الاضطرابات الحركية أو الإعاقة العقلية تحت هذا المفهوم مما يتطلب الحاجة إلى التربية الخاصة².

أما حسب "حسين محمد": فالإعاقة الحركية هي ذلك النقص أو القصور المزمّن أو العلة المزمّنة التي تؤثر على قدرات الشخص فيصير معوقا جسميا، الأمر الذي يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية، التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد العاديين في المجتمع ولذلك فهو بحاجة إلى نوع من البرامج التربوية، والتأهيلية وإعادة التدريب وتنمية قدراته رغم قصورها حتى يعيش ويتكيف مع مجتمع العاديين بقدر المستطاع ويندمج معهم في الحياة التي هي حق طبيعي للمعاق³.

¹ - أبو المعاطي ماهر علي، الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، مكتبة الزهراء، الشروق، القاهرة، 2004م، ص23.

² - قحطان أحمد الظاهري، الإعاقة الجسمية والصحية، دار وائل، ط1، 2005، ص177 .

³ - حسين محمد عبد المؤمن، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1986، ص13،12 .

ثانياً: خصائص المعاقين حركياً:

ومما سبق من التعريفات تتحدد بعض الخصائص وسمات المعاقين حركياً في النقاط التالية:

- 1- الإعاقة الحركية نسبية وليست مطلقة تختلف من شخص لآخر من مجتمع لآخر ومن فرد لآخر.
- 2- الإعاقة الحركية جزئية وليست كلية، أصابت جزء أو عضو أو قدرة وليست كلية أو شاملة تجعل صاحبها عاجزاً تماماً.
- 3- زادت هذه الظاهرة في العصر الحديث نتيجة زيادة الحروب والكوارث والأوبئة واستخدام الكيماويات والجراثيم .
- 4- الإعاقة مشكلة متعددة في أبعادها ومتداخلة في جوانبها حيث يتشابك فيها الجانب الطبي والاجتماعي والنفسي والتعليمي والتأهيلي.
- 5- الإعاقة عند ظهورها في بداية الأمر يمكن التغلب عليها بشكل كبير إما تركها وعدم الاهتمام بها فهذا يجعل الإعاقة تتأصل.¹

ثالثاً: أسباب الإعاقة الحركية:

لقد تعددت أسباب الإعاقة الحركية واختلفت، وذلك حسب الظروف المختلفة التي يمر بها الفرد، منها الوراثي كالعوامل الجينية والوراثية ومنها ما هو بيئي ولكن مع التطور الطبي زاد الكشف عن هذه الحالات والكشف عن أسبابها مما يقلل من نسبة الوفيات، هناك عوامل كثيرة مسؤولة عن ارتفاع عدد المعاقين وذلك حسب المرحلة التي يمر بها الفرد ومنها:

1- عوامل ما قبل الولادة:

إن العوامل الوراثية تعد قدراً كبيراً من طبيعة العمليات النهائية للجنين وللطفل الرضيع، ومن المعروف أن المكونات الجينية للجنين مركبة من نواة الخلايا (الحيوان المنوي والبويضة) في تركيب يطلق عليه الكروموزومات ويحمل كل كروموزوم عدداً من الجسيمات الدقيقة التي تحمل الصفات الوراثية والتي تعرف بالمورثات، تتكون الخلية الأولى للجنين من ست وأربعين كروموزوم تنتظم في ثلاث وعشرين زوجاً من هذه²

¹ - أبو النصر مرضي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005، ص ص 28 - 30.

² - ماجدة السيد عبيد، الإعاقة الحسية الحركية، دار الصفاء، عمان، الأردن، 1999، ص 79 .

الكروموزومات متشابهة تماما ويطلق عليه كروموزوم الجنس، احتمال الخطأ في كلتا المجموعتين من الكروموزومات ينتج عنها إعاقة متنوعة منها الإعاقة الحركية.

2- عوامل تحدث أثناء الولادة: وتسبب حالات من الإعاقة الحركية:

- 1- الولادة المبكرة
- 2- ميكانيكية عملية الوضع
- 3- وضع الجنين أثناء الولادة
- 4- الولادات المتباعدة ولادة التوأم
- 5- وضع المشيمة

3- عوامل ما بعد الولادة:

هناك بعض الإعاقات يتعرف عليها الوالدان بعد ولادة أطفالهم لكنها في الحقيقة حدثت قبل الولادة إلا أنه لم يتم اكتشافها إلا بعد ولادة الطفل بفترة ولكن هناك حالات تحدث بعد ولادة الطفل وتكون لها آثار سلبية قد تؤدي إلى فقدان حياته ومن هذه الحالات:

- العجز الدائم نتيجة العدوى أو بعض الأمراض العصبية .

- تعرض الطفل لبعض الحوادث خصوصا في منطقة الرأس أو الحوادث التي تؤدي إلى بتر الأطراف.¹

رابعاً: أنواع الإعاقة الحركية:

توجد العديد من أنواع الإعاقة الحركية ونذكر منها:

1- الشلل الدماغي: هو خلل في حركة الجسم أو في شكل القوام أو كليهما نتيجة إصابة أو أكثر في الجهاز العصبي المركزي (المخ)، يؤدي إلى خلل في كفاءة الجهازين العضلي والعصبي وقصور أداء العضلات اللاإرادية، وهو من الأمراض التي لا علاج لها ولا تزداد شدتها مع مرور الوقت فهي حالات مستقرة ويتجه أسلوب التعامل معها إلى تحسين وظائف الخلايا العصبية واستغلال الإمكانيات الجسمية المتوافرة بأفضل صورة ممكنة ويقسم الشلل الدماغي وفقاً للأجزاء المتأثرة بالشلل إلى²:

1 - ماجدة السيد عبيد، مرجع سابق، ص 79 .

2 - عصام حمدي أصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، د.ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 29

أ. الشلل النصفي السفلي: وتتأثر بالشلل الأطراف السفلى فقط في حين تؤدي الأطراف العليا وظيفتها بشكل أفضل.

ب. الشلل النصفي الجانبي: ويتأثر بالشلل جانب واحد من الجسم متضمنا الطرف العلوي والسفلي معا، وفي أغلب الأحيان يتأثر الجانب الأيمن.

ج. الشلل الثلاثي: ويتأثر بشلل ثلاثة أطراف من الجسم تكون في العادة الرجلين والذراع.

د. الشلل الأحادي: تتأثر بشلل طرف واحد، وهو نادر الحدوث نسبيا.

هـ. الشلل الرباعي: تتأثر بشلل جميع الأطراف الأربعة للجسم.

ذ. وهو أحد أكثر مسبب للإعاقات الحركية في العالم، ويحدث نتيجة انفجار أحد الأوعية الدموية المغذية في حجيرات الدماغ نتيجة ارتفاع في الضغط أو مرض السكري أو عدة أمراض أخرى كتصلب الشرايين، أو نزيف بالدماغ وبالنتيجة يؤدي إلى شلل في جهة واحدة من جسم الإنسان وبذلك يسمى بالشلل النصفي، يبدأ الشلل في الحالة الحادة بشلل رخوي ومن ثم تدريجيا تبدأ العضلات بالتيسس وتصبح الأطراف المصابة متيبسة كليا، وقد تؤدي حركات غير إرادية، قد يتحسن المريض بعد الإصابة ولكن نسبة التحسن بطيئة وقد لا تصل إلى التحسن الكامل.

و. شلل الأطفال: عبارة عن إعاقة تنتشر بين الأطفال وبصفة خاصة سن 15 سنة وتقل نسبة الإصابة به فيما بعد هذا السن، وأثبتت الدراسات العلمية أن شلل الأطفال يرجع إلى اضطرابات النمو الحركي للفرد مما يؤدي إلى ضعف عام أو شلل عام أو تشنجات وتحدث هذه الإصابة نتيجة الإصابة بفيروس شلل الأطفال الأنسجة الخلايا العصبية الحركية في الجزء القطني من النخاع الشوكي، وبشكل هذا المرض مشكلة تربية وتأهيلية خطيرة، ومن علاماته عدم قدرة الطفل على الحركة بسهولة وصعوبة التآزر ويؤثر على قدراته على التوافق والتكيف النفسي والاجتماعي¹.

2- التهاب المفاصل:

مرض حاد ومؤلم في المفاصل والأنسجة المحيطة بها، ما ينجم عنه تورم وهي تيبس خاصة في الصباح وتؤدي إصابة المفاصل الشديدة إلى إتلاف العظام والأنسجة والأوعية الدموية المحيطة بها، وتظهر التهابات المفاصل من خلال ظهور تورم المفاصل والأنسجة وتؤدي إلى الآلام المستمرة، وحدوث تشوهات وعاهات لدى الفرد الذي يعاني من التهاب المفاصل².

1 - عصام حمدي الصفدي، مرجع سابق ص 29

2 - جمال الخطيب، منى الحديدي، برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، ط1، دار الفكر، عمان، 2004، ص 16.

3- التهاب العظام: وهي التي تحدث في مراحل العمر المتأخرة والمتوسطة، وبخاصة عند الأفراد الذين

يعانون من إصابات الهيكل العظمي، ومن يتعرضون للحوادث المختلفة، وتؤدي الإصابة بالالتهابات إلى

الانزلاق الغضروفي وتآكله¹.

4- اضطرابات العمود الفقري: تمثل حالات اضطرابات العمود الفقري مظهرا آخرًا مميزًا من مظاهر

الإعاقة الحركية، وذلك نتيجة لما يتصلب هذا الاضطراب من خلل في القدرة الحركية للفرد، ويقصد باضطرابات العمود الفقري ذلك الخلل الذي يصيب النمو السوي للعمود الفقري من منطقة الرأس حتى نهاية العمود الفقري.

وتكون الإصابة بها على مستوى المنطقة العنقية، فقرات المنطقة الصدرية، فقرات المنطقة القطنية².

5- الكسور: وهي تخلخل تماسك النسيج العظمي، وبالتالي يؤدي إلى انفصاله، إما جزئياً أو كلياً نتيجة

تعرضه لإصابات ميكانيكية³

.وهناك ثلاثة أنواع من الكسور وهي:

أ.الكسور المغلقة البسيطة:

وهي التي لا يكون لها أي اتصال بالمحيط الخارجي أي لا يكون مصحوباً بجرح خارجي، وهذا يعني عدم إيصال الكسر لخارج الجلد المحيط به.

ب.الكسور المفتوحة المضاعفة:

وهي تلك الكسور التي يصاحبها تلف وتمزق الجلد، وفي هذه الحالة يكون الكسر على درجة من الخطورة بسبب تعرضه للعدوى والتلوث.

ج. الكسر المختلط:

وهو من أشد أنواع الكسور، وهو كسر عظمي مصاحب بقطع أوردة وأعصاب وأنسجة عضلية⁴.

¹ - سعيد كمال عبد الحميد، التقسيم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر 2009، ص 245 .

² - فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص 242 .

³ - ماجدة السيد عبيد، الإعاقة الجسمية، مجموعة النيل العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص108 .

⁴ - عصام حمدي الصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، د ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 89 .

6- البتر :

يعرف طبيا بأنه فصل أحد الطرفين السفليين أو العلويين بشكل جزئي أو كامل عن الجسم، وذلك كنوع من العلاج أو لتخليص الجسم من العاهة، ويعرف بأنه حالة من العجز يفقد الفرد فيها أحد أطرافه أو بعضها أو كلها. وللبتر حالات هي:

- أ. بتر الطرف العلوي.
- ب. بتر الطرف السفلي .
- ج. بتر الطرفين السفليين.
- د. بتر الطرفين العلويين.
- هـ. بتر الطرف العلوي مع السفلي.

7- الوهن العضلي: وهو اضطراب عضلي يحدث فيه ضعف شديد في العضلات الإرادية والشعور بالتعب والإعياء وخاصة عدم القيام بنشاط ما. ونسبته (1%) لكل (10.000) فردا ولا تعرف الأسباب المسئولة عنه¹.

8- العظام الهشة: ومن أعراض المرض قابلية العظام للكسر لافتقار العظام للبروتين وهو مرض نادر يصيب واحد لكل أربعين ألف.

9- اضطرابات المفاصل الروماتيزمي: اضطراب عظمي مزمن يؤثر على المفاصل وخاصة الركبة والكاحل والحوض والرسغ، ويصيب الإناث أكثر من الذكور وغالبا ما يحتاج الشخص للعلاج الطبيعي للوقاية من التشوهات والعقاير المسكنة².

خامسا: تصنيف الإعاقة الحركية: يوجد تصنيفين للإعاقة الحركية منها:

1- الإعاقة الحركية الخلقية: وهي تلك الإعاقات التي تولد مع الطفل وتكتشف منذ الولادة أو بعد الولادة وتعود أسبابها غالبا إلى الوراثة وهي عبارة عن إعاقة عضوية يترتب عليها وظيفة عضو أو أكثر من أطراف الجسم منذ ولادته، أو ولادته ناقصا لأطراف مثل تقوس الساقين القدم الحنفاء، هشاشة العظام، الأطراف القصيرة والمعقودة والمشوهة، والشلل بكافة أنواعه وغير ذلك³.

¹ - أسامة رياض: رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضة، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000، ص 160 .

² - رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الإعاقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002 ص 305

³ - السيد فهمي علي محمد: الإعاقة الحركية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008. ص 22

2- الإعاقة الحركية المكتسبة: وهي تلك الإعاقات التي لا تولد مع الطفل وتحدث له في مراحل الطفولة المختلفة أو حتى للكبار وغالبا أسبابها بيئية¹.

سادسا: المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المعاقين حركيا :

يواجه المعاق حركيا معيقات مختلفة في نوعها وكمها عما يواجهه الطفل السوي وتصنف المشكلات إلى عدة أنواع :

- مشكلات ضعف أو تفكك شبكة العلاقات الاجتماعية:

إن للعلاقات الاجتماعية أهمية خاصة، حيث تساعد على تدعيم شخصية المعوق في بيئته الأسرية والمجتمعية، وهي التي تهين له الجو الهادئ والشعور بالأمن الذي يساعد المعوق على الشعور بالثقة بالنفس والثقة في العالم الذي يتفاعل معه، فإذا ضعفت علاقات المعوق مع الناس الذين يتعاطون معه فإنها تؤثر في كيانه وفي شخصيته، وخاصة علاقته بأسرته، وإذا ما ضعفت علاقاته بمحيطه فإنه يفقد أمنه العائلي ويختفي شعوره بالانتماء، مما يشعره بالحرمان من المحبة والتعاطف والهدوء والثبات والاستقرار، وإذا ما

تمزقت شبكة العلاقات بين المعوق ومن يتعامل معه ترتب عليه عدم تقبله له أو السخرية منه أو معايرته بعاهته أو عجزه، فسيكون ذلك مردودا بسلوك عدواني تعويضي سلبي ومبالغ فيه، وهذا الشعور يدفعه إلى الانطواء أو السلبية أو الخجل، وتتأبه الحساسية الشديدة الثائرة والناقمة على كل من حوله وكل ذلك يجعل منه شخصية لا اجتماعية.

وهكذا، فإن انهيار شبكة العلاقات ستجعل المعاق عاجزا عن التوافق مع نفسه أو التكيف مع مجتمعه ولن يتحقق التوافق النفسي الاجتماعي للمعوق، إلا إذا توفرت له شبكة قوية من العلاقات الاجتماعية والانفعالية مع بيئته الأسرية والمجتمعية، لذلك يحتاج إلى العديد من الخدمات المختلفة.

2- مشكلات فشل الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها:

إن مفهوم الدور يعني السلوك المتوقع ممن يشغل مكانة معينة، ويستخدم مفهوم الدور في الإشارة إلى أنواع السلوك المقررة والمحددة لشخصي شغل مكانة معينة².

¹ - السيد علي فهمي، مرجع سابق، ص 22

² - رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا دراسة حالة في محافظة نابلس، (رسالة ماجستير) في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007، ص 17

ومع اختلاف متطلبات أدوار المعاق فإن إعاقة تسبب له تغييراً اجتماعياً في حياته، وكذلك بعد حدوث الإصابة أو الإعاقة وينقل المعاق من حياة طبيعية سوية إلى حياة العجز والقصور وما يترتب عليها من تغير في الأدوار التي يتعارض مع توقعاته وتختلف استجابته بعد الإصابة فيحدث ما يسمى بصراع التوقعات في الأدوار، في الوقت الذي يأخذ الفرص الملائمة لتعلم أدواره الجديدة وعندئذ يحاول حل صراعات أدواره عن طريق التحايل والمناورة والتملق والكبت مما يزيد من صراعاته ومشكلاته ومتاعبه

3- مشكلات عدم الانتماء:

شعور المعاق بالانتماء إلى الجماعات التي يتفاعل معها في حياته اليومية من حاجاته النفسية والاجتماعية مثل انتمائه لجماعة الأسرة وأفرادها وما تحققة من دفء عاطفي و أمن اجتماعي أو انتمائه إلى جماعة الأصدقاء تشبع له الحاجة إلى تقبل الجماعة وتساوده على إشباع حاجاته لتكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه، وكذلك الحاجة للانتماء إلى الجماعة المهنية التي تحقق له الأمن المادي والاعتماد على النفس والثقة بها، وتعتبر العلاقات الودية مهمة في حياة المعاق لأنها تخفف من قلقه ومخاوفه وتدعم ذاته، وتحقق له أمنه المادي والاجتماعي والنفسي، أما إذا وجد المعاق نفسه معزولاً محروماً من دفء الانتماء والأمن فإنه يصاب باليأس والضيق والقلق والألم وتضاف هذه المعاناة إلى إعاقة وعجزه فيصبح يائساً ناقماً على كل من حوله في مجتمعه، مما يؤدي به إلى عدم التوافق المجتمعي¹.

المشكلات الاجتماعية:

تعرض المعاق حركياً جملة من المشاكل داخل محيطه الاجتماعية والتي تؤدي إلى قطع علاقاته مع الآخرين إضافة إلى صعوبة تكيفه مع أفراد المجتمع وتحول بينه وبين إدماجه الاجتماعي وهي كالاتي:

(أ) **المشكلات الأسرية:** يواجه الطفل المعاق حركياً في أسرته عدة مشكلات تتبع أساساً من نظرة الوالدين والإخوة نحو الطفل المعاق إما أنها نظرة ألم أو سخرية من الآخرين .

وقد تتمثل في السخرية والاستهزاء والرفض والحط من القيمة، واعتباره هو مشكلة الأسرة ومصدر شقائها ومعاناتها، حيث تنعكس هذه النظرة على ظهور مشاعر الرفض والإهمال أو التستر عليه والانتقاص من قيمته وحقوقه، أو الشفقة عليه مما يخلق لديه مشكلات تكيفية في محيط أسرته .

(ب) **المشكلات التربوية:** فالمعاق حركياً بحاجة إلى رعاية خاصة فقد يحتاج معها إلى مصادر ومواد تعليمية خاصة وإمكانات علمية ومادية مع الأجهزة المساعدة والتعويضية كما تقتضي إعداداً تربوياً خاصاً للمدرسين²

¹ - رنا محمد صبحي، مرجع سابق، ص 18

² - السيد محمد سالم، وآخرون، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس نور الغد الأهلية، قطر، 2018، ص8.

- والمختصين المؤهلين في الطرائق التربوية العامة الخاصة ومناهج التعليم العام والمهني لهؤلاء المعوقين حسب التخصص ومرحلة العمر الزمني والعقلي، ومن أهم المشكلات التي يعاني منها هؤلاء :
- عدم توفر مدارس خاصة ومهياً لهذه الفئة .
 - عدم توفر الكوادر التعليمية المتخصصة .
 - الآثار النفسية لإلحاق الطفل المعاق حركياً بالمدارس العادية والنتيجة عن قلة الوعي لدى التلاميذ العاديين .
 - شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية زميلهم المعاق، وانعكاس ذلك على سلوك المعاق الذي يكون إنسحابياً أو عدوانياً كعقوبة تعويضية .
 - عدم مراعاة قدرات الإعاقة الجسمية والاضطرابات المصاحبة لمثل هذه الحالات في عملية التكيف المدرسي سواء بالمناهج أو المباني المرافق العامة أو وسائل المواصلات .
 - غياب التشريع التربوي الذي ينص على تعليم المعاق وتأهيله أكاديمياً ضمن البرامج التربوية العادية لفئات المعوقين وخاصة ذوي الإعاقة الحركية.
- ج) المشكلات الاجتماعية:** إن شعور الفرد المعاق حركياً بالعجز والنقص والضعف يدفعه إلى الانطواء والعزلة، فيشعر بالأسى والحسرة وكراهية نفسه والحياة ومن حوله وإما أن يدفعه ذلك الشعور إلى الغيرة والحقد على الآخرين العاديين وقد يؤدي ذلك إلى بروز الميول العدوانية كالتخريب والإيذاء وأحياناً يعاني المعاق حركياً من حساسية الشفقة عليه، ويعتبر ذلك تجريحاً وكل ذلك يؤدي إلى عدم التكيف السليم الانفعالي مع إعاقته .
- د) المشكلات الصحية:** تتمثل في الضعف في أداء الحواس لوظائفها، أو الإصابات والأورام، التشوهات الخلقية والجلدية وأمراض القلب والفشل الكلوي وغير ذلك مما يسبب له سوء التوافق الاجتماعي .
- إضافة إلى بعض المشكلات الصحية الأخرى
- عدم معرفة الأسباب الحاسمة لبعض أشكال الشلل الدماغي والإعاقة الحركية بشكل عام .
 - طول فترة العلاج الطبي لهذه الحالات والتكاليف الباهظة لعلاج هذه الحالات وما يلزمها من الأجهزة التعويضية المساعدة¹.

¹ - السيد محمد سالم، وآخرون، مرجع سابق، ص 8.

- عدم توفر المراكز المتخصصة والكافية لعلاج الشلل الدماغي وخاصة في المناطق النائية عن المدن مثل مراكز العلاج الطبيعي والنطقي والمعالجة المهنية .

- عدم توفر الأخصائيين المعالجين والأجهزة الفنية لهذا العلاج .

(و) **مشكلات مهنية:** تعد من أشد المشكلات عمقا، فالتعليم العام قد يكون ميسورا إلى حد ما، أما الإعداد المهني المناسب فهو مشكلة عميقة لاسيما في المجتمعات النامية، حيث النظرة العامة هي الإهمال لهؤلاء المعاقين أو تقديم إعانات مادية تضمن لهم وسائل العيش الضروري .

أما تقديم فرص العمل فهذا عسير للفرد العادي الذي يشكو البطالة أو عدم إعداد سليم للمهنة فكيف الحال للفرد المعاق؟

ثم أن هناك فكرة سائدة لدى أرباب العمل عن تشغيل المعوقين باعتبارهم أقل إنتاجا وأكثر تعرضا للإصابات¹.

ثامنا: مكانة المعاقين حركيا في التشريع الجزائري: (اجتماعيا، معاريا)

1- الجانب الاجتماعي :

حرصت الدولة الجزائرية على الاهتمام والعناية بالفئات الخاصة والهشة في المجتمع وهو ما تجلى في مختلف التشريعات المتعلقة بهذا المجال، وحظيت فئة المعاقين حركيا باهتمام خاص ضمن هذا

السياق بموجب المرسوم 80 - 59 المؤرخ في 08 مارس 1980 أين يتم في كل ولاية إنشاء مركز طبي وتربوي، ومراكز تعليمية أو أكثر للأولاد المعاقين حركيا خمسة مراكز في كل ولاية. وتجييدا وتثمينا لسياسات رعاية المعاقين أنشئت مديريات النشاط الاجتماعي².

1-1- الإدماج: إن قانون العمل رقم 90-11 المتعلق بعلاقات العمل يلزم المستخدمين بتخصيص مناصب عمل مكيفة للمعوقين، وذلك محاولة من الدولة تخفيض نسبة 76% من الأشخاص المعاقين دون عمل، كما تم إنشاء المؤسسة العمومية لإدماج المعاقين، من خلال إعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بالإدماج الاجتماعي والمهني لهم، مع البحث في كفايات تهيئة وتكييف مناصب العمل³.

¹ - السيد محمد سالم، مرجع سابق، ص.ص 8، 9

² - العمري عيسات، مرجع سابق، ص 174

³ - عبد النور لعالم، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين (أطروحة دكتوراه) في إدارة الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017/2018، ص 235

كما كلفت كذلك باستقبال وتسويق المنتجات التي ينتجها المعاقون في إطار الجمعيات التي تنظمهم. هذا كما اتخذت الدولة الجزائرية إجراءات تحفيزية لفائدة المعاقين من خلال إعفاء أرباب العمل وأصحاب المصانع الذين يوظفون في الغالب أشخاص معاقين من الضريبة على الفائدة الصناعية والتجارية.

كما قد صدر القانون 02-09 المؤرخ في 08 ماي 2002، والمتعلقة بحماية الأشخاص المعوقين وترقيتهم، ليجد أكثر سبل وكيفيات الإدماج والاندماج الاجتماعيين لهذه الفئة الخاصة من المجتمع، حيث أكد في المادة 23 رقم أن يتم إدماج الأشخاص المعاقين واندماجهم لا سيما خلال ممارسة نشاط مهني مناسب، أو مكيف يسمح لهم بضمن استقلالية بدنية واقتصادية.

هذا بالإضافة إلى المواد 24-25-26-27-28-29، والتي أكدت فيها على التوالي:

- لا يجوز إقصاء أي مترشح بسبب إعاقة من مسابقة أو اختبار أو امتحان مهني يتيح الالتحاق بوظيفة عمومية أو غيرها، إذا ما أقرت اللجنة المنصوص عليها في المادة 18 عدم تنافي إعاقة مع هذه الوظيفة.
- يتم ترسيم وتثبيت العمال المعوقين ضمن نفس الشروط المطبقة على العمال الآخرين طبقاً للتشريع المعمول به.
- يتعين على المستخدم إعادة تصنيف أي عامل أو موظف أصيب بإعاقة مهما كان سببها بعد فترة إعادة التدريب من أجل تولي منصب عمل آخر لديه.
- يجب على كل مستخدم تخصيص نسبة 1% على الأقل من مناصب العمل للأشخاص المعوقين المعترف لهم بصفة عامل، وعند استحالة ذلك يتعين عليه دفع اشتراك مالي تحدد قيمته عن طريق التنظيم، يرصد في حساب صندوق خاص لتمويل نشاط حماية المعوقين وترقيتهم¹.
- يستفيد المستخدمون الذين يقومون بتهيئة وتجهيز مناصب عمل للأشخاص المعوقين، بما في ذلك التجهيزات من تدابير تحفيزية حسب الحالة طبقاً للتشريع المعمول به.

من خلال كل هذه المواد التي تضمنها قانون 02-09 المؤرخ في 08 ماي 2002 نجد أن الدولة الجزائرية أعطت أهمية كبيرة لإدماج المعاقين في الحياة بكل جوانبها في الترسنة القانونية الخاصة بهم، لكن يبقى تطبيق وتفعيل هذه القوانين رهين تهيئة الوسط لاستقبال هذه الفئة من جهة وكذا تغيير الذهنيات لدى أرباب العمل والمستخدمين من أجل هذه الفئة في إدماجها في الحياة العملية².

¹ - عبد النور لعالم، مرجع سابق، ص. ص. 235، 236

² - مرجع سابق، ص. ص. 236، 237

1-2- التريبة الخاصة والحياة العامة:

اهتم التشريع الجزائري برعاية المعاقين حركيا من خلال المواد التي تتضمن مجانية التعليم وتكافؤ الفرص وإجبارية التعليم الأساسي، وكذا ما جاء في المادة 53 من الدستور، أما المادة 15 فقد ذكرت أن الأطفال المعاقين لابد أن يخضعوا إلى التمدريس الإلجباري في مؤسسات التعليم والتكوين المهني، التي تهئ عند الحاجة.

كما تنص المواد 05-06-08-31-32 على التوالي:

- يستفيد الأشخاص المعاقون بدون دخل من مساعدة اجتماعية تتمثل في التكفل بهم، أو في منحة مالية.
- تؤول المنحة المالية للشخص المعاق بعد وفاته إلى أبنائه القصر، وإلى أرملته غير متزوجة، ودون دخل طبقا للنسب المنصوص عليها في التشريع المعمول به.
- تمنح المساعدة الاجتماعية المنصوص عليها في المادة 05 أعلاه إلى الأشخاص المعاقين بدون دخل لاسيما:
 - الأشخاص الذين تقدر نسبة عجزهم ب 100%
 - الأشخاص المصابون بأكثر من إعاقة.
 - الأسر التي تتكفل بشخص واحد أو عدة أشخاص معاقين مهما كان سنهم.
 - الأشخاص ذو العاهات والمرضى بداء عضال الذين يبلغ سنهم 18 على الأقل والمصابون بمرض مزمن ومعجز.
- يجب ألا يقل مبلغ المنحة المالية الممنوحة إلى الأشخاص المعاقين بنسبة عجز تقدر ب 100%، عن (3000ج) شهريا.
- يستفيد الأشخاص المعاقون الذين تقدر نسبة عجزهم ب 100% تخفيضا من مبلغ إيجار وشراء السكنات الاجتماعية التابعة للدولة والجماعات الإقليمية.
- حق أولوية الاستقبال على المستوى الإدارات العمومية والخاصة.
- أولوية الأماكن المخصصة في وسائل النقل العمومي.
- الإعفاء من تكاليف نقل الأجهزة الفردية للنقل¹.

1-3- التأهيل المهني:

¹ - عبد النور لعلام ، مرجع سابق، ص. 237

يعد التأهيل المهني العنصر الهام الذي تسعى الدولة إلى تحقيقه، من خلال تحفيز الإمكانيات الخاصة الداخلية للمعاق، وذلك لمساعدته ومساعدة نفسه، وتتجلى ذلك من خلال المادتين 31-55 المتعلقة بالعمل وكذا المادة 18 المتعلقة بالتوجيه المهني.

حيث يتضمن المرسوم 81-397 المؤرخ في 1981/12/26 الخاص بالتدريب المهني، انشاء مركز وطني للتكوين المهني للمعاقين جسدياً¹.

2- الجانب المعماري: الاهتمام بالمعاقين لم يتوقف عند ذلك الحد، بل امتد أيضا ليمس تأهيل الفضاء المدني وتكييفه ليتلاءم مع احتياجات هذه الفئة من المجتمع، فنجد أن التشريع الجزائري استجاب لذلك في عدد من المواد القانون 02 - 09 المتعلق بحماية الأشخاص المعاقين وترقيتهم، حيث نصت في هذا الإطار مثلا المادة (30) على أنه من أجل تشجيع إدماج واندماج الأشخاص المعوقين في الحياة الاجتماعية، وتسهيل تنقلهم وتحسين ظروف معيشتهم ورفاهيتهم، فإنه تطبق تدابير من شأنها القضاء على الحواجز التي تعيق الحياة اليومية لهؤلاء الأشخاص، لاسيما في مجال المقاييس المعمارية، وتهيئة المحلات السكنية والمدرسية والجامعية والتكوينية والدينية والعلاجية، وكذا الأماكن المخصصة للنشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية، إلى جانب تسهيل الوصول إلى الأماكن العمومية واستعمال وسائل النقل، وتيسير حصول الراغبين في السكن على ذلك في المستوى الأول من البناءات بالنسبة إلى الأشخاص المعوقين، أو المكلفين بهم عند الاستفادة من مقرر منح السكن طبقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما .

في حين مكنت المادة التي تليها الأشخاص المعوقين الذين تقدر نسبة عجزهم بـ 100% من تخفيض في مبلغ إيجار وشراء السكنات الاجتماعية التابعة للدولة أو الجماعات الإقليمية.

أما المادة (32) من ذات القانون فقد خصصت ما نسبته 04% من أماكن التوقف في المواقف العمومية للشخص المعوق أو مرافقه .

هذا التمكين الذي نص عليه القانون السالف الذكر يبقى غير كاف، باعتبار أنه لم يترجم بعد ذلك إلى اشتراطات معمارية ومقاييس فنية يستوجب مراعاتها في عمليات إعداد التصاميم المعمارية للمباني والمنشآت العامة والخاصة، حيث مازال التشريع المعماري والعمراني يفسر لنا حجم القصور الذي تعاني منه المدن الجزائرية اليوم في هذا الشأن².

¹ - عبد النور لعلام، مرجع سابق، ص.ص 238، 239

² - قاسمي شوقي، عثمان فويل، صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني، (مجلة الدراسات والبحوث العلمية)، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، العدد 25، مارس 2018، ص. ص 13 ، 14 .

خلاصة الفصل

من خلال ما تطرقنا إليه يتضح بأن المعاقين حركيا لهم خصائص تجعلهم مختلفون عن الأشخاص غير المعوقين تلك الخصائص تعتبر حصيلة التفاعل بين العوامل الفطرية والعوامل الوراثية والعوامل الأسرية، والبيئية والاجتماعية الخارجية وغيرها من العوامل الأخرى، فإن عدم التمكن من إشباع مختلف الاحتياجات يخلق للمعاقين حركيا مشكلات اجتماعية تستدعي تليبيتها من أجل تمكين إدماجهم اجتماعيا في الوسط الحضري وتحقيق استقلاليتهم الذاتية وتمكينهم من الاعتماد على أنفسهم .

وفضلا عن تلك القوانين والقرارات، لم نجد بخصوص تصميم الفضاءات الفراغية والعمرانية سوى إشارة بسيطة في المادة (30) من قانون 09 - 02 المتعلق بحماية المعاقين وترقيتهم، وجاء في المادة (32) من نفس القانون الذي ينص على تخصيص أماكن التوقف في المواقف العمومية للشخص المعوق وهذه الفكرة الوحيدة التي أشارت إلى تصميم المعماري ولكنها غير ملزمة بأي حال من الأحوال، كما أنها لم توضح أهمية تعديل المباني القائمة فعليا، والاهتمام بالفضاءات الخاصة بالمعرضين لتحدي حركي في الشوارع والمساحات العامة وغيرها، وهذا ما سنتطرق إليه في الفصل الثالث حول المتطلبات الفراغية في الوسط الحضري .

الفصل الثالث

الوسط الحضري ومتطلبات تنقل المعاقين حركيا

تمهيد

- أولا - مفهوم الوسط الحضري .
- ثانيا - خصائص الوسط الحضري .
- ثالثا - متطلبات وشروط تنقل المعاقين حركيا .
- رابعا - تشريعات النقل العام الخاصة بالمعوقين .
- خامسا - نماذج الاهتمام ورعاية المعاقين حركيا في الدول الخليج .
- سادسا - واقع المعاقين في الجزائر .

خلاصة الفصل

تمهيد:

الوسط الحضري هو تلك المجالات التي شيدها الإنسان لأغراض معينة وعادة ما يطلق عليه مصطلح المدينة، وهو عبارة عن طراز مميز للحياة الاجتماعية الإنسانية، ويأتي هذا التميز من طبيعة الناس. وفي هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم الوسط الحضري وخصائصه، وإضافة إلى المتطلبات الفراغية للفضاء المدني التي يحتاجها المعاقين حركيا لسلامة التنقل والحركة داخله دون عناء وبدون مساعدة الآخرين له، وكذلك التطرق للقوانين الخاصة بالنقل معاقين والتطرق إلى نماذج رعاية المعاقين حركيا في دول الخليج إضافة إلى واقع المعاقين في الجزائر.

أولاً: مفهوم الوسط الحضري:

- لغة: هي القرية الكبيرة الآهلة بالقاطنين، وجمع مدينة هو مدائن ومدن.

- اصطلاحاً: حسب "يوسف نيازي": هي مستوطنة ذات كثافة سكانية كبيرة ولها أهمية معينة تميزها. (تعريف جغرافي).

وتعرف كذلك على أنها المكان الذي له وضع قانوني بواسطة الميثاق. (تعريف قانوني، بالرجوع للسلطة العليا والتباين بين سكان الحضر والريف).¹

إن التعريف السوسولوجي للمدينة لا بد أن يسعى لانتقاء عناصر الحضرية التي تميزها كأسلوب متميز للحياة الجماعية للإنسان، لذلك يمكن تعريف المدينة لأغراض سوسولوجية على أنها مكان دائم للإقامة يتميز نسبياً بالكبر والكثافة يسكنه أفراد غير متجانسين.

1- المدينة كمجتمع محلي:

يعرف "ماكيفر" Maciver المجتمع المحلي على أنه وحدة اجتماعية تجمع بين أعضائها مجموعة من المصالح المشتركة وتسود بينهم قيم عامة، وشعور بالانتماء بالدرجة التي تمكنهم من المشاركة في الظروف الأساسية لحياة مشتركة.

ومن ناحية أخرى يضيف "روبرت بارك" أن المجتمع المحلي في أوسع معاني المفهوم يشير إلى دلالات وارتباطات مكانية جغرافية، وأن المدن الصغرى والكبرى والقرى، بل والعالم بأسره تعتبر كلها رغم ما بينها من الاختلافات في الثقافة والتنظيم والمصالح... إلخ، مجتمعات محلية في المقام الأول.²

¹ - يوسف نيازي، محاضرة في علم الاجتماع والمجتمع الحضري، قسم التخطيط الحضري والإقليمي، كلية تصاميم البيئة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2012، ص 11.

² - هادفي سمية، سوسولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، العدد 17، ديسمبر 2014، قسم العلوم الاجتماعية، كلية علوم الإنسانية، جامعة 20 أوت 55-سكيدة (الجزائر) ص 170.

2- المدينة كظاهرة اجتماعية:

إن التعريف السوسولوجي للمدينة لابد أن يسعى لانتقاء الأبعاد الاجتماعية المحددة لعناصر الحضرية، لدى مختلف التنظيمات الاجتماعية والمجتمعات المحلية، لذلك تؤكد الكثير من الأدبيات الحضرية أن المقاربة السوسولوجية للمفهوم تشير في أغلب الأحيان، على أنها تنظيم اجتماعي يتكون من مجموعة من النظم والأنساق الاجتماعية داخل تنظيم إيكولوجي معين¹.

ويرى "الخشاب"، بأنها وحدة اجتماعية حضرية محدودة المساحة ومقسمة إلى إدارات، ويقوم فيها النشاط على الصناعة والتجارة، وتقل فيها نسبة المشتغلين بالزراعة وتتنوع فيها الخدمات والوظائف والمؤسسات وتمتاز المدينة بكثافتها وسهولة مواصلاتها وتخطيط مرافقها ومبانيها².

ويعرفها "السيد عبد العاطي السيد" على "أن المدينة كنظام اجتماعي هي في حالة ديناميكية وحركية مستمرة، فالعلاقات بين عناصرها ومكوناتها، وعلاقتها بالأنظمة الأشمل هي على نحو دائم عرضة للتغير . وبالاستناد إلى ما سبق يبدو جليا أن جزم الباحثين بأن المدينة ظاهرة اجتماعية، يرجع إلى طبيعة ارتباط المدينة بالتنظيم الاجتماعي الوظيفي، المتعدد الذي يأخذ أشكالا مختلفة من الأنماط المعيشية، تتراوح بين الأنماط التقليدية والمعاصرة وتتجلى أساسا في طبيعة ممارسة وتوزيع الأفراد ونشاطاتهم الحياتية على امتداد المكان الذي يشغلونه³.

3- المدينة كأسلوب حياة:

لقد ارتبط مفهوم المدينة بتنوع أساليب الحياة فيها، والتي ارتبطت بدورها كما وكيفا بأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، الذي يختلف تماما عن أساليب التنظيم الاجتماعي الريفي، لذلك انطلق بعض الباحثين في بناء تصوراتهم حول أنماط الحياة الحضرية، من منظور الثنائيات الاجتماعية للمقابلة بين نمطين مختلفين في أسلوب الحياة، بهدف فهم واقع المدينة وتحديد سماتها الحضرية ومنهم من ركز على متغير النمط والبناء الاجتماعي الحضري .

أما لويس ويرث، فقد عرف المدينة بأنها المركز الذي تنتشر فيه تأثيرات الحياة الحضرية إلى أقصى جهة في الأرض، وفيها أيضا القانون الذي يطبق على الناس.

حيث أن النظرة إلى المدينة بوصفها كيانا اجتماعيا له أنماط حياتية خاصة لم تتحدد بصورة كاملة إلا في وقت متأخر نسبيا ومن خلال بعض الكتابات المهتمين بدراسة قضايا التحضر بالمدينة، ويعد لويس ويرث أول من تناول قضية المدينة بشكل مباشر بوصفها كيانا اجتماعيا، وذلك من خلال مقولته المشهورة⁴:

¹ - هادفي سمية، مرجع سابق، ص 171

² - حسام صالح، علم الاجتماع الحضري، مكتبة صدى الحروف، جامعة الملك فيصل، السعودية، 1985، ص 22.

³ - هادفي سمية، مرجع سابق، ص 172.

⁴ - مرجع سابق، ص 20 .

التحضر ما هو إلا أسلوب للحياة "، وكان يهدف إلى توجيه أنظار الباحثين إلى أهمية البعد الاجتماعي باعتباره من المقومات المهمة للحياة الحضرية¹.

لكن مقولته تعكس العلاقة الوطيدة بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والجغرافية والإدارية التي تحدد في النهاية نوعية هذا الأسلوب من نوعية الحياة.

ويستتبط "ويرث" مجموعة من القضايا استنادا على متغير الحجم، مؤداها أن كبر الحجم وزيادة عدد السكان يزيد من اتساع نطاق التنوع الفردي وارتفاع معدل التمايز الاجتماعي بين الأفراد، الأمر الذي يؤدي إلى العزل المكاني للأفراد والجماعات على أساس السلالة أو المهنة أو المكانة، وبذلك تزيد العلاقات الاجتماعية انقسامية وتصبح أكثر نفعية مما يؤثر ذلك في النسق الاقتصادي والسياسي والثقافي².

ثانيا: خصائص مجتمع الوسط الحضري

يعرف المجتمع الحضري بأنه تلك التجمعات التي تربط معظم السكان بها أنشطة مختلفة غير الزراعة كالصناعة، والتجارة والخدمات... وغيرها، فمن المتوقع ألا تكون الخصائص الحضرية بالوضوح نفسه في جميع أنحاء العالم أو داخل المجتمع الواحد، وتوجد مجموعة من السمات التي يتميز بها المجتمع الحضري منها:

- **البيئة:** إن السكان الحضريون منعزلون بشكل واضح عن الطبيعة ومهني ذلك أن أهم صلة لهم وأبعد أثر في حياتهم هي البيئة التي صنعها الإنسان .
- **المهنة:** تعتبر المهن الرئيسية لسكان المدن هي الأعمال الإدارية والمهنية والنشاطات التجارية والصناعية، كما تفرض المدينة على السكان تقسيم العمل والتخصص الدقيق وخاصة في مجال الطب والهندسة والقانون والمحاسبة وغيرها من الأعمال التخصصية
- **وقت العمل والبطالة:** يتصف العمل في المدينة بالاستمرارية طيلة العام إلا أنه أحيانا تكثر البطالة المقنعة والبطالة الحقيقية بسبب عدم توفر فرص العمل لجميع السكان خاصة غير المؤهلين منهم .
- **الثقافة:** يتميز سكان المدن بارتفاع المستوى الثقافي نظرا للاهتمام بالتعليم وكثرة المدارس والمعاهد والجامعات والمراكز الثقافية و وسائل الإعلام المرئية والمسموعة .
- **حجم وكثافة سكان المجتمع:** المجتمع الحضري هو أكبر بكثير من الريف، ولهذا يتناسب حجم المجتمع المحلي مع الحضرية وتمتاز بكثافة عالية وهي ارتفاع السكان في الكيلو متر المربع الواحد³.

¹ - هادفي سمية، مرجع سابق، ص20.

² - مرجع سابق، ص173.

³ - صابر عبد الباقي، علم الاجتماع الحضري، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، (ب ، س)، ص5 .

- التباين والتدرج الاجتماعي: يظهر بوضوح في المجتمعات الحضرية وهذا على مستوى السلم الاجتماعي والوظائف والمهن .

- اللاتجانس: يوجد ارتباطين اللاتجانس والحضرية أكثر من الريف المرتبط سكانه نفسيا واجتماعيا وبالتالي أكثر تجانسا من الحضر .

- التنقل: تعرف المدينة على أنها مكان التنقل الاجتماعي الكثيف ولهذا يرتبط التنقل بالحضرية ارتباطا إيجابيا ولا تحدث الهجرة من الريف إلى الحضر إلا في وقت الكوارث حيث ترتفع معدلاتها وإذا كانت المدينة أو المجتمع الحضري لم يظهر اعتباطا، بل لأغراض استوجبها محيطها فمن هنا يمكننا تصور العلاقة بين الريف والمدينة¹.

- هناك تصنيف آخر لخصائص مجتمع الوسط الحضري:

- الحضرية مسألة درجة : إن دراسة المدن في أي مجتمع من المجتمعات يقوم على أساس أنه كلما زادت المدينة سكانا كلما اتسعت الخدمات فيها وتنوعت، بحيث تصبح مركز جذب للسكان والمناطق التي تكون حولها، وهذا لا يكون إلا إذا زادت نسبة الحضرية فيها وأصبحت أكثر وضوحا، أي أن الحضرية تتناسب طرديا مع عدد السكان بحيث كلما زاد عدد السكان ارتفعت فيه نسبة الحضرية .

- التخصص وتقسيم العمل: من أهم خصائص مجتمع الوسط الحضري ظاهرة تقسيم العمل وتخصصه، حيث نجد العامل في المجتمعات الحضرية المتقدمة يعمل جزء فقط من سلعة أو منتج، وهذا عكس الحياة الريفية التي يتحدد فيها العمل حسب طبيعة الزراعة .

- وضوح الفردية وضعف السيطرة الأسرية: هناك اتفاق بين الباحثين على أن الفرد الحضري يتمتع بحرية أكبر منها في الحياة الريفية، ويمتاز بشخصية مستقلة وآراء خاصة يدافع عنها، التي تعتبر حصيلة معارفه الشخصية الناتجة عن اتصالاته المستمرة والمتجدد بما يعمل على تحديد آرائه وامتصاص قيم جديدة، كما أنه من الملاحظ بالنسبة للفرد الحضري استقلاله إلى حد كبير فله فرديته المتميزة فيما يقبله أو يرفضه دون تدخل الأسرة وكذلك بالنسبة لاتجاهاته وميوله ورغباته .

- ديناميكية الحياة الحضرية : من الملاحظ أن المجتمع الريفي يحافظ على قيمه ويقاوم بقدر الإمكان كل تغيير فيها، ولهذا لا تظهر الطبقات فيه ظهورا واضحا كما هو الحال في المدينة، حيث طبقات المدينة²

¹ - صابر عبد الباقي، المرجع السابق، ص 6 .

² - مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، (رسالة ماجستير)، تخصص علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية، الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، ص 84 .

مفتوحة بمعنى أن الدخول والخروج فيها محدد للإجراءات أو متأثر بنتائج أو أسباب معينة، ولهذا فإن الحياة الحضرية تتميز بالحراك الاجتماعي الواضح، الأمر الذي يجعل علاقات الناس فيه تتميز بالمرونة والقابلية للتغيير والتكيف مع المواقف المختلفة .

- **انخفاض معدلات الإنجاب والوفيات :** تتخفف معدلات الإنجاب بين سكان الحضر وذلك بقبول فكرة تحديد النسل وتنظيم الأسرة، وهذا عكس ما نجده في المجتمعات الريفية حيث أن البناء الثقافي والديني والاجتماعي يرفض إلى حد كبير فكرة تحديد النسل استناداً إلى أنه مخالف للتعاليم الدينية، وأن الرجولة في كثرة الأولاد اللذين هم مصدر الرزق وأن مركز الرجل الاجتماعي يقوى مع كثرة الأولاد وأن هؤلاء الأولاد هم سواعد للوالدين في عملهما بالزراعة، بينما تتجه الثقافة الحضرية في نظراً لتحديد النسل اتجاهاً مجتمعياً، إذ ترى فيه وسيلة لمسايرة اتجاهات المجتمع مما يجعلنا نقرر أن العقلية النامية تأخذ إلى حد ما بالاتجاهات الجديدة والقيم التي يستخدمها تطور المجتمع .

- **النظرة التقدمية للمرأة :** المركز الاجتماعي بالنسبة للمرأة في المجتمع الحضري قيمة بالنسبة للرجل الحضري أكثر منها بالنسبة للرجل الريفي، إذ ينحصر دور المرأة في المجتمع الريفي في العمل بجوار الرجل في الحقل، فهي من هذه الناحية تقوم بدور إنتاجي في حدود العمل الزراعي، بينما الدور الوظيفي للمرأة في الحضر يتغير مع ارتفاع قيمتها والتي أصبح لها نفس الدور بالنسبة للرجل، وقد اتخذ خروج المرأة للعمل تغيرات الوضع الجديد للمرأة في الأسرة الحضرية الذي يعتبر من التحديات الجديدة التي أدت إلى سياسات الإنماء الاجتماعي بالنسبة للخصائص البنائية والوظيفية للأسرة لدراسة أدوار كل من الزوج والزوجة يبين أنهما متساويان من ناحية السلطة والطاعة والواجبات، بل أن المساواة في دخل الأسرة الحضرية أدت بالرجل إلى أن ينظر إلى المرأة على أن لها دوراً إيجابياً في خدمة المجتمع وعليها أن تحقق ذلك عن طريق العمل على أساس أن العمل يرفع من قيمة المرأة بالنسبة للرجل الحضري¹.

- خصائص الأسرة الحضرية:

يوجد ارتباط قوي وفعال ما بين نوعية الأسرة الحضرية ونمط البناء الاجتماعي بأساسه وبنائه القوي وما يضمه من علاقات وأفكار وقيم وثقافات ولعل أهم وأبرز خصائص الأسرة الحضرية هي من شكلها البنائي الذي يعتمد على الشكل البسيط أو الصغير والذي يتميز بمجموعة من المظاهر تتضح على النحو التالي:

- يتجه المجتمع الحضري نحو تنظيم الأسرة وخفض الإنجاب، ولا تقوم الأدوار الاجتماعية على السن والنوع كما هو الحال في الريف².

¹ - مخلوف بومدين، مرجع سابق، ص 86 .

² - ماجد عثمان، (ورقة تعريفية، مفهوم الحضر والريف) ورقة مقدمة في الاجتماع الثاني، حول تعدادات السكان والمساكن، مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، الأمم المتحدة، يوليو 2006، ص 12 .

- ضعف الكثير من وظائف الأسرة وقيام المؤسسات المختلفة بالكثير من وظائف الأسرة كالحضانة والمدارس والنوادي وأماكن اللهو الترفيهية.
- ارتفاع معدلات الطلاق في الأسر الحضرية عنها في الأسر الريفية نتيجة الظروف البنائية للمجتمع.
- ضعف الروابط الأسرية في المدينة بخلاف القرية نتيجة الاتجاه نحو الفردية، تنوع مظاهر التفكك والسلوك الانحرافي داخل الأسرة في الحضر عن الريف¹.

ثالثا: متطلبات المعرضين لتحدي حركي في الفضاءات والفراغات العمرانية:

1- المتطلبات الفراغية في الوحدات السكنية:

يعد المسكن أول وحدة معمارية يتعامل معها الطفل المعرض لتحدي حركي وفيه يحدث أول تفاعل اجتماعي بينه وبين أفراد الأسرة، لذا ينبغي أن يتناسب تصميم المسكن الذي يعيش فيه هذا الطفل مع قدرته على الحركة والانتقال سواءً بمفرده أو بواسطة أجهزته المساعدة، حتى يصبح معتمداً على نفسه فالمدخل لا بد أن يكون واسعاً كي يسهل عليه الخروج والدخول من خلاله بواسطة الكرسي المتحرك أو العصي المساعدة، وإذا كان المدخل مرتفعاً فينبغي عمل منحدر إلى جوار الدرج، وتوضع المقابض في متناول يد الفرد ذوي التحدي الحركي قبل الفرد السليم، وكذلك الحال مع أبواب الغرف ومرافق المنزل المختلفة، والردهات والممرات التي تكون واسعة بما يكفي، كما تزود الجدران بمقابض مسانده للتحرك أما المرافق فينبغي أن تكون بمساحة كافية لتحرك المعرض لتحدي حركي بأجهزته المساعدة وتكون محتوياتها في متناول اليد سواءً كان ذلك بالنسبة للمطبخ أو دورات المياه، مع مراعاة أن تفتح الأبواب إلى الخارج، حتى يسهل إغاثة المعرض لتحدي حركي عند حدوث مكروه له، ولا سيما أبواب دورات المياه ويراعي كذلك أن يكون تأثيث المسكن بما يتلاءم وحاجات هذا الفرد كي لا تحد من تحركه في أرجاء المسكن².

¹ - ماجد عثمان، مرجع سابق، ص 12

² - نجات حسن الفقيه، المتطلبات الفراغية والعمرانية ومدى توافرها للأطفال المعرضين لتحدي حركي في المدن اليمينية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، ص 9 .

إن هذه التسهيلات تساعد في عملية اتصال المعاق حركيا مع أفراد أسرته كما أنها تدمجه معهم في فعاليات الحياة اليومية داخل المنزل الأمر الذي يساعد في سهولة دمجهم بالمجتمع المحيط به¹.

2- المتطلبات الفراغية في فضاء الشارع

يمكن تعريف الشارع بأنه ذلك الحيز من الفضاء الذي يحتوي على عدد من الممرات أو المسارات ويمتد ما بين خطين من الكتل العمرانية، وتقسم هذه الممرات إلى ممرات للمشاة وممرات للمركبات أما وظيفة الشارع الرئيسية فهي القيام بعملية الربط ما بين الفعاليات المختلفة، إذ تتركز على هذا الفضاء جميع استخدامات الأرض السكنية والتعليمية والصحية والترفيهية والحكومية وغيرها من الاستخدامات التي تمارس فيها الفعاليات والأنشطة المختلفة .

إن تصميم مسارات الشارع تتم وفقاً لوسائل النقل المتحركة وكذلك احتياجات المشاة، غير أن التقدم التكنولوجي الذي حدث في وسائل النقل جعل المدن تعاني من مشكلات كبرى في شوارعها، ممثلة في الازدحام والتلوث الناتج عنها، ولقد أصبحت إمكانية الوصول من مكان إلى آخر تمثل مشكلة كبيرة لأفراد المجتمع، ناهيك عن صعوبة ذلك على ذوي الاحتياجات الخاصة، بل أصبحت هذه الوسائل تساهم في حدوث الإعاقة لعدد كبير من أفراد المجتمع جراء حوادث المرور في الشوارع، من هنا كان لزاماً أن يتم تصميم الشوارع وفق احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة حركية وغيرهم، وذلك من خلال مراعاة التالي :

1- **المسارات:** تخصيص مسارات خاصة بهم على جوانب الشوارع ليستطيعوا السير عليها بأدواتهم المساعدة، كما أنها توفر لهم عامل الأمن والأمان أثناء انتقالهم من مكان لآخر وتكون هذه المسارات بعرض يتناسب مع الأجهزة المساعدة ليسهل مرورها على جانبي الشارع ذهاباً وإياباً.

2- **محطات الانتظار:** في الحالات التي لا يستعمل فيها وسائل نقل خاصة بذوي التحدي الحركي فيتم توفير بسات خاصة في محطات الانتظار أو في المباني العامة، لتساعد في دخول هؤلاء إلى وسائل النقل سواءً بالكرسي المتحرك أو بالعصي المساعدة، كما ترتفع هذه البسطة عن الأرض 62 سم، وتكون بعرض 1.80م.

3- **التقاطعات:** يجب أن تراعى تواجد الأفراد المعرضين لتحد حركي في الشوارع، واحتياجهم للانتقال من جهة إلى أخرى في الشارع من خلال التقاطعات المسموح فيها بذلك، فتكون فترة توقف السيارات في الإشارات الضوئية مناسبة لسرعة سير هؤلاء ووصوله إلى الطرف الآخر من الشارع .

4 - **مواقف السيارات:** تخصص في مواقف السيارات مساحة لسياراتهم الخاصة وتصمم بحيث تسمح لهم بالركوب وتكون كافية لدوران الكرسي المتحرك وتتوفر فيها الحماية من الرياح والأمطار، فإذا كان العرض².

¹ - نجاة حسن حسن الفقيه، مرجع سابق، ص 10 - 11 .

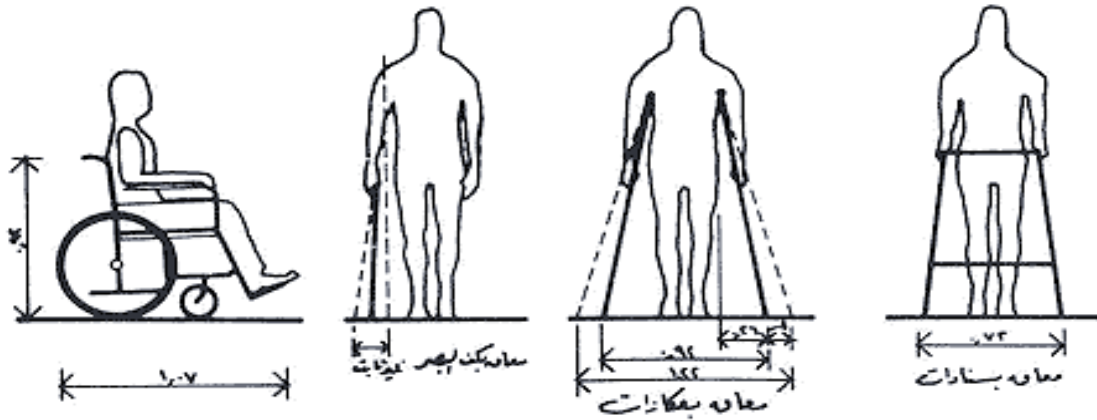
² - مرجع سابق، ص 17 .

المطلوب لوقوف سيارة مغلقة هو 2م فإن العرض المطلوب لركوب شخص يستعمل كرسي متحرك ومعه مرافق يتراوح ما بين 3-3.60م، وطول الموقف لا يقل عن 5.10م .

5- **الأنفاق:** في الأنفاق المخصصة للمشاة يجب أن توجد منحدرات خاصة يتفق تصميمها مع احتياجات المعرضين لتحدي حركي من أن تكون بعرض وانحدار مناسبين وأن تثبت على احد جانبي المنحدر درابزين لمساعدة ذوي التحدي الحركي وان تكون السلالم بالشكل الذي يمكن استخدامه من قبل مستخدمي الكراسي المتحركة والعصا المساعدة .

6- **كباتن التلفون:** توجد عادة في فضاء الشارع بعض الخدمات التي تعد من أثاث الشارع مثل كباتن التلفونات العامة، ولمراعاة استخدامها من قبل ذوي التحدي الحركي يشترط أن :

- 1) تكون بمساحة كافية لدخول الكرسي المتحرك الى الكابينة والتحرك داخلها .
- 2) أن يكون باب الكابينة من النوع الذي يسهل فتحة ويستحسن ان يكون أوماتيكيا .
- 3) أن يكون مستوى الرف الموضوع عليه التلفون على ارتفاع مناسب للشخص ذي التحدي الحركي
- 4) الذي يستعمل الكرسي المتحرك وهو 90 سم .
- 5) أن يكون طول الرف حوالي 90 سم وعرضه 50 سم .
- 6) أن يكون ارتفاع حجرة الكابينة 1.90 م¹ .



الشكل 1- الأدوات المساعدة للمعاق حركيا

¹ -نجاة حسن الفقيه، مرجع سابق، ص17 .

3- المتطلبات الفراغية في الحدائق العامة وأماكن اللعب:

الطفل المعرض لتحد حركي لا يختلف حركياً عن الطفل السليم في احتياجه للعب ووسائله المختلفة، بل إن من حقه أن يحصل على نفس الفرص المتاحة للأطفال الآخرين في ممارسة الأنشطة الترفيهية والرياضية، إذ لا يخفى على احد ما للرياضة من اثر فعال في تقوية الجسم والمحافظة على التوافق الحركي إضافة إلى ما لها من فوائد اجتماعية ونفسية للفرد السليم والمعرض لتحد حركي على حد سواء .

ويرى العاملون في مجال الإعاقة ضرورة حث المعرضين لتحد حركي على ممارسة الرياضة بانتظام، إذ أن ذلك يساعد على نموهم، كما أن الرياضة تعمل على إعادة الاتزان النفسي للمعوق وتشجعه على إقامة علاقات اجتماعية مع المحيطين به، فهي أسلوب من أساليب الدمج في المجتمع وكسر الحاجز النفسي لديهم .

ولتحقيق ذلك لا بد أن تتناسب الفراغات المخصصة للعب سواءً في المدرسة أو في الأندية أو في الحدائق العامة بما يتناسب وقدرات الأطفال المعرضين لتحد حركي وغيرهم، ولا يتم ذلك إلا إذ تحققت سهولة الوصول إلى فعاليات الأنشطة الرياضية المختلفة، إضافة إلى مناسبة الأجهزة الرياضية وأجهزة اللعب بما يتناسب وقدرة المعاقين ويحقق لهم المشاركة مع أقرانهم في اللعب أو الرياضة، ويسهل عليهم ممارسة هواياتهم الرياضية الفعالة .

لذا فعند تصميم الأندية الرياضية والحدائق العامة وساحات اللعب المدرسية لا بد أن نضع ذلك نصب أعيننا حتى يتحقق الدفع بذي التحدي الحركي لممارسة هواياته وتميئتها ونقله من مشاهد إلى مشارك فعال¹.

رابعاً: تشريعات النقل العام الخاصة بالمعاقين حركيا:

هنالك العديد من الدول التي اهتمت بإيجاد تشريعات خاصة لحماية المعاقين حركيا، تتمثل بقوانين تشريعية تغطي مختلف الأنظمة والقوانين المساعدة، ومنها قانون مانيتوبيا في كندا، والقانون الوطني الهولندي، والفرنسي، وكودات البناء الوطني الأردني، ودليل وسط مدينة بيروت التجاري، وقانون هيئة التنمية الوطنية الدولية السويدية وغيرها من البلدان المختلفة. التي يمكن أن يستفيد من تجاربها التي يتم تحديثها بشكل مستمر لتغطي كامل جوانب الحياة العصرية والتقنية، العديد من هذه القوانين والتشريعات، تتضمن معلومات هامة عن أنظمة النقل المختلفة الخاصة بخدمة المعوقين².

¹ - نجاه حسن الفقيه، مرجع سابق، ص18 .

² - مأمون بدر الدين الورع، التصميم للمعوقين - متطلبات البيئة الخارجية، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، (د.ت)، ص7.

من أهم التشريعات، تشريع حركة النقل الذي يتضمن وثيقة التعليمات الخاصة بمرونة الحركة للمعاقين حركيا صادرة عن إدارة النقل في الولايات المتحدة والأهداف والتعريفات العامة للوثيقة تقسمها إلى عدد من العناوين الرئيسية تتعلق هذه التشريعات بمواصفات وسائل النقل المتاحة للمعاقين وفق ما يلي:

- أنظمة الحافلات وسيارات النقل المتوسطة والصغيرة ضمن المدن وعلى الطرق السريعة.
- أنظمة النقل في حافلات السكك السريعة والخفيفة ضمن المدن.
- أنظمة النقل في حافلات سكة الحديد.
- أنظمة النقل في الحافلات المعلقة والناقلات البحرية والقوارب وغيرها.

تتضمن الوثيقة التعليمات الخاصة بكل من هذه الأنواع على حدى من مساعدات الحركة للمعوقين، الأبواب والتعامل مع مناسيب الصعود، نوعية الأرضيات غير القابلة للانزلاق اشارات الجلوس وأولويتها، التوزيع الداخلي، وقبضات وسلاسل الاستناد الإنارة موقع صندوق دفع أجرة الركوب، موقع أنظمة المعلومات والخرائط التوضيحية للطرق وأماكن التوقف، طلب إشعار التوقف وغيره من التعليمات المختلفة لكل نوع من أنواع النقل¹.

خامسا: نماذج رعاية المعاقين حركيا في دول الخليج:

1 - دولة دبي:

أطلقت دبي في عام 2013 مبادرة «مجتمعي...مكان للجميع» لجعل الإمارة أكثر شمولاً لإتاحة وصول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى جميع مرافقها بحلول عام 2020 وتركز هذه المبادرة التي أطلقها الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، على تحسين إمكانية الوصول المادي والتوعية بالإعاقة للتخفيف من حدة الوصم الاجتماعي من خلال تعزيز تكافؤ الفرص، والحفاظ على التماسك الاجتماعي، وبناء رأس المال الاجتماعي، والقضاء على الإقصاء الاجتماعي، وبتوافق تنفيذ هذه الحملة مع إستراتيجية دبي للأشخاص ذوي الإعاقة 2020 التي أطلقت في عام 2015 لتحقيق المساواة في الحقوق والخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال معالجة قضية الإعاقة بالاستناد إلى الركائز الرئيسية الخمس أي التعليم، والرعاية الصحية، والعمل، والحماية الاجتماعية، وإمكانية الوصول للجميع².

¹ - المرجع نفسه، ص 08.

² - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإعاقة وهدف التنمية المستدامة رقم 11 في المنطقة العربية، (نشرة التنمية الاجتماعية)، الأمم المتحدة الاسكوا، 2018، ص3.

وأحد أبرز عناصر هذه المبادرة هو التحويل في أساليب النقل لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وتعتبر هيئة الطرق والمواصلات في دبي من الجهات الرائدة إقليمياً في هذا المجال، إذ عملت على تجهيز قطارات الأنفاق، والحافلات العامة، وسيارات الأجرة، وطرق النقل البحري والبري بما يلبي احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة، وتشمل التسهيلات المتاحة في قطار الأنفاق حجيرات التذاكر التي يمكن الوصول إليها بالكراسي المتحركة، والمصاعد، والدرازين، والمسارات الإرشادية بلغة بريل وعن طريق اللمس، والعلامات التحذيرية السمعية - البصرية، ومواقف السيارات المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة قرب المداخل الرئيسية، فيما تشمل وسائل النقل البحري أماكن مخصصة للكراسي المتحركة وأطقماً مدربة على المساعدة، وتدرّب هيئة الطرق والمواصلات في دبي موظفيها على توفير أفضل الخدمات للأشخاص ذوي الإعاقة، ففي عام 2016 على سبيل المثال، كان لديها أكثر من عشرة (10) موظفين ضليعين بلغة الإشارات .

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ تحقيق الشمول المكاني والاجتماعي والاقتصادي أساسي لبناء بيئات حضرية مستدامة، مما يتطلب توفير الوصول بأسعار ميسورة إلى البنى التحتية الحيوية مثل المياه، والمسكن، والكهرباء والنقل، بالإضافة إلى إعطاء جميع السكان حقوقاً وفرصاً متساوية للمشاركة في النمو الاقتصادي، وترتبط قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على التنقل والاستقلالية داخل المدن ارتباطاً مباشراً بمدى شمولية البيئة المحيطة بهم .

وتساهم بعض الإضافات مثل الممرات المائلة، ووسائل النقل التي يسهل الوصول إليها، والإشارات الصوتية للمشاة في تخفيف مستوى الإعاقة لدى الأفراد بشكل ملحوظ، من خلال إزالة العوائق البيئية الشائعة.

وبالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، قد تخفّف إتاحة القدرة على التنقل من وطأة الإعاقة، إذ تسمح بالوصول بشكل مستقل إلى الرعاية الصحية، وفرص العمل، والمدارس، ومراكز الترفيه، والأسواق¹.

2 - السعودية:

تعد السعودية واحدة من الدول العربية التي حرصت على تقديم دعم مادي ومعنوي معتبر لفائدة فئة المعاقين بشكل عام وذوي الإعاقة الجسدية بشكل خاص، حيث نجد أنه بالإضافة للإجراءات التقليدية من شاكلة: تخصيص إعانات مالية سنوية تقدم لأسرهم أو عبر إنشاء مؤسسات ومراكز رعاية الأطفال المشلولين المختلفة: مراكز التأهيل المهني الشامل أو مراكز التأهيل الاجتماعي أو مراكز الرعاية².

¹ -اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، المرجع السابق، ص 04 .

² - قاسمي شوقي، عثمان فويل، مرجع سابق، ص 08

تم كذلك إصدار المقام السامي للتعميم رقم 14203/8/7 في 1402/01/21 هجري على جميع الجهات الحكومية والقاضي بضرورة مراعاة تيسير الخدمات للمعوقين، و ملاحظة ذلك عند تصميم وتجهيز المباني التي يتعامل معها الجمهور سواء كانت حكومية أو خاصة مع توطين الأنشطة التي لها علاقة مباشرة بالجمهور في الأدوار السفلى حتى يتسنى لهم الوصول إليها بسهولة وتكليف موظف يكون مقره عند مدخل، المبني لتسهيل خدماتهم وتيسير أمورهم وهو ما ترجمته وزارة الشؤون البلدية والقروية عمليا إلى كتيب الاشتراطات العامة والخاصة بالمعاقين في رجب 1412 هجري، لأخذها بعين الاعتبار عند الشروع في أعمال التصميم والترميم، بهدف تيسير وتسهيل حركة المعاق وتهيئة الأوضاع والأبعاد والفراغات المناسبة له في الأماكن التي يرتادها، كما سارت وزارة المعارف على نفس النهج تقريبا حيث أصدرت في سنة 1424 هجري إطارا عاما للبيئة التعليمية، تضمن الاشتراطات ومواصفات الواجب مراعاتها في تصميم وانجاز المباني المدرسية المخصصة لذوي الإعاقة الحركية.

اليوم وبعد مرور أكثر من عشرين سنة على صدور التعميم الملكي، تكشف العديد من الدراسات المختصة التي تم القيام بها أن معظم المساكن والمرافق العامة في المدن السعودية غير مؤهلة للاستخدام من طرف المعاقين حركيا، وهي التي يطبعها النقص الفادح في موقف السيارات، والمنحدرات، دورات المياه... الخ، حيث مازال منح شهادات إتمام البناء للعشرات من المباني العامة والخاصة غير مؤهلة للاستخدام من طرفهم وقد لا يكون ذلك غريبا عندما يتعلق الأمر حسب الدكتور "إبراهيم بن راشد بن سعد الجوير" بمبنى صغير عام كان أو خاصا ماذا تكون ردة الفعل عندما يكون المبني معلما معماريا من معالم المدينة كلف تشييده مئات الملايين من الريالات وغير مؤهل لاستخدام المعاقين حركيا له.

3- الأردن:

يعد الأردن أيضا من الدول العربية التي تمكنت من إعداد دليل الإرشاد الوطني لتصميم المباني والفضاء العام، واعتبرته أمرا ملزما للهيئات والمجالس المعنية بإقرار مخططات المباني والطرق والفضاء العام والذي مضى على صياغته وتداوله حوالي عشرون عاما، إلا أن ذلك لا يبدو أنه أحدث فرقا حقيقيا على أرض الواقع، ففضاء المدن الأردنية اليوم لا يزال مفتقرا للحدود الدنيا من التسهيلات التي تجعل منه مسرحا ممكنا للأشخاص ذوي الإعاقة وذلك ما يتضح في أوضاع الشوارع والأرصفة والمباني والمساحات والمواقف والحدائق، والمتنزّهات والمسارح والملاعب وغيره من مفردات الفضاء الخارجي.

هذا الواقع الذي أماطت اللثام عنه الدراسة التي أعدها مركز الجنوب والشمال للحوار والتنمية، تحت عنوان "العقبات والحوجز التي تعترض مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة واندماجهم في المجتمع" ترجع أسباب الفشل حسب رأي المختصين إلى توزع مسؤوليات التنفيذ بين المجالس البلدية من جانب ونقابة المهندسين¹

¹ - مرجع سابق، ص. 08.

من جانب آخر وغياب الأجهزة المعنية بالرقابة والتفتيش للتحقق من التزام المباني والمنشآت والطرق بقواعد الدليل.

4 - اليمن :

تعد اليمن من الدول العربية التي أنهكتها الفقر إلى جانب ظروف الحرب الأهلية والتطاحن الداخلي الذي دام أكثر من عشر سنوات وهو ما تسبب في ارتفاع عدد الضحايا والمصابين من عموم أبناء الشعب لاسيما الأطفال منهم، حيث تكشف البيانات الإحصائية المتاحة في هذا الإطار بنسبة الوسطية للإعاقة بين أطفال دون سن الثامنة عشر، تتراوح ما بين 8-13% وهي نسبة معتبرة في تقديرنا.

هذا الوضع لم يمنع الحكومة اليمنية من المصادقة على العديد من التشريعات والمواثيق الدولية تتقدمها اتفاقية حقوق الطفل التي وقعت سنة 1991 والتي في ضوئها قامت بإصدار العديد من القوانين والقرارات الوزارية التي تكفل بعضها من حقوق هذه الفئة حيث تم إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية المعوقين، واعتماد صندوق لرعاية وتأهيل المعوقين، السماح بتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين عمليات إنشاء جمعيات هذا الوضع لم يمنع الحكومة اليمنية من المصادقة على العديد من التشريعات والمواثيق الدولية، تتقدمها اتفاقية حقوق الطفل التي وقعت سنة 1991 والتي على ضوئها قامت بإصدار العديد من القوانين والقرارات الوزارية التي تكفل بعضا من حقوق هذه الفئة، حيث تم إنشاء اللجنة الوطنية لرعاية المعوقين، واعتماد صندوق لرعاية وتأهيل المعوقين، و السماح بتشغيل ذوي الاحتياجات الخاصة وتمكين عمليات إنشاء جمعيات لرعايتهم وتأهيلهم، فضلا عن إمكانية تدريبهم وتأهيلهم للدمج في المجتمع على اعتبار أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة جزء من أفرادهم، دون أن يتعدى مجال الاهتمام حدود ذلك، حيث لا يوجد اهتمام يذكر بمسألة تعديل وتصميم الفضاءات الفراغية والعمرانية، عدا الإشارة البسيطة في مادة (10) من القانون رقم (16) لسنة 1999، والمادة 27 من قرار مجلس الوزراء واللجان نصتا على ضرورة العمل لإزالة الحواجز التي تعيق حركة سير المعاقين، عند وضع التصاميم والخرائط لإقامة الأبنية الرسمية العامة ولكنها ظلتا غير ملتزمتين لأي طرف أو هيئة كما أنهما لم توضحا أهمية تعديل المباني القائمة فعليا وكيفية الاهتمام بالفضاءات الخاصة بالمعرضين لتحد حركي في الشوارع والساحات العامة وغيرها¹.

¹ - قاسمي شوقي، عثمان فويل، المرجع السابق، ص.ص 10 ، 11 .

سادسا: واقع المعاقين حركيا في الجزائر:

تعرض المعاق حركيا في الجزائر عدة عراقيل أثناء تنقلاتهم اليومية داخل الوسط الحضري، ومن بينها مشكلات التنقل والمواصلات وذلك لغياب مواقف خاصة بالحافلات بحيث تفتقر هذه الأخيرة في مختلف المدن الجزائرية لأية تهيئة أو تدبير من هذا النوع، وهو يجعل استعمالها من طرفهم مسألة محاطة بمشقة كبيرة في عمليتي الصعود والنزول، يكون فيها أصحابها رهينة رحمة ومساعدة الآخرين وهذا ما يتنافى مع مبادئ الاستراتيجية الدولية لرعاية المعوقين. إضافة إلى غياب مسالك سير خاصة بهم في الطرق، وكذلك إلى عدم تهيئة الأرصفة التي بالرغم من نفقات الدولة الضخمة التي صرفت في هذا المجال من التهيئة، إلا أنها مازالت لا تستجيب إلى احتياجات المعاقين حركيا، جراء افتقادها لمنحدرات بداية الحركة ونهايتها متناسبة مع علو الرصيف وكذا ازدحامها بأشجار الزينة وأعمدة الكهرباء واللافتات الإشهارية، وهو ما يجعل استخدامها أمر غير ممكن في الكثير من الأحيان.

وكذا غياب المنحدرات عند مداخل المباني الإدارية والحكومية، وهو ما يصعب ولوج أي معاق حركيا إليها خاصة أصحاب الكراسي المتحركة.

وكذلك عدم ملاءمة السكن الجماعي أو الفردي مع احتياجات المعاق حركيا، فالمنازل الخاصة بأسر المعاقين لا تراعي غالبا خصوصية متطلباتهم وهو ما يعني أنهم يواجهون مشكلة حقيقية على صعيد ممارسة الحق في السكن.

إضافة إلى عدم تهيئة المؤسسات العلمية والتعبدية كالمدارس و المساجد وذلك في ظل رداءة التهيئة الخارجية وصعوبة استخدام نظام المواصلات إلى جانب وجود عوائق هندسية تمنعهم من الدخول إلى المنشآت التعليمية واستعمالها بسهولة.

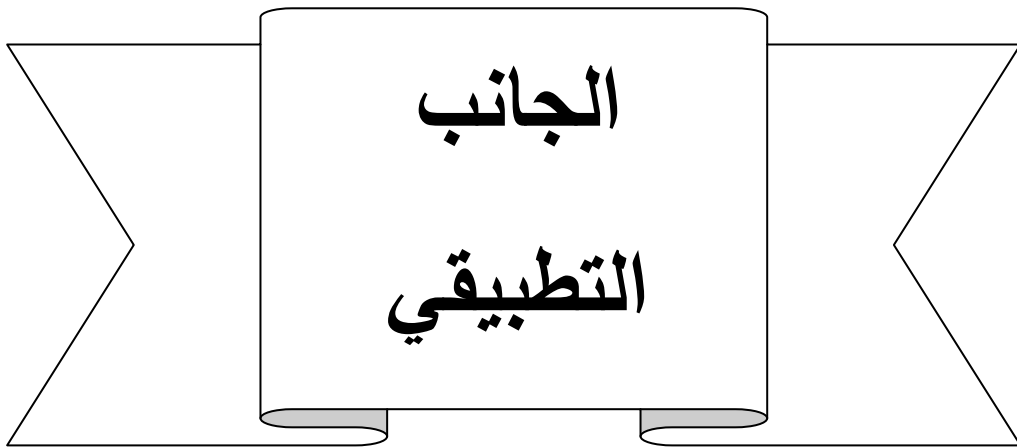
وكذلك غياب التهيئة الخاصة بالمعاقين في الأماكن الترفيهية والمتنزهات، بحيث طبيعة التهيئة المتبعة في تصميم جل هذه المرافق تجعلها إقصائية لهم، وتصبح عملية استخدامها مسألة حصرية فقط على فئة الأصحاء، في حين يقوم منها في المقابل المعاقين حركيا جراء صعوبة الولوج إليها والتجول في أرجائها والاستفادة من مرافقها وذلك بفعل عدم مراعاة أن يكون من بين زائريها معاقين حركيا.

وكل هذه المعوقات أدت بهذه الفئة إلى حرمان قطاع عريض من المعاقين حركيا الراغبين في تحدي إعاقاتهم والمضي قدما في مسار حياتهم، وبالتالي التسبب في تدليل إرادتهم وإبقائها في دائرة المعاناة والإحساس بالعجز، وما يجره ذلك عليهم من شعور بالنقص العضوي وتدني المكانة الاجتماعية¹.

¹ -قاسمي شوقي، عثمان فويل، المرجع السابق، ص، ص 17.18

خلاصة الفصل

الوسط الحضري له تأثير على المعاقين حركيا في تنقلاتهم داخل الفضاء المديني أو الفضاء الداخلي خاصة عندما تواجههم عراقيل في المدينة كمشكلة النقل والمواصلات ومشكلة عدم تهيئة الشوارع والممرات والأرصفة والمرافق الحكومية والعامة... الخ، وهذا ما دفع بالعديد من الدول إلى اتخاذ إجراءات لتكيف المعاقين في الوسط الحضري وإدماجهم في المحيط الخارجي وإتاحة التنقل لهم كسن قوانين إجرائية خاصة لهذه الفئة المعرضة لتحد حركي .



الفصل الرابع: مدخل للجانب التطبيقي

تمهيد

أولا - مجالات الدراسة .

ثانيا - منهج الدراسة .

ثالثا - عينة الدراسة.

رابعا - أدوات جمع البيانات.

خامسا - الأساليب الإحصائية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعتبر المنهجية بمثابة الإطار التنظيمي لإنتاج أي معرفة علمية، وانطلاقاً من كون علم الاجتماع مشروع يهدف لفهم وتفسير الواقع الاجتماعي بعلمية، تصبح الخيارات المنهجية المتبناة أكثر من مجرد تفضيل لطريقة على أخرى، أو لقضية دون سواها، بل توظيف لرؤية تخدم الهدف من الممارسة البحثية، وطبيعة ما يبحث حوله، خاصة وأنه "أصبح من الصعب اليوم تحديد مهمة عالم الاجتماع بعيداً عن البحث الميداني"¹.

أولاً: مجالات الدراسة

1 - المجال المكاني:

تحتل مدينة بسكرة موقعا طبيعيا استراتيجيا إذ تقع أسفل سفوح الأطلس الصحراوي، وبالتحديد تقع شرق خط غرينتش بين خطي الطول 5° و 6° شمالا، وبين خطي عرض 34° و 35° . وتترعب المدينة على مساحة 446 كم²، أي بنسبة 2,07% من المساحة الإجمالية للولاية. فمدينة بسكرة تتوضع على منطقة سهلية ضمن حوض ترسيبي إذ أنها تتوضع على مجال منبسط ذو انحدارات متفاوتة، تخترقه وديان ومجاري مائية، حيث موقعها الاستراتيجي أعطى شكل مميز للنسيج العمراني².

وقد تم إجراء الدراسة في مدينة بسكرة وكل ما ضمه مجالها الحضري من المرافق العمومية وزيارة الأسواق الشعبية والطرق وكذلك جامعة بسكرة وبالضبط - شتمة، وكذلك الشوارع والمرافق الحكومية كمؤسسة الضمان الاجتماعي وذلك لتردد فئة المعاقين حركيا لقضاء مصالحهم الائتمانية.

2 - المجال البشري :

بعد تحديد المجال المكاني للدراسة والمتمثل في فضاءات مدينة بسكرة، يمكننا تحديد المجال البشري والمتمثل في المجتمع الأصلي للدراسة والذي تطبق عليه تقنيات جمع البيانات الواقعية منهم، وانطلاقاً منه

¹ -بخماس يوسف، المعاق حركيا في المدينة دراسة ميدانية لواقع المعاق في المدينة المحمدية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2019/2018، ص4

² - بوزغاية باية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة، مدينة بسكرة نموذجا، (أطروحة دكتوراه) في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015، صص. 281 - 282 .

يتم تحديد نوع العينة المطلوبة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على فئة المعاقين حركيا الذين يعتمدون على الأجهزة المساندة المختلفة في تنقلاتهم داخل كل فضاءات وشوارع مدينة بسكرة.

3- المجال الزمني للدراسة :

- **الفترة الأولى:** تم استطلاع ميدان الدراسة في شهر مارس 2020 والمتمثل في مدينة بسكرة، وذلك كل ما تضمنه من المرافق الحكومية والعامّة والأسواق والشوارع والمؤسسات التعليمية والطرق التي يمكن أن يتواجد فيها المعاقين حركيا، حيث كانت أولى الخرجات الاستطلاعية لميدان الدراسة .

الفترة الثانية: قمنا بتوزيع استمارة الاستبيان يوم 10-08-2020 وتم جمعها في 12 - 13/08-2020.

ثانيا : منهج الدراسة

يعتبر المنهج هو مجموعة الخطوات العلمية والواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية ما¹.

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، ويمكن تعريفه بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقمية يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، فهو يعتمد على أسلوب التحليل والتفسير وكشف العلاقة بين المتغيرات².
وكما ذكرنا سابقا اعتماد الباحث على هذا المنهج الذي يعمل على وصف الظاهرة المدروسة وتحليل جوانبها وأبعادها المختلفة وصفا كميًا وكيفيًا وصف الصعوبات والعراقيل الاجتماعية والفيزيائية التي تعترض المعاقين حركيا ومدى تأثيرها على المعاقين حركيا في تنقلاتهم اليومية في جميع المنشآت العمرانية والطرق والأرصفة والمنحدرات داخل الوسط الحضري .

ثالثا : عينة الدراسة

بالإضافة إلى الأدوات السابقة لجمع البيانات توجد العينة كواحدة من هذه العينات، وهي أحد الإجراءات المنهجية التي يجب أن يعتمد عليها كل باحث في موضوع دراسته وهي عبارة عن مجتمع مصغر من المفردات مهما كان نوعه يمثل مجتمع الدراسة وينسب مختلفه ومتفاوتة حسب نوعية العينة.

¹ - بوحوش عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للاستراتيجية والسياسة والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019، ص14.

² - نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسني رأس الجبل، قسنطينة، 2017، ص217.

أوهي جزء أو شريحة من المجتمع تتضمن خصائص المجتمع الأصلي الذي نرغب في التعرف على خصائصه ويجب أن تكون تلك العينة ممثلة لجميع مفردات هذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً.¹

وتم اعتمادنا على العينة القصدية وهي العينة التي يتم اختيار وحداتها وفق وجهة نظر الباحث لاعتقاده أنها تعطي نتائج مرضية². وكما سبق الذكر كان التصور الأولي للعينة هو العينة العشوائية البسيطة، ونظراً للظروف الصحية التي مرت بها البلاد (وباء كورونا) اضطررنا لتطبيق العينة القصدية والتي ساعدتنا في الوصول إلى مفردات العينة بصورة يسيرة أكثر.

وتمثلت عينة الدراسة في الأشخاص ذوي إعاقة حركية سفلى وتشمل العينة الجنسين (ذكور وإناث) ويعتمدون في تنقلاتهم على أحد الأجهزة المساندة لهم مثل الكراسي المتحركة أو الدراجات الكهربائية المكيفة أو العكازين، ويقيمون في مدينة بسكرة، وتم اللجوء إليهم لمعرفة سابقة بمجتمع الدراسة، وذلك من أجل إثراء موضوع الدراسة بالمعطيات البيانية وكان العدد المتحصل عليه هو 20 مفردة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات

تفرض طبيعة البحث وخصائص الظاهرة المدروسة والمنهج المطبق نوعية الأدوات المستعملة في البحث. بحيث تم الاعتماد على أداتين وهما :

1- **الملاحظة البسيطة** : تعد الملاحظة طريقة مهمة من طرق تجميع البيانات، يستخدمها الباحث للوصول إلى المعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة .

وتم استخدام الملاحظة البسيطة في أولى الخرجات الاستطلاعية للدراسة حيث، تم الاستطلاع على مدينة بسكرة ككل بأرصفتها وطرقاتها لمعرفة مدى تخطيطها وتجهيزها للمعاقين حركياً، حيث لوحظ تجهيز عديد من الأرصفة بالمنحدرات لا لكنها لا توافق الشروط الخاصة بالمنحدرات ومنها استغلال أصحاب المحلات لتلك الأرصفة وعرض فيها منتجاتهم أو بيع منتجات السجائر وغيرها بمحاذاة هذه المنحدرات وكذلك حشد الأرصفة بلافتات اشهارية والأشجار وهذا ما أدى إلى إعاقة المعاق .

كذلك تم اختيار بعض المؤسسات الحكومية بطريقة عشوائية مثل الجامعة منها جامعة محمد خيضر بسكرة- شتمة ومركز البريدي وسوق البخاري وطريق الزاب والتي تكثر فيها حركة الناس الأصحاء فلو حظ غياب أدنى

1 - مهدي محمد القصاص، مرجع سابق، ص78.

2 - عبد الحميد عبد المجيد بداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام ssps، دار الشروق، عمان، 2007، ص70.

لمسة تخطيطية لصالح المعاق إضافة إلى وجود منحدرات ترقيعية، كذلك غياب هذه الشريحة المعاق حركيا سواء على مستوى الحضور أو تجهيز.

2- استمارة الاستبيان: تعد استمارة البحث أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا في البحوث الاجتماعية، هذا ما يدفع الباحث إلى بذل الجهد من أجل صياغة استمارة البحث بصورة تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة .

فمصطلح الاستبانة تشير إلى أداة لجمع البيانات، وهي عبارة عن استمارة بحث، تضم عددا من الأسئلة مرتبة حول موضوع معين، يطلب من المبحوث أن يجيب عنها بنفسه، وترسل إما عن طريق البريد وتسمى الاستبانة البريدية، أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة عن الأسئلة الواردة فيها¹.

وقد تم إعداد الاستمارة وفق النوع المغلق في البحث تسعى من خلالها التعرف على مختلف العراقيين التي يعاني منها المعاق حركيا داخل مدينة بسكرة .
بحيث اعتمدنا على ثلاثة محاور في استمارة الاستبيان :

- المحور الأول : البيانات الشخصية .

- المحور الثاني : خاص بالصعوبات السوسولوجية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري .

- المحور الثالث : خاص بالصعوبات الفيزيقية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري .

إن استمارة الاستبيان هي الأداة التي تسمح للمبحوثين بالتعبير عن احتياجاتهم التي تعوق تفاعلهم الاجتماعي والتي تعرق تنقلهم في فضاءات المدينة، وهذا لا يمكن أن يسجل كتابيا وبالتالي لا يمكن للوثائق أو السجلات أن تقدم وصفا وتحليلا لذلك .

ولهذا تم اختيار الباحث للاستمارة استبيان هي أفضل الطرق ملائمة لجمع البيانات وهو التوجه بنفسه إلى أفراد العينة المعنيين بموضوع الدراسة وتوجيه الأسئلة إليهم والإجابة عنها وتفيد في إلقاء الضوء على الجوانب غير الملموسة في الموقف أو يتعذر ملاحظتها .

وقد تم توزيع 20 استبانة على المعاقين حركيا بمدينة بسكرة والمتمثلين في حي الرمايش وأشخاص مقيمين في حي البخاري وآخرون في طريق الصحراء، وزقاق بن رمضان. وتم استرجاع 20 استبانة نظرا لمعرفتنا بمفردات العينة .و تم اختيارنا للعينة بطريقة قصدية بسبب ظروف الحالة الصحية للبلاد بدلا من العينة العشوائية، والتي كنا في أول الأمر خصصناها لطلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.

خامسا: الأساليب الإحصائية :

¹ - بوحوش عمار، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، مرجع سابق، ص 71 .

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية وتفريغها في جداول بسيطة ومركبة والمقصود بالجدول البسيط هو ذلك الجدول الذي يتم وضع قيم الدرجات في عموده الأول أما العمود الثاني فيسمى بعمود التكرار ويرصد فيه عدد مرات تكرار كل درجة أو حدث¹، وقد تمت الاستعانة بمجموعة من الطرق والأساليب الإحصائية الوصفية في تفريغ بيانات الاستمارة .

- **التكرارات:** تطلق على عدد الحالات في مجموعة أو فئة معينة ب اعتبارها تكرارات لظهور هذه الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة²، مجموعة ، كما تم التعبير عن النسبة المئوية ب(%) .

- وكذلك اعتمدنا على العرض البياني وذلك بوضع البيانات في شكل دوائر بيانية حيث تمكن من إعطاء صورة وفكرة سريعة عن الظاهرة المدروسة.

¹ - مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، مصر، 2007، ص،ص 128 - 129.

² - هالة منصور: محاضرات في علم الإحصاء التقني والاجتماعي، المكتبة الجامعية، الايزارية، الإسكندرية، 2000،

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية

تمهيد

أولا - عرض وتحليل البيانات .

ثانيا - نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

ثالثا - النتائج العامة للدراسة .

خاتمة.

التوصيات.

تمهيد:

من خلال ما تطرقنا إليه في الفصل الثالث للإجراءات المنهجية للدراسة، ومن خلال وصفنا العام للمجال البشري والجغرافي لمجتمع الدراسة والمجال الزمني الذي تمت فيه دراسة المعوقات الاجتماعية والفيزيقية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري فقد خصصنا هذا الفصل لتحليلات واستنتاجات الدراسة الميدانية.

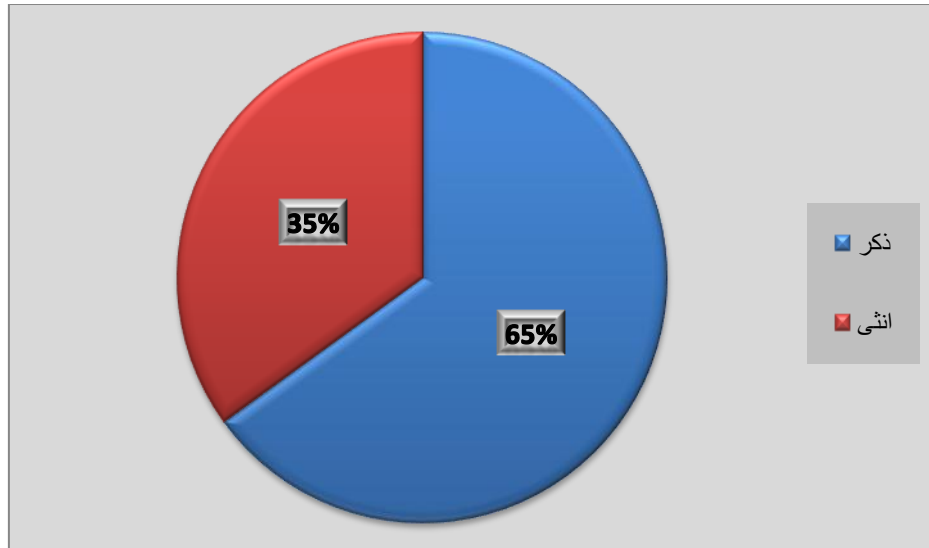
أولا : عرض وتحليل البيانات

(1) عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	13	65 %
أنثى	7	35 %
المجموع	20	100 %

الدائرة النسبية رقم(1) توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس



المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يتبين لنا من خلال استقرائنا للنسب المتحصل عليها في الجدول رقم (1) بأن نسبة الذكور والذي بلغ عددهم 13 مفردة وهي أعلى نسبة، حيث تقدر ب 65% في حين نسبة الإناث تمثل 35% حيث بلغ

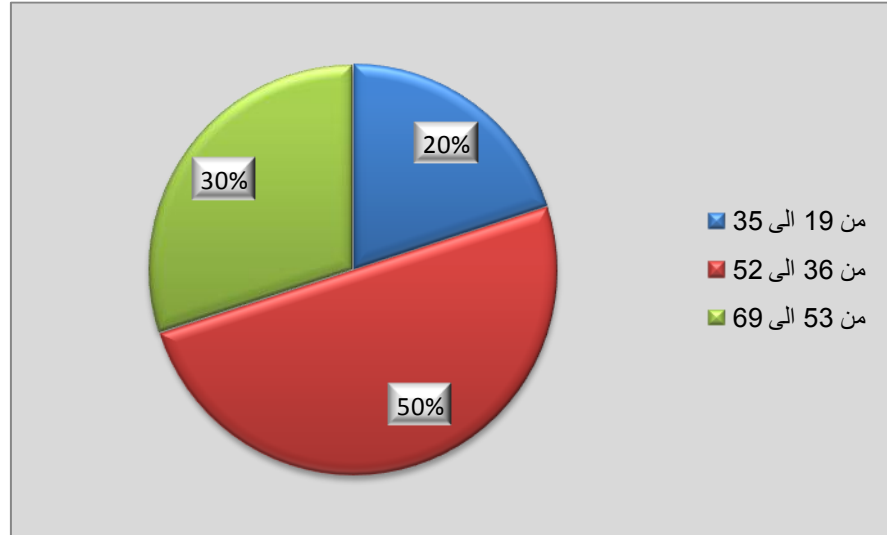
نتائج الدراسة

عدد المبحوثات 7 إناث وهذا التباين في الجنس يرتبط بمدى زيادة تعرض المبحوثين بالمعوقات السوسيوإيجابية ذلك يرجع إلى التنقل الكبير للرجال مقارنة بالنساء، وأن لديهم ارتباطات كثيرة و يترددون إلى الشارع بكثرة في حين قلة خروج الأنثى للشارع إلا للضروريات، كما أن هناك عامل ثقافي اجتماعي في بعض الأسر التي لا تسمح للإناث بالخروج إلا للدراسة والعمل .

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية :

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
[35-19]	4	20 %
[52-36]	10	50 %
[69- 53]	6	30 %
المجموع	20	100 %

الدائرة النسبية رقم(2) توضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الفئة العمرية



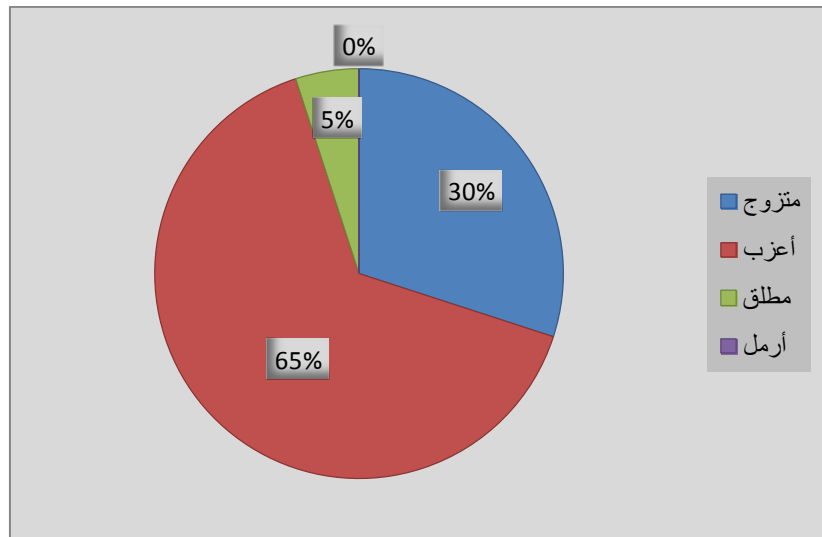
التحليل: يتبين لنا من خلال استقرائنا للنسب المتحصل عليها في الجدول رقم (2) بأن الإعاقة تمس جميع الفئات العمرية وذلك للتباين في فارق السن، من 19 سنة إلى 35 سنة والتي تقدر نسبتها ب 20% وهي أقل نسبة، ومن 36 إلى 52 والتي تقدر نسبتها ب 50% وهي أعلى نسبة، ومن 53 إلى 69 سنة والتي تقدر

نسبتها 30% وهي النسبة المتوسطة، حيث يلعب فارق العمر دور محوري في بداية تعرض المعاقين حركياً، للعراقيل الاجتماعية ومثال ذلك أن الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي يحتاج إلى رعاية خاصة من طرف أسرته ومحيطه المدرسي من معلمين و زملاء...، وكذا إلى تهيئة الفضاء المدرسي وفق احتياجاته، وفي غياب ذلك يضطر المعاق حركياً للانفصال عن تعليمه المدرسي وهذا ما يؤدي بالمعاق مستقبلاً للعديد من الصعوبات والمشاكل كالأمية والبطالة... الخ.

الجدول رقم (3): يوضح الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
30%	6	متزوج
65%	13	أعزب
5%	1	مطلق
0%	0	أرمل
100%	20	المجموع

الشكل رقم (3): يوضح النسب المئوية للحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:



التحليل: يتبين لنا من خلال استقرائنا للنسب المتحصل عليها في الجدول رقم (3) المتمثل في الحالة الاجتماعية للمبحوثين يتضح بأن نسبة العزاب هي أعلى نسبة والتي تقدر بـ 65% وقد يرجع هذا إلى صعوبة إيجاد شريكة الحياة نظراً للنظرة السلبية من المجتمع نحو المعاق حركياً، أو تخوف المعاق من عدم

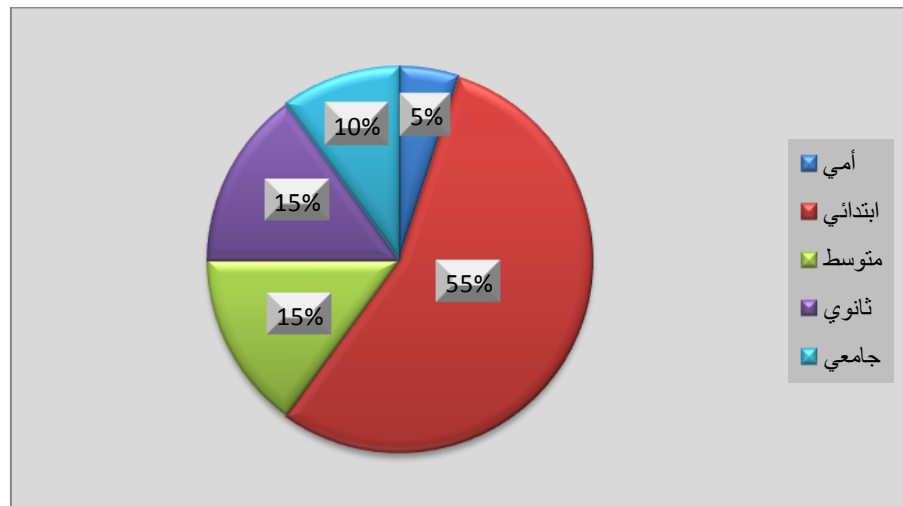
نتائج الدراسة

التقبل الاجتماعي أو أسباب مادية مثل زواج الابن المعاق يشكل عبئاً على الأسرة من الناحية المادية، وتليها نسبة المتزوجين التي تقدر بـ 30%، و نسبة المطلقين 5% ونسبة الأرملة منعدمة، وهذا ما يؤدي إلى انعكاسات المعوقات الاجتماعية على حياة المعاق حركياً من خلال النبذ الاجتماعي للمعاق والتخوف منهم إزاء تأسيسهم للأسر، أو قد يعود لتخوف المعاق في حد ذاته من نواتج هذه المسؤولية الكبيرة والتي ربما الشخص السليم قد يصعب عليه تحقيقها في بعض الأحيان، وقد تكون الإعاقة سبباً من أسباب فشل الزواج وهذا ما يتضح من خلال نسبة المطلقين، أو أن أغلبهم عزاب ويرجع هذا إلى الأسباب المادية حيث يشكل زواج المعاق عبئاً على الأسرة، وهذا ما يؤدي الشخص المعاق إلى العزلة وكذا الاتكال على أسرته وكذا عدم تأسيس أسرة .

الجدول رقم (4) : يوضح المستوى التعليمي لعينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
5 %	1	أمي
55 %	11	ابتدائي
15 %	3	متوسط
15 %	3	ثانوي
10 %	2	جامعي
100 %	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم(4) يوضح النسب المئوية للمستوى التعليمي لعينة الدراسة

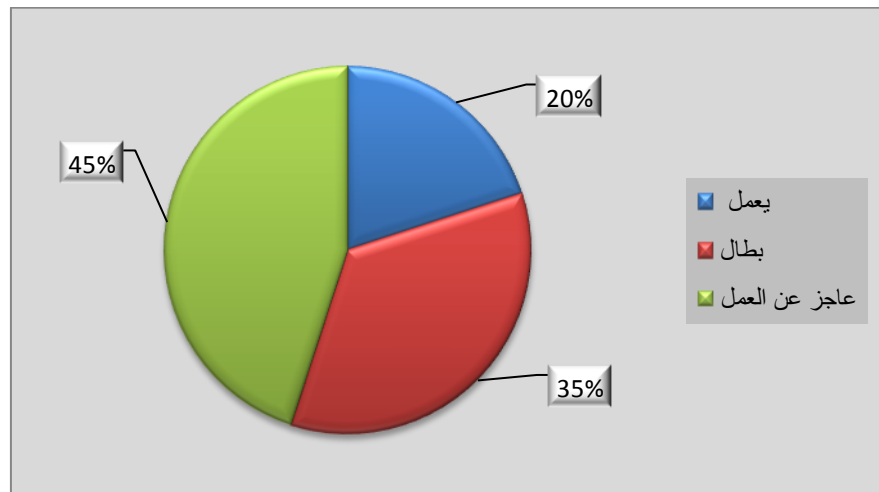


التحليل: نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن المستوى التعليمي للعينة المدروسة منخفض بحيث، ينحصر بين الابتدائي وذلك بنسبة قدرت بـ 55% وبين المتوسط والثانوي بنسبة قدرت بـ 15%، بينما نلاحظ أن نسبة التعليم العالي منخفض 10% ، ثم نسبة الأميين قدرت بـ 5% ، وهذا مؤشر يدل على أن مستوى التعليم لدى المعاقين حركيا منخفض، وذلك يرجع إلى انسحاب المعاقين دون إكمال تعليمهم، وذلك لتعرضه لجملة من العراقيل الاجتماعية والفيزيائية تحول بين المعاق وبين إكمال الدراسة، وهذا يدل على أن مؤسسات الدولة ووزارة التعليم لم تهتم بمتابعة هذه الفئة وكذلك غياب الوعي لدى أسر المعاقين حركيا حول ضرورة تعليم المعاق .

الجدول رقم (5): يوضح الحالة المهنية لعينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرار	الحالة المهنية
20 %	4	يعمل
35 %	7	بطل
45%	9	عاجز عن العمل (لا يستطيع)
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (5) يوضح النسب المئوية للحالة المهنية لعينة الدراسة

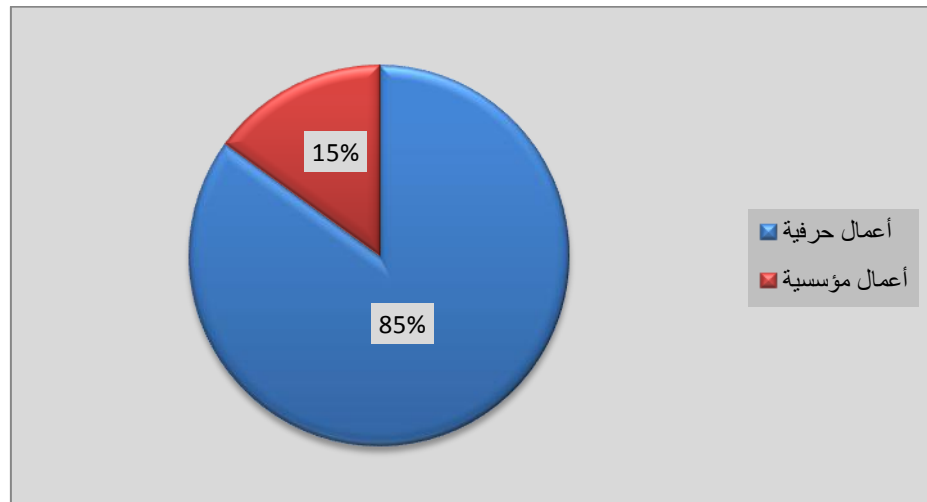


تحليل: يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه بأن هناك فئة عاجزة (لا تستطيع) العمل وتقدر نسبتها بـ 47% وهذا بسبب نوع ودرجة الإعاقة، وتليها نسبة 35% وهي نسبة البطالة وقد تكون هذه الفئة قادرة عن العمل لكن ينقصهم الدعم أو ترجع إلى أزمة البطالة التي تعاني منها الجزائر غالبا على جميع الفئات خاصة فئة المعاقين حركيا وهذا الشيء الذي يؤثر على اندماج هذه الفئة وإثبات وجودها داخل المجتمع بالرغم من وجود نسبة العاملين وان كانت قليلة بـ 18% هي الفئة التي تحدد إعاقته ويرجع إلى تكيف العمل حسب إعاقته، وكل هذا يدل على أن الدولة لم تسطر أية برامج من أجل دعم فئة المعاقين من ناحية الشغل ودمجهم في المجتمع بصفتهم طاقة كامنة تحتاج إلى دعم وتفجير للوصول إلى الهدف الأساسي وهو محور كل العراقيل الاجتماعية والفيزيائية التي قد تزيد من العبء الثقيل للمعاق وضمه إلى فئة الأصحاء ومشاركته في بناء اقتصاد البلاد وإكسابه ثقته بنفسه.

الجدول رقم (6) : يوضح نوع العمل لعينة الدراسة :

نوع العمل	التكرار	النسبة المئوية
حرف يدوية	17	85 %
أعمال مؤسسية	3	15 %
المجموع	20	100 %

الدائرة النسبية رقم (6) يوضح النسب المئوية لنوع العمل لعينة الدراسة

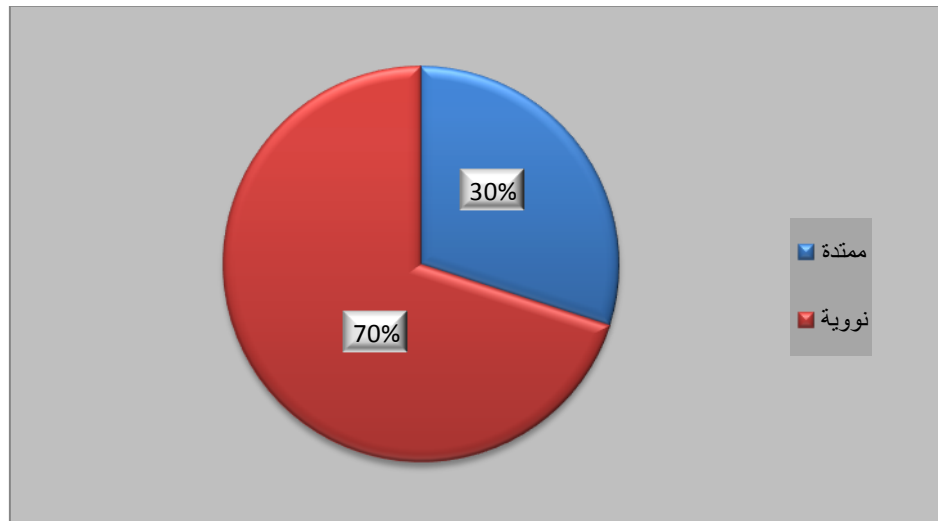


التحليل: يتبين لنا من الجدول رقم (6) بأن أغلب عينة الدراسة يمارسون أعمال الحرفية وتقدر بـ 85% وهذا مرتبط بإمكانيات وقدرات المعاق وتلاءم المهن الحرفية مع الشخص المعاق، أما نسبة العمل المؤسسي ونسبته 15% فهو مرتبط بالمحيط الخارجي لأنه لا توجد وظائف تتلاءم مع إعاقاتهم وتساعدهم، وهذا يرجع إلى إهمال الدولة لهذه الشريحة وحرمانها من التنمية الاجتماعية والاقتصادية وعدم التقيد بقانون الخاص بتوظيف المعاقين بسبة 5% في المؤسسات الحكومية وتوجب على أصحاب القرار إدراج خطة تنمية المعاق وإدماجه اجتماعيا وفيزيقيا ضمن السياسة العامة.

الجدول رقم (7): توزيع أفراد العينة الدراسة حسب نوع الأسرة

نوع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
ممتدة	6	30%
نووية	14	70%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم (7) يوضح النسب المئوية لنوع الأسرة لعينة الدراسة



التحليل: من خلال النسب الموجودة في الجدول أعلاه نجد بأن أغلب المبحوثين ينتمون إلى أسر نووية بنسبة 70%، وبنسبة 30% من أسر ممتدة، ومن الملاحظ بأن أعلى نسبة هي الأسرة النووية وهذا راجع إلى خصائص المجتمع الحضري بحيث، أنه لا يحافظ على امتداد الأسرة وذلك لزيادة الكثافة السكانية في المدينة، ويمكن للأسرة النووية أن تكون معيقات اجتماعية للمعاقين حركيا بحيث أنها قد تقلل الاهتمام ورعاية

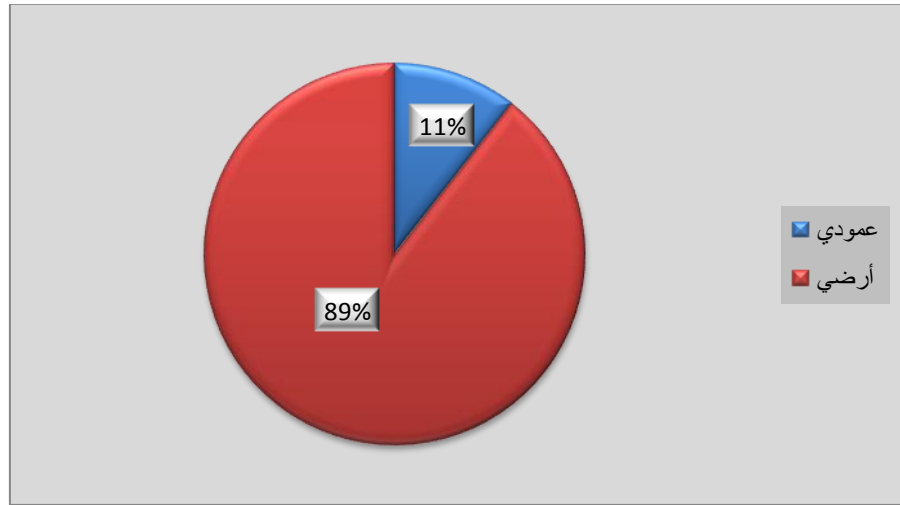
نتائج الدراسة

للمعاق وهذا ما يجعله يعيش في عزلة داخل أسرته، ويمكن أن تكون داعما له، أما بالنسبة للأسرة الممتدة فيمكن أن توفر للمعاق جو مليء بالمحبة وتخرجه من الوحدة وقد تكون عكس ذلك، بحيث كلما كانت الأسرة كبيرة كلما يشكل المعاق عبئا عليها، وتشكل له جو ضاغط غير مريح، وهذا يدل على أن للأسرة دور كبير في تخطي المعاق للعراقيل الاجتماعية والفيزيقية التي تعترضه .

الجدول رقم (8): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المسكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
عمودي	2	10 %
أرضي	17	85 %
المجموع	20	100 %

الدائرة النسبية رقم (8) توضح النسب المئوية لنوع المسكن لعينة الدراسة



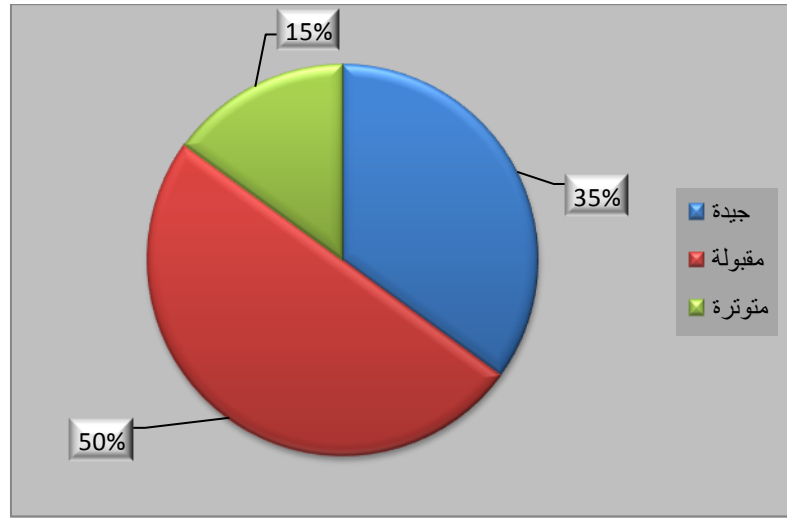
التحليل: من خلال النسب المتحصل عليها في الجدول رقم (8) يتضح لنا بأن نسبة 89% من المبحوثين يقيمون بمسكن أرضي و 11% يقيمون في مسكن عمودي، إن النسب الكبيرة التي تدل بأن المعاقين حركيا يقيمون في مسكن أرضي ويرجع ذلك بأن السكنات الأرضية مهيئة وفق متطلبات المعاق والنسبة الضئيلة التي يقيمون في مسكن عمودي ويرجع ذلك بأن المعاقين يحضون بدعم اجتماعي من طرف الدولة خاصة التي الأسر التي يكون فيها فرد معاق، وهذا يدل على أن نوع السكن يلعب دورا كبيرا في الحصول المعاق حركيا على الراحة داخل المسكن.

2) عرض وتحليل نتائج الصعوبات السوسيوولوجية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري

الجدول رقم (9): يوضح مدى علاقة المعاق حركيا مع أسرته

التقديرات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	7	35%
مقبولة	10	50%
متوترة	3	15%
المجموع	20	100

الدائرة النسبية رقم (9) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 9



المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من البيانات الموجودة في الجدول رقم (9) التي تمثل أن إجابات المبحوثين بأن العلاقة الأسرية مقبولة بنسبة 50%، وجيدة بنسبة 35%، ومتوترة بنسبة 15% ويرجع هذا التباين إلى طبيعة الأسرة الجزائرية عامة وبسكرة خاصة التي تختلف فيها العلاقات من أسرة إلى أخرى، وذلك وفق اختلاف المستوى الثقافي، واختلاف في مستوى المعيشي وكذلك اختلاف في مستوى التقبلي، واختلاف في مستوى عدد الأفراد ونوع الأسرة. من الملاحظ من خلال النسب المرتفعة التي تدل بأن طبيعة علاقة بين المعاق حركيا وبين أفراد أسرته علاقة تسودها المحبة والحنان وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا على المعاق حركيا على فرصته في التوافق النفسي والاجتماعي، فعندما يشعر المعاق بالمساندة الأسرية فإن ذلك يحقق لديه التوافق الأسري وبالتالي

نتائج الدراسة

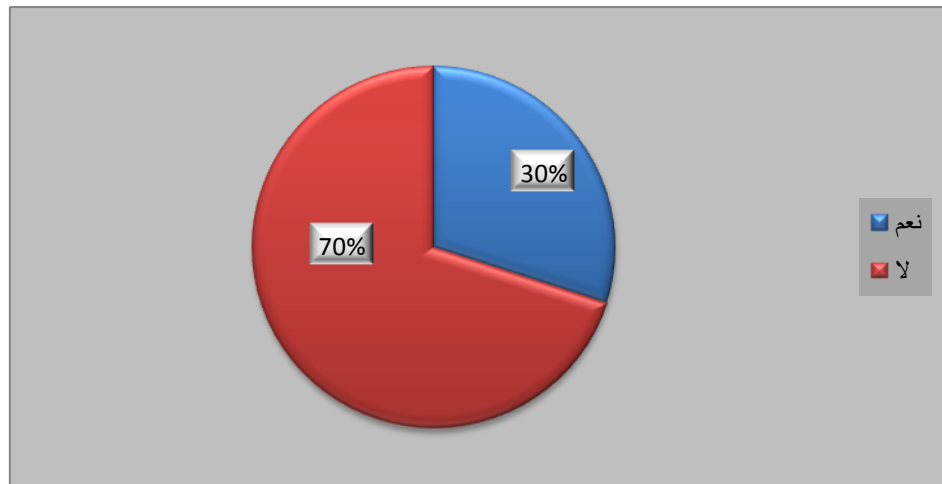
تحقق التوافق الاجتماعي وتحسن الصحة النفسية وتخطي العراقيل التي تعترضه في الوسط الذي يعيش فيه، وهذا يدل على أن الأسرة تعطي الاهتمام والمحبة لأفرادها وخاصة المعاق حركيا والذين هم بحاجة إلى العون والدعم والمساعدة لتخطي الصعوبات التي قد تواجهه.

- وهذا لا يتفق مع دراسة قرينات بن شهرة، باهي سلامي، (2016)، حيث يرى الباحث بأن الإعاقة الحركية تؤدي إلى خلق مشكلات بين الفرد وذاته وبين الفرد والأسرة، التي تؤكد أن المعاقين حركيا يتميزون بالقليل ويرجع الباحث ذلك إلى شعور بعض المعاقين حركيا بأن المجتمع ينظر إليهم بنظرة احتقار.

الجدول رقم (10): يبين مرافقة الأسرة المعاقين حركيا في رحلات أو ما شابه ذلك (نزهة، مناسبات)

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	30%
لا	14	70%
المجموع	20	100

الدائرة النسبية رقم (10) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 10 .



المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول رقم (10) تبين لنا بأن نسبة 70% أكدت بأنها لا ترافق أسرتها في مختلف الرحلات (الرحلات، النزاهات، مختلف المناسبات) و نسبة 30% تؤكد مرافقتها مع الأسرة في مختلف الرحلات، فالنسبة الأكبر للمبحوثين في الدراسة التي أكدت عدم مرافقتها للأسرة في مختلف الرحلات (

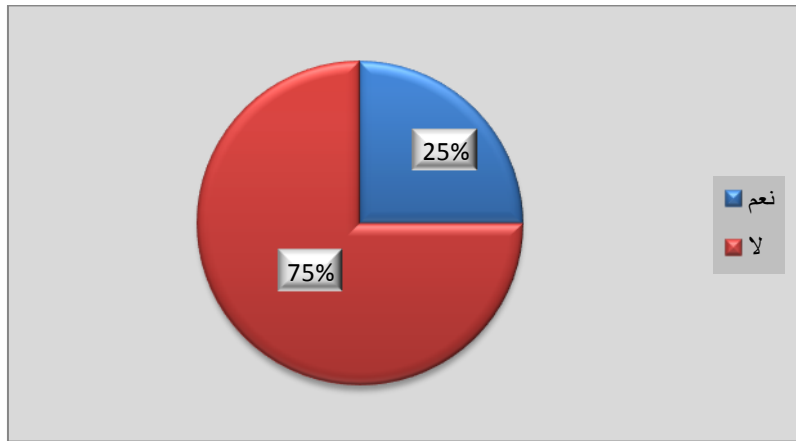
الرحلات، النزهات، مختلف المناسبات) وهذا راجع لطبيعة الأسرة التي لا تتقبل وجود فرد معاق عندها أو أنها تشعر بالإحراج من نظرة المجتمع الدونية لها أثناء مرافقة الفرد المعاق معها، ومن جهة أخرى تتدخل عوامل المادية تتمثل في عدم امتلاك الأسرة لوسيلة نقل أو أن ميزانية الأسرة لا تكفي لذلك، في حين هناك أسر تسعى جاهدة في للترويج عن المعاق ودمجه اجتماعيا و عدم تحسيسه بالإعاقة لكن بنسبة قليلة.

فعدم مرافقة المعاق حركيا لأسرته تأثر عليه سلبيا وهذا ما يؤدي به إلى الانطواء على نفسه و المكوث بالمنزل، فلا شك الترفيه على النفس له دور في حياة الأشخاص العاديين بصفة عامة فما بالك في تخفيف معاناة المعاقين حركيا بصفة خاصة.

الجدول رقم (11): يمثل مدى توفير الأسرة لمتطلبات الحياة اليومية للمعاق حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
25%	5	نعم
75%	15	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (11) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 11



المصدر: من إعداد الطالبة

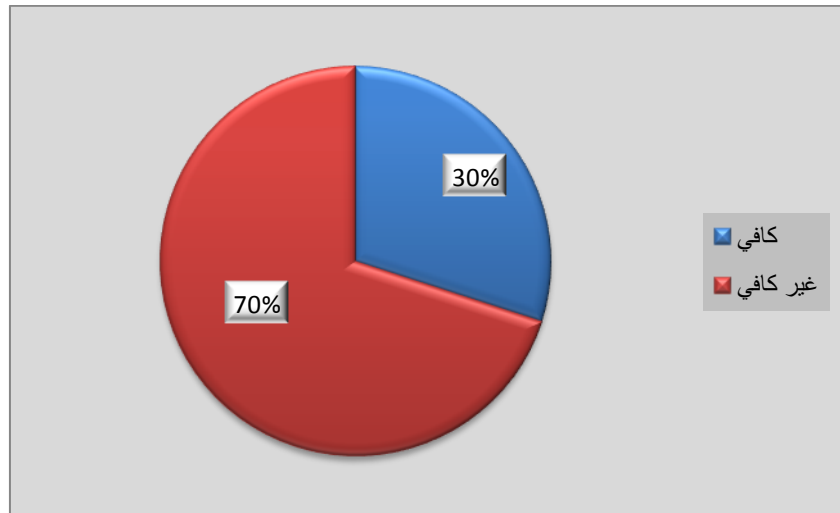
التحليل: نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) بأن نسبة 75% ترى بأن الأسرة لا توفر كل متطلبات الحياة اليومية لأن الاحتياجات في ازدياد مستمر والمصاريف تختلف من معاق لآخر، وللأسرة مسؤوليات عديدة، وكذلك درجة الإعاقة يمكن أن تتطلب احتياجات أكثر وكذلك عدم توفر جميع متطلباته خاصة عندما تنتقل

من الأساسيات إلى الكماليات، وكذلك زيادة متطلبات المعاق حركيا خاصة إذا كان يتابع في مؤسسات إعادة التأهيل سواء النفسي أو الحركي أو مؤسسات خاصة مدفوعة الأجر وهذا يرجع إلى الوضعية الاقتصادية لأسرة المعاق حركيا ليست جيدة بدليل أنها لا تستطيع تلبية جميع متطلبات المادية للمعاق، ونسبة 25% ترى بأن الأسرة توفر كل متطلبات الحياة اليومية لأنه قد تكون متطلباته بسيطة، وهذا يدل على الوضعية المادية للأسرة جيدة، وكذلك اهتمام الأسرة بابنها المعاق من الناحية المادية، ويؤثر هذا الوضع على نفسية المعاق بحيث يشعر كونه عالة على أسرته وكونه عاجز على تلبية متطلباته بنفسه .

الجدول رقم (12): يمثل مدى كفاية الدخل المعاق حركيا للمصاريف العلاجية

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كافي	6	30%
غير كاف	14	70%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم (12) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 12



المصدر: من إعداد الطالبة

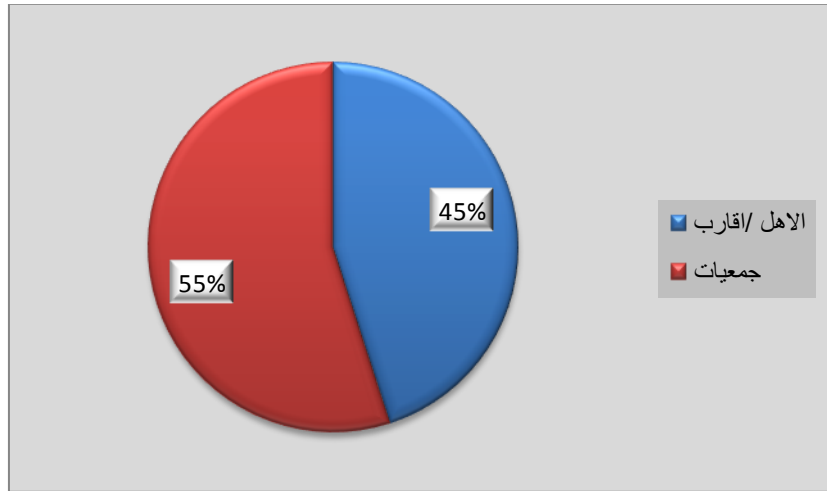
التحليل: من المعطيات والنسبة الموضحة في الجدول نلاحظ بأن نسبة 70% ترى بأن الدخل غير كاف للمصاريف العلاجية ونسبة 30% ترى بأن الدخل كافي لمصاريفها العلاجية، وهذا راجع إلى اختلاف الدخل لدى المعاقين حركيا فقد يكون الدخل مزدوجا ومرتببط بعمل المعاق والمنحة التي تمنح له على إعاقته، مما

يجعله قادرا على التكفل بمصاريفه العلاجية خاصة إذا كانت إعاقته خفيفة، والعكس تماما فقد تنحصر مداخيل المعاق حركيا في منحة الإعاقة فقط والتي تعتبر مبلغا رمزيا، كما تتحكم في كفاية الدخل في المصاريف العلاجية مساعدة الأسرة والمساعدات الخارجية الاجتماعية وهذا ما يؤدي إلى تدهور صحة المعاق حركيا وزيادة درجة الإعاقة لديه.

الجدول رقم (13): يوضح ما إذا كان الجواب غير كاف

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
45%	9	الأقارب/الأهل
55%	11	الجمعيات
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (13) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 13



المصدر: من إعداد الطالبة

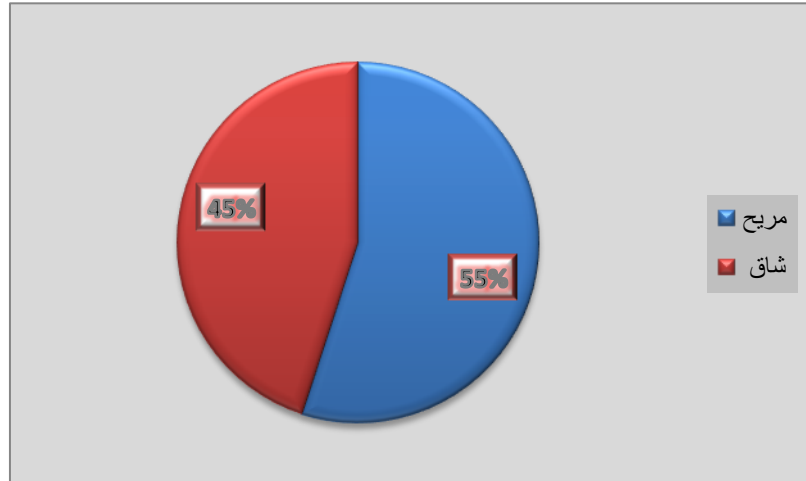
التحليل: يتبين من خلال الجدول أعلاه بأن نسبة 55% من المبحوثين تلجأ إلى الجمعيات للتكفل بمصاريفهم العلاجية، ونسبة 45% تلجأ إلى الأقارب والأهل، فالمصاريف تختلف من معاق إلى آخر حسب طبيعة الإعاقة أو حجم تكاليف العلاجية، و بذلك يلجأ المعاق للجمعيات عندما يتعذر على الأسرة تلبية مصاريف المكالفة أحيانا، وبذلك تلعب الجمعيات دورا مهما في حياة المعاق حركيا من خلال تقديم

المساعدات خاصة من الناحية المادية، ومما نلاحظه في واقعنا بمدينة بسكرة أنه لا توجد جمعيات للتكفل بهذه الفئة ماعدا نداءات والتبرعات من ذوي البر والإحسان مما يشكل على المعاق مشاكل صحية ومادية.

الجدول (14): يمثل مدى صعوبة العمل الذي يمارسه

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مريح	11	55%
شاق	9	45%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم (14) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 14



المصدر: من إعداد الطالبة

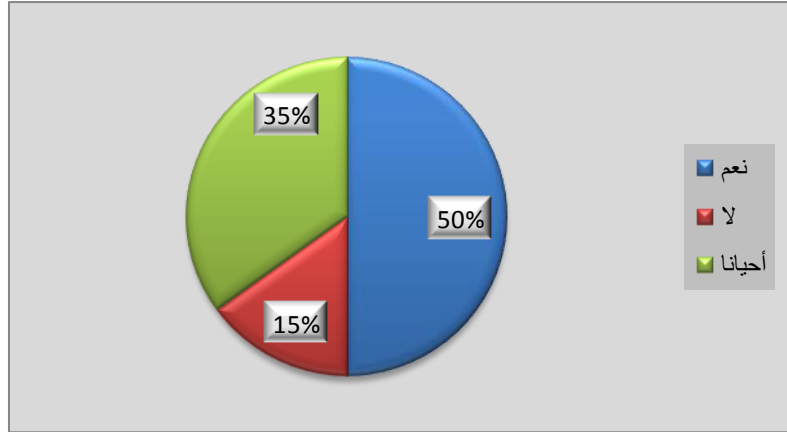
التحليل: يتضح لنا من خلال الجدول رقم (14) بأن نسبة 55% من المبحوثين يرون بأن العمل الذي يمارسونه مريح، ونسبة 45% يرون من المبحوثين يرون بأن عملهم شاق ويرجع هذا إلى الطبيعة الإنسانية التي تقتضي بأن يكون العمل شاق سواء لدى الشخص السليم أو المعاق حركيا، والذين يرون بأن العمل الذي يمارسونه مريح يرجع إلى الفروقات الفردية لدى الفرد المعاق، وكذلك إلى درجة الإعاقة الحركية أو إلى نوع العمل فنسبة 85% من المبحوثين يعلنون في أعمال حرفية يدوية لا تتطلب جهد كبير وهذا ما يتضح في الجدول رقم 6.

فطبيعة العمل لدى المعاق تلعب دور في استمراره في عمله لذلك فعلى الدولة توفير مناصب شغل تتلاءم مع قدرات المعاق وطبيعة الإعاقة لديه وبذلك يصب المعاق حركيا يعمل بكل إرتياح.

الجدول رقم (15): يمثل مدى احتياج المعاقين حركيا للمساعدة للقيام بنشاطاته اليومية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
50%	10	نعم
15%	3	لا
35%	7	أحيانا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (15) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 15



المصدر: من إعداد الطالبة

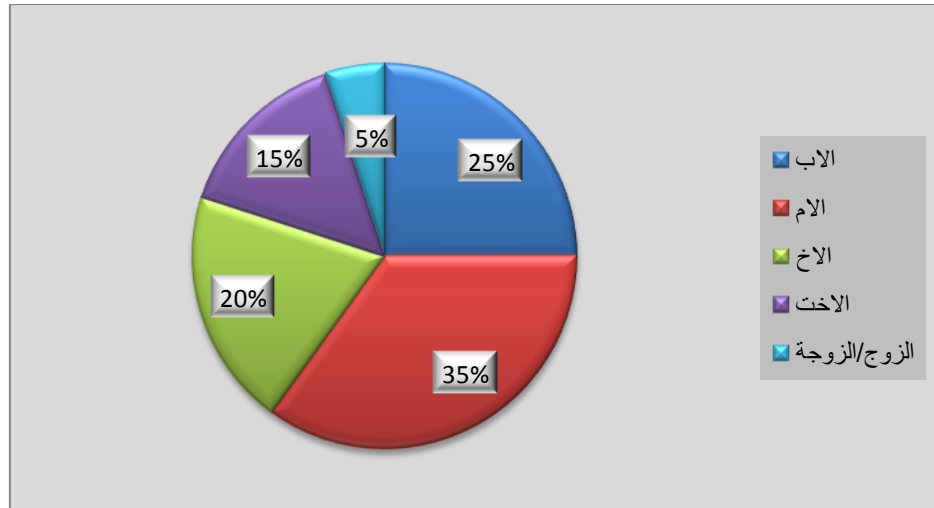
التحليل: من خلال الجدول رقم (15) يتبين لنا أن نسبة 50% وهي النسبة الأعلى التي تؤكد على احتياجها للمساعدة في القيام بنشاطاتها اليومية، ونسبة 35% وهي النسبة التي تؤكد بأنها لا تحتاج للمساعدة في القيام بنشاطاتها اليومية، وأما نسبة 15% فهي نسبة المعاقين حركيا التي تحتاج للمساعدة أحيانا، وترجع النسب الأكبر للفئة التي تحتاج للمساعدة والتي بلغ عددهم 10 تقدر نسبتهم ب 50% إلى ما تفرضه نوعية الإعاقة من سلبيات تحول دون قدرة المعاق على خدمة نفسه، والنسبة المتوسطة التي لا تحتاج إلى المساعدة لقيام بنشاطها اليومي ويرجع ذلك إلى قدرة المعاق على الاعتماد على نفسه سواء في البيت أو خارجه والنسبة القليلة التي تحتاج إلى المساعدة أحيانا فهذا يرجع إلى رفض المعاق إلى المساعدة المقدمة ويرجع إلى توفر أدوات المساعدة لديه وهذا يؤدي إلى اعتماد المعاق على ذاته وبالتالي فرض أنفسهم في

المجتمع، و هذا ما يؤدي بالمعاق حركيا إلى الاعتماد على الآخرين بشكل كبير مما يجعله شخص انكالي الشعور بأنه عبئ و عاق على أسرته وعلى مجتمعة وبالتالي تأثر في نفسيته

الجدول رقم (16): يمثل الأشخاص الذين يساعدون بشكل رئيسي المعاق حركيا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	5	25%
الأم	7	35%
الأخ	4	20%
الأخت	3	15%
الزوج/الزوجة	1	5%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم(16) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول الرقم 16



المصدر: من إعداد الطالبة

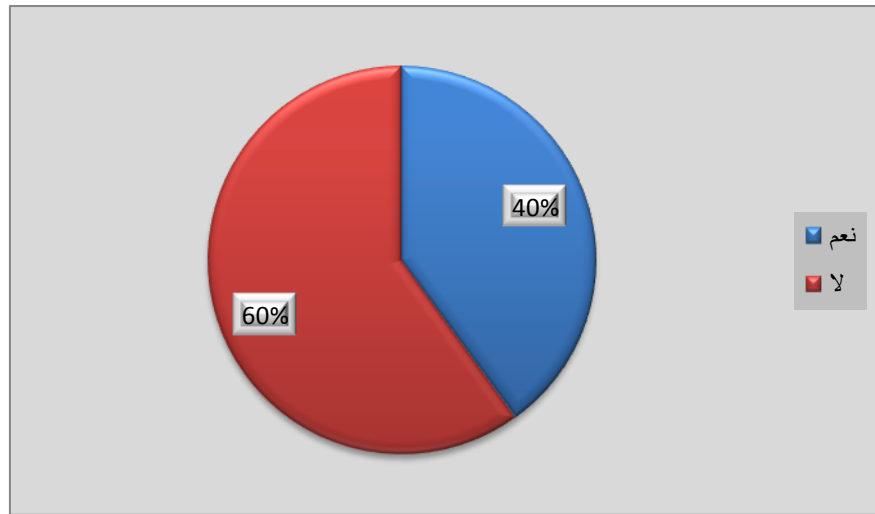
التحليل: من خلال الجدول أعلاه تبين لنا بأن نسبة 37% من المبحوثين تؤكد بأن مصدر الدعم الرئيسي لهم هي الأم، ونسبة 26% تؤكد أن مصدر الدعم الرئيسي هو الأب، ونسبتي 20% و 15% تؤكد بأن مصدر الدعم هو الأخ و الأخت وهذا راجع للعلاقة الأخوية وأن نسبة 5% أكدت بأن الدعم يرجع للزوجة أو

الزوج وهذا حسب طبيعة الحالة المدنية للمعاق حركيا، فعندما يشعر المعاق بالمساندة الأسرية تحقق لديه التوافق الأسري وبالتالي يتحسن مستوى الصحة عنده.

الجدول(17): يمثل مدى مساعدة المحيط الخارجي للمعاق حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	8	نعم
60%	12	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (17) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 17



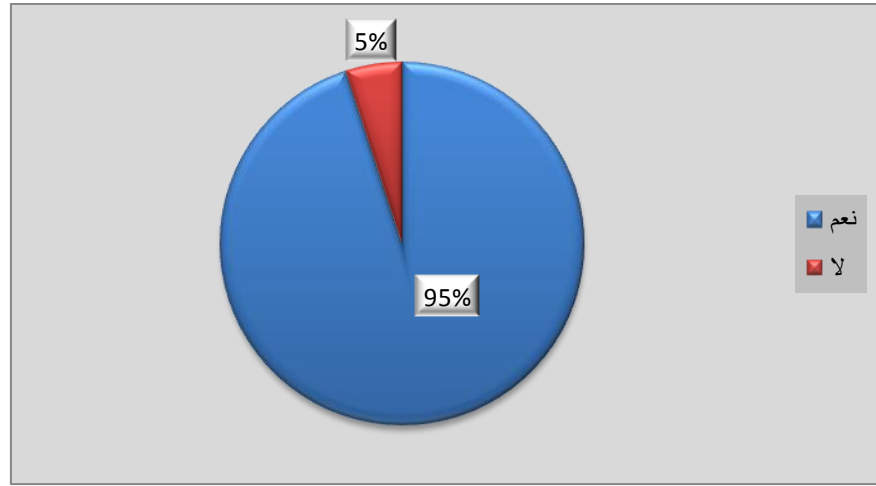
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن أعلى نسبة من المبحوثين لا يتلقون مساعدة من المحيط الخارجي وتقدر بنسبة 60% ، ونسبة 40% يتلقون مساعدة، والنسبة الكبيرة التي لا تتلقى مساعدة من المحيط الخارجي يرجع ذلك إلى رفض المعاق للمساعدة المقدمة له من أفراد محيطه الخارجي وذلك لإحساس المعاق بهذا الدعم نابع من شفقة أو قد يكون لديهم القدرة على الاعتماد على أنفسهم في كثير من الأحيان وبالتالي فرض أنفسهم في المجتمع، والنسبة القليلة التي تتلقى مساعدة فهي لا تستطيع خدمة نفسها ودائما تبقى بحاجة للآخرين والاعتماد عليهم في لقيام بنشاطاتها اليومية وهذا يؤكد عدم ثقافة المجتمع في طرق تقديم الدعم الملائمة التي تضمن المساعدة دون إحساس المعاق بالشفقة و عزه.

الجدول رقم (18): يمثل مدى تلقي المعاق حركيا صعوبات أثناء تنقله من المنزل إلى مكان آخر

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
95%	19	نعم
5%	1	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (18) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 18



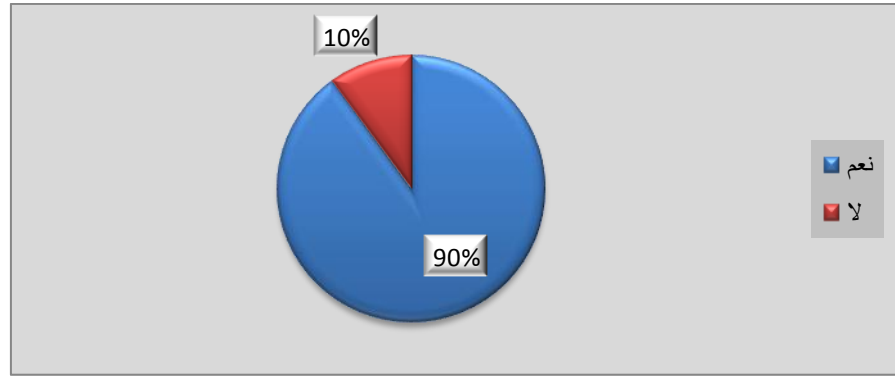
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يوضح الجدول رقم (18) بأن نسبة 95% من عينة الدراسة أكدت بأنه توجد صعوبات عند خروجهم من المنزل في حين هناك مفردة واحدة وتقدر بنسبة 5% التي ترى بأن لا توجد صعوبات عند خروجها من المنزل، فبنسبة لهذه المفردة قد تكون لا تتنقل كثيرا خارج المنزل، وبالنسبة للنسب الكبيرة التي تؤكد مواجهتها للصعوبات أثناء خروجهم، فذلك يرجع طريقة تصميم الطرقات والمباني وكافة المنشآت العمرانية هي لصالح الأصحاء وعدم وجود أي تسهيلات للمعاقين حركيا في هذا الجانب.

الجدول رقم (19): يوضح مدى حرمان المعاق حركيا من تحقيق أهدافه المستقبلية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (19) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 19



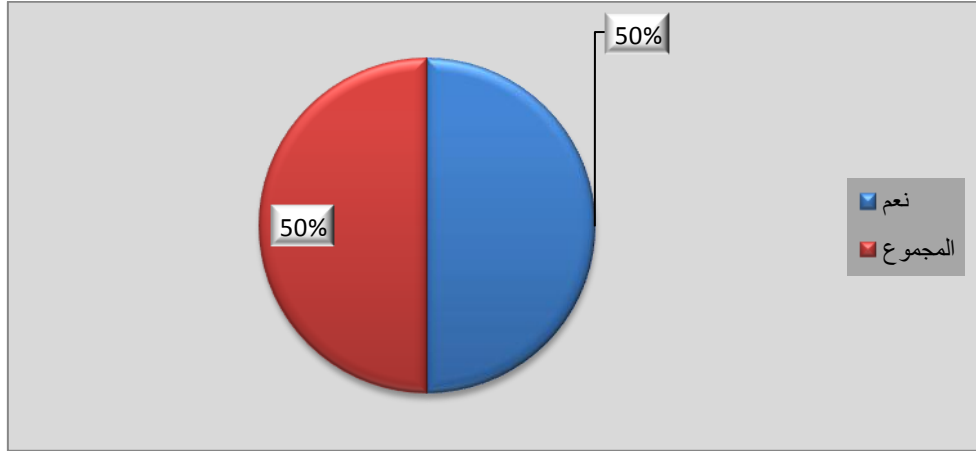
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يوضح الجدول أعلاه بأن أغلب عينة الدراسة والتي قدرت ب 90% من المبحوثين تؤكد بأن الإعاقة حرمتهم من تحقيق أهدافهم المستقبلية، ونسبة 10% ترى بأن الإعاقة لم تحرمهم من تحقيق أهدافهم، وهذا راجع إلى أن طبيعة الإعاقة شديدة قد تحرم المعاق من تحقيق أهدافه وهذا ما يؤكد جل المبحوثين بحيث أن أغلبهم لم يكملوا دراستهم وبذلك أصبحوا يعانون البطالة.

الجدول رقم (20): يوضح معاملة المجتمع للمعاق حركيا بطريقة خاصة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	20	نعم
0%	0	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (20) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 20



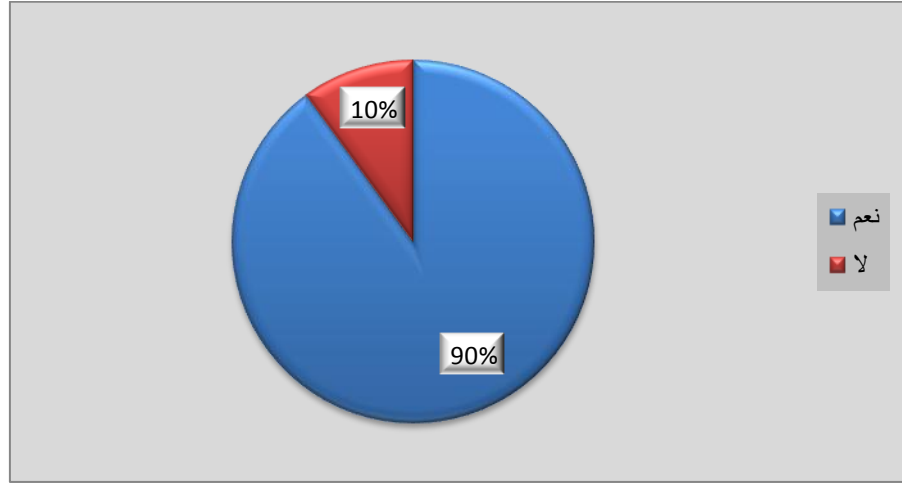
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يبين الجدول من خلال المعطيات والنسب المئوية بأن النسبة الساحقة التي قدرت بـ 100% أكدت بأن المجتمع يعاملون المعاق حركيا بطريقة خاصة، ويرجع ذلك لنظرة المجتمع الدونية لهذه الفئة كونها فئة عاجزة غير منتجة وكذلك بنظرة الإحسان والشفقة وقد تكون نظرة احتقار، وهذه النظرة تتعكس جليا على نفسية المعاق بإحساسه عاجز وعالة على غيره فهذا يجعل من المعاق شخص محبط ويشعر بالحد والكراهية اتجاه الآخرين وهذا ما يؤكد وجود معيقات اجتماعية في الوسط الحضري.

الجدول رقم (21): يوضح مدى تعرض المعاق حركيا للمضايقات بسبب إعاقته من طرف محيطه

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	18	نعم
10%	2	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (21) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 21



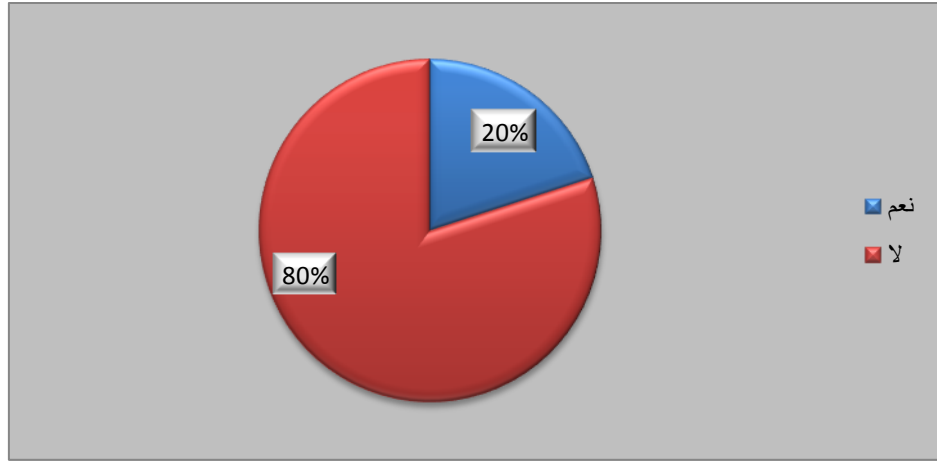
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول رقم (21) يبين بأن نسبة 90% من المبحوثين تتعرض العديد من المضايقات، ونسبة 10% لا تتعرض للمضايقات، وهذه الأخيرة ترجع إلى طبيعة التركيبة النفسية للشخص المعاق وقدرته على المقاومة والتحمل، والنسبة المرتفعة التي تتأثر بالمضايقات اللفظية والرمزية الإيحائية من المجتمع الذي يكون للمعاق وصمة وهذا ما ينعكس سلباً على نفسية المعاق وعلى حياته وهو ما يؤدي به إلى الانعزال عن المجتمع.

الجدول رقم (22): يوضح مدى اندماج المعاق حركياً مع أصدقائه

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	4	اندماج كلي
80%	16	اندماج جزئي
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (22) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 22



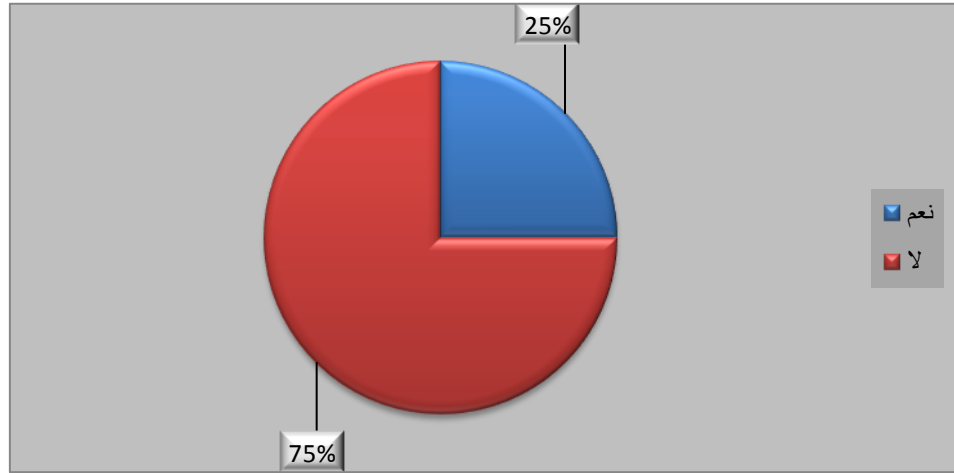
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول تبين أعلاه أن نسبة 80% لم يستطيعوا الاندماج بشكل كلي مع محيطهم ونسبة 20% من المبحوثين مندمجون مع محيطهم وهذه الأخيرة ترجع إلى قدرة المبحوث الذي تغلب على إعاقته وبالتالي يفرض نفسه في المجتمع، والنسبة الكبيرة التي لم تستطع الاندماج مع محيطهم ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها الوصمة وتعرضها للمضايقات كذلك النظرة الدونية من المجتمع الغير واعي الذي يزيد من سوء وضع المعاق وهذا ما يؤدي به إلى جعله شخص انطوائي وانعزالي ويفقد مكانته الاجتماعية.

الجدول رقم (23): يوضح مدى مشاركة المعاق حركيا أصدقائه في المناسبات

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
25%	5	نعم
75%	15	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (23) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 14



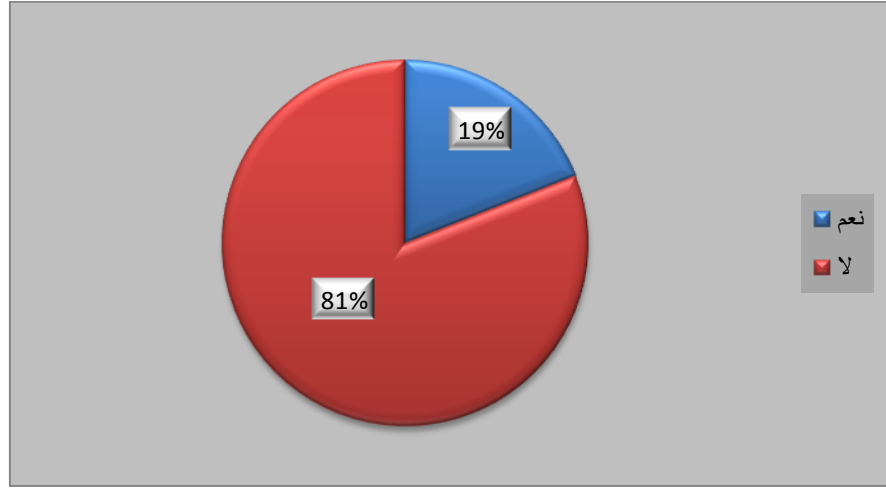
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول رقم (23) يتضح لنا أن نسبة 75% من المبحوثين لا يشاركون في المناسبات، ونسبة 25% تشارك الأصدقاء في المناسبات لأن غالبا ما يكون الأصدقاء من الأقارب مما يساعده على الحضور، والنسبة الأكبر ممن لا يتمكنون من الذهاب إلى مثل هذه المناسبات وترجع إلى كون عدم دعوتهم لكونهم فئة مهمشة من المجتمع، وهذا ما يؤدي بالمعاق إلى كونه شخص غير اجتماعي و بذلك يغيب دوره كفرد فعال في المجتمع.

الجدول رقم (24): يوضح مدى إحراج المعاق حركيا من طلب المساعدة من الآخرين

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75%	15	نعم
25%	5	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم 24 توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 24



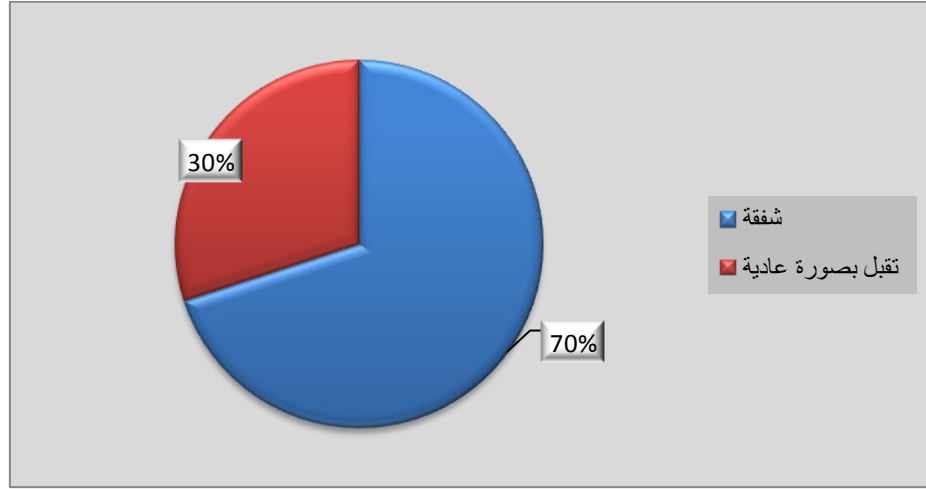
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول أعلاه يتبين بأن نسبة 81% من المبحوثين يشعرون بإحراج عند طلب المساعدة، ونسبة 19% لا يشعرون بإحراج، ويرجع ذلك إلى أن الأشخاص المعاقين لا يحبون أن يكون عبئاً على الآخرين لأنهم يخافون من ردة فعل المجتمع أو الرفض أو تلبية الطلب على مضض أو بغير طيبة خاطر وهذا ما يؤدي بالمعاق إلى مواجهة العراقيل بنفسه وفوق جهده .

الجدول رقم (25): يوضح طريقة التعامل مع المعاق حركياً من محيطه الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	14	شفقة
30%	6	تقبل بصورة عادية
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (25) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 25



المصدر: من إعداد الطالبة

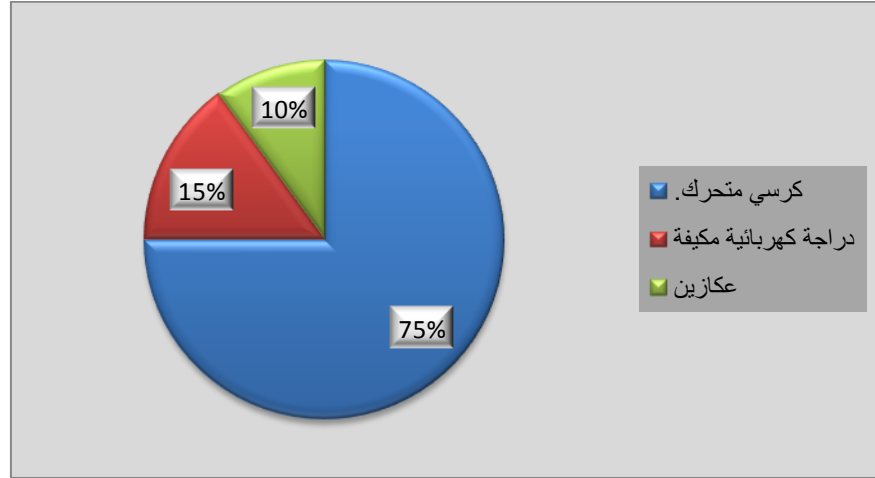
التحليل: نلاحظ من خلال الجدول بأن 70% من المبحوثين يتم التعامل معهم بشفقة من قبل المحيط الاجتماعي وهذا لأنهم دائما بحاجة ماسة إلى الآخرين وكذلك بتحسيس الآخرين بها ولا يستطيعون التخلص من هذا الشعور ونسبة 30% يتم التعامل معهم بتقبل بصورة عادية بحيث يساهمون في إعادتهم وهذا يفسر وعي هذه الجماعات وهذا النوع من العلاقات بين المجتمع الحضري في مدينة بسكرة وكذلك الشعور بالمسؤولية نحو هذه الشريحة ولكن رغم ذلك يبقى نقص فالمعاملات وهذا ما يؤكد غياب برامج توعوية وتحسيسية عن كيفية معاملتهم داخل المجتمع.

(3) عرض وتحليل نتائج الصعوبات الفيزيائية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري

الجدول رقم (26): يوضح نوع الجهاز الذي يعتمد عليه المعاق حركيا في تنقلاته اليومية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
75%	15	كرسي متحرك
15%	3	دراجة كهربائية مكيفة
10%	2	عكازين
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (26) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 26



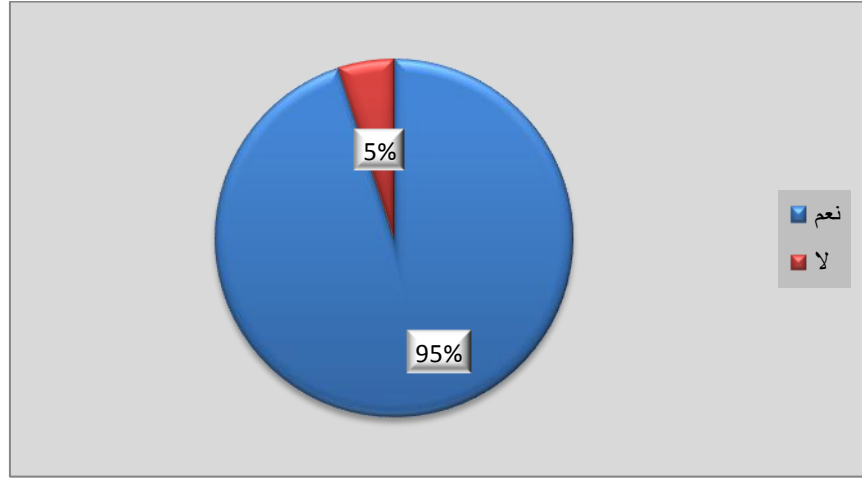
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من الجدول أعلاه يوضح بأن نسبة 75% يعتمدون في تنقلاتهم على كرسي متحرك، ونسبة 15% يعتمدون على دراجة كهربائية مكيفة، وتليها نسبة 10% يعتمدون في تنقلاتهم على العكازين، هذا ينعكس جليا على أي وسيلة يعتمدونها لتتقلهم والحركة في المدينة.

الجدول رقم (27): مدى صعوبات استخدام الأجهزة المساندة للمعاق حركيا أثناء تنقل المعاق حركيا اليومي

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
95%	19	نعم
5%	1	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (27) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 27



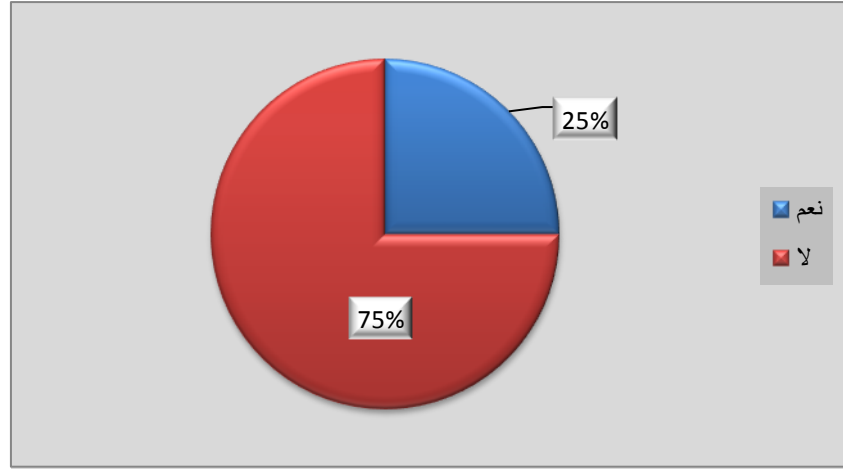
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: ومن خلال الجدول رقم (28) يتضح لنا بأن نسبة 95% تؤكد على وجود صعوبات في استخدام الأجهزة المساندة أثناء تنقلاتهم اليومية ونسبة 5% لا تجد صعوبة في ذلك، وهذا التباين يرجع إلى امتلاك جل الباحثين للكراسي المتحركة وهذا يجعلهم يحتاجون إلى مساعدة شخص آخر للتنقل، وأما النسبة القليلة قد يرجع إلى وجود المبحوث في طريق معبد، واغلب المعاقين يجدون صعوبة في استخدام الأجهزة المساعدة حيث أن نسبة كبيرة تعاني من عدم تكييف تلك الأجهزة، وهذا يؤكد إهمال الدولة لهذا الجانب في توفير أجهزة مجهزة بما يسهل عملية استعمال المعاقين لها، أو عدم التفكير في المعاقين أثناء اقتناء نوع معين هذه الأجهزة الذي يجعل المعاق حركيا يعاني من صعوبات التنقل اليومي في الوسط الحضري.

الجدول (28): يوضح مدى تهيئة المرافق العامة لاستقبال المعاقين حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
25%	5	نعم
75%	15	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (28) توضح النسب لمئوية الخاصة بالجدول رقم 28



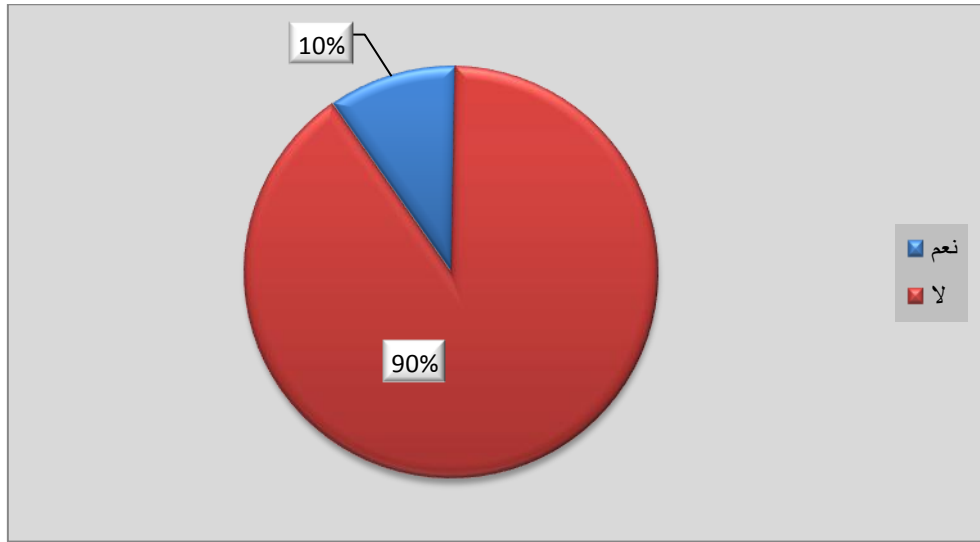
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال استقرائنا للجدول أعلاه نجد بأن 75% تؤكد بأن المرافق العامة غير مؤهلة لاستقبال المعاقين حركيا ونسبة 25% ترى بأن المرافق العامة مؤهلة لاستقبال المعاقين حركيا وهذا يدل على وجود مرافق مجهزة وأخرى لا، ومن خلال النسبة المرتفعة نلاحظ بأن المرافق العامة غير مؤهلة لاستقبال المعاقين حركيا وهذا راجع إلى أن مختلف المرافق على مستوى المدينة خاصة بالأسوياء ولا يتمكن المعاق من استخدامها ليقضي وقت فراغه وهذا ما يوضح غياب المعاقين وعدم الحضور في الحياة اليومية داخل الوسط الحضري.

الجدول (29): يوضح مدى تجاوب قوانين السير لاحتياجات المعاقين حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	2	نعم
90%	18	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (29) توضح النسب لمئوية الخاصة بالجدول رقم 29



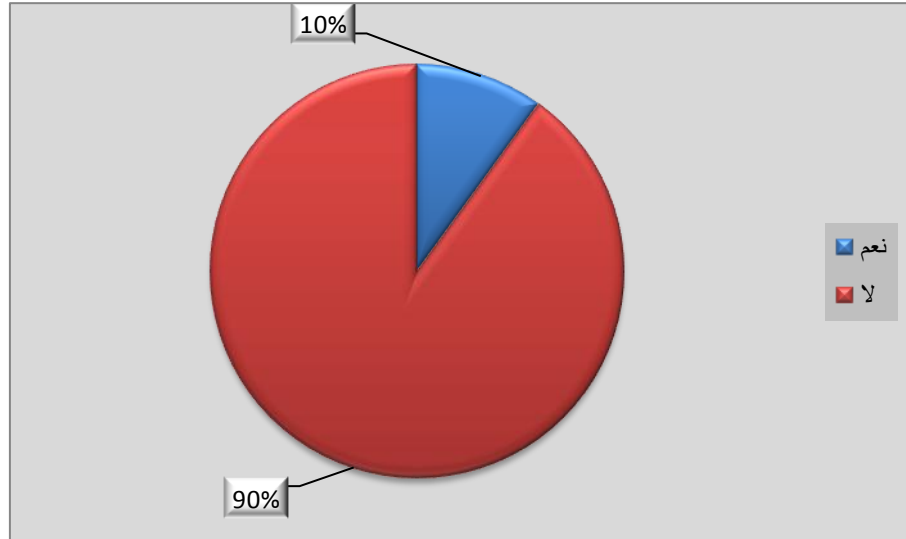
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول أعلاه بأن 90% يؤكد بأن قوانين السير لا تُلبي حاجات المعاقين حركيا بينما 10% فيرون بأنها تُلبي حاجات المعاقين، بغض النظر عن المعوقات الفيزيكية للمعاقين أن مدينة بسكرة لديها أزمة السير وإضافة إلى ذلك عدم احترام قوانين المرور وهذا ما يفسر المخالفات المرورية وبالنسبة القليلة التي ترى بأن قوانين السير تُلبي حاجات المعاقين حركيا فمعرفة للموضوع محدودة وذلك لقلة انتقالاتهم، يعتبر السير غير المنظم من المعوقات الفيزيكية الذي يشكل خطر على تنقل المعاقين حركيا .

الجدول (30): يوضح مدى تجاوب الشوارع والممرات مع احتياجات المعاق حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
10%	2	نعم
90%	18	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (30) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول الرقم 30



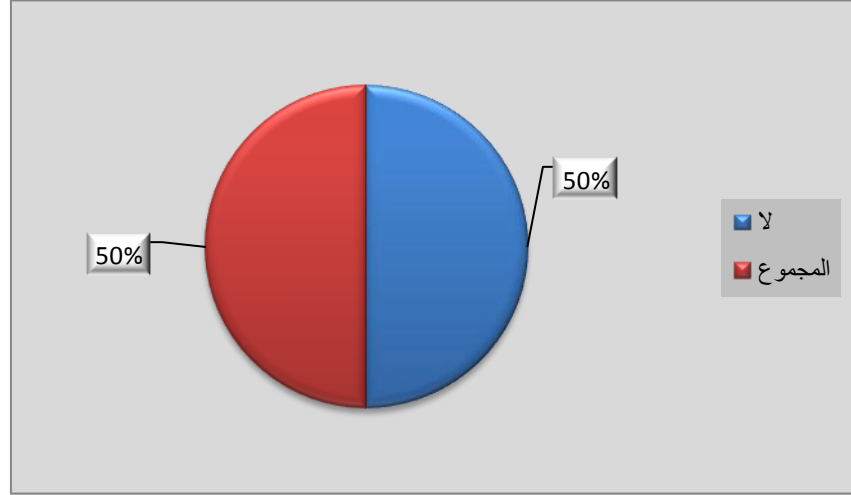
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال استقراءنا للجدول نلاحظ بأن 90% تؤكد بأن الشوارع والممرات في الحي لا تتجاوب مع احتياجات المعاقين حركيا ونسبة 10% وذلك يرجع إلى جميع الطرق والشوارع والممرات في المدينة مخصصة لاستخدام المركبات على اختلاف أنواعها وذلك ما يجعل مسألة تنقل المعاقين حركيا خاصة أصحاب الدراجات الكهربائية أو الدراجات النارية المكيفة محاطة بصعوبات ومخاطر، وهذا يدل على أن الدولة لم تستفد من تجارب الدولية المعمول بها في هذا الشأن والتي تم تخصيص مسالك خاصة لسير المعاقين حركيا على جانب الطريق الأيمن.

الجدول رقم (31): يوضح مدى توفر مدارس خاصة ومؤهلة بالمعاقين حركيا في مدينة بسكرة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	20	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (31) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول الرقم 31



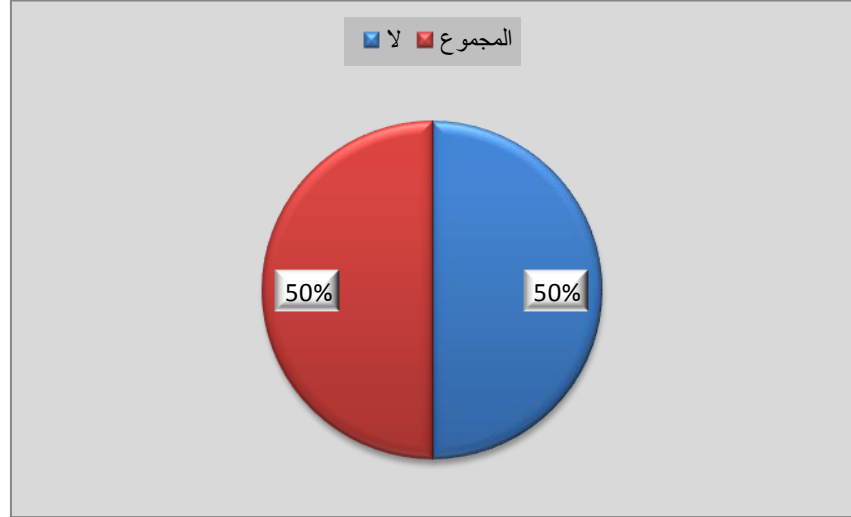
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة 100% تؤكد عدم وجود مدارس خاصة ومهياً لذوي إعاقة حركية في مدينة بسكرة، وهذا أمر صعب جداً على هذه الفئة التي تحتاج إلى قدر أكبر من الاهتمام وخاصة من خلال إعطائهم حقهم في التعليم من أجل تسهيل دراستهم ومواصلتها من دون عناء، وهذا ما يفسر انقطاع فئة كبيرة منهم مبكراً، ويدل على مدى تهيش الدولة في عدم التكفل بهذه الفئة من المعاقين بالرغم من وجود كافة التسهيلات والإمكانيات التي تسمح بتوفير لتكفل اللازم لهم لبناء مدارس خاصة وبالشكل الكافي الذي يتماشى مع خصوصياتهم ومتطلباتهم الحركية.

الجدول رقم (32): يوضح مدى تهيئة المباني الحكومية والعامة ليتعامل معها المعاقين حركياً

النسبة %	التكرار	الإجابة
0%	0%	نعم
100%	20%	لا
100%	20%	المجموع

الدائرة النسبية رقم (32) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 32



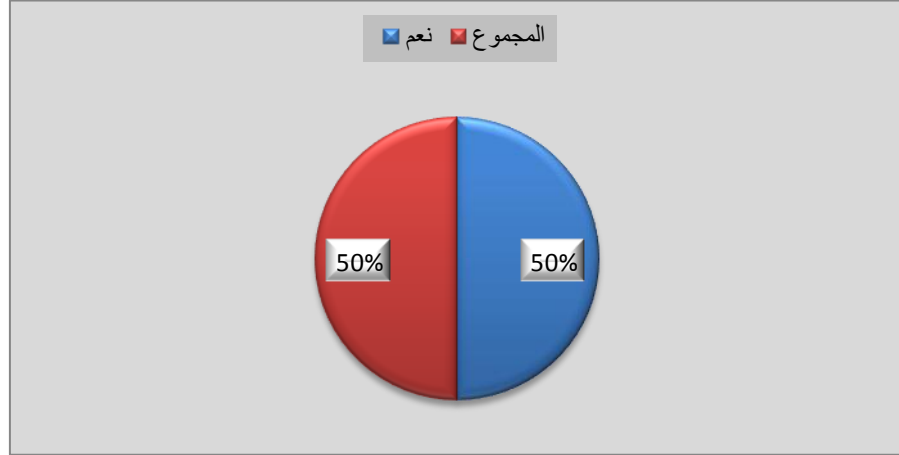
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يبين الجدول من خلال المعطيات والنسب المئوية بأن النسبة الساحقة التي قدرت بـ 100% أكدت على عدم وجود مباني سواء حكومية أو عامة مهياً ليتعامل معها المعاقين حركياً داخل مدينة بسكرة، فمن ملاحظتنا في تصميم المباني الإدارية على اختلاف أنواعها افتقارها إلى العديد من التجهيزات وعدم مراعاتها لحاجيات فئة المعاقين حركياً غياب المنحدرات عند المداخل المباني كما أن هذه المؤسسات الحكومية تفتقر إلى شبابيك خاصة بفئة المعاقين حركياً والتي تتسم بارتفاع مستوى الشبابيك مما يصعب عليه إنهاء معاملته الإدارية أو المالية، كذلك طبيعة تهيئة المتبعة في تصميم المرافق العامة تجعلها إقصائية لهم وتصبح عملية استخدامها غير ميسرة لهذه الفئة جراء صعوبة الولوج إليها والتجول في أرجائها والاستفادة من مرافقها وهذا يؤدي إلى حرمان المعاقين حركياً منها وبالتالي تسبب في تذليل إرادتهم وإبقائهم في دائرة المعانات.

الجدول رقم (33): يوضح مدى تعرض المعاقين حركياً من صعوبات أثناء التجول والتنقل داخل المدينة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	20	نعم
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (33) توضح النسب المئوية رقم 33



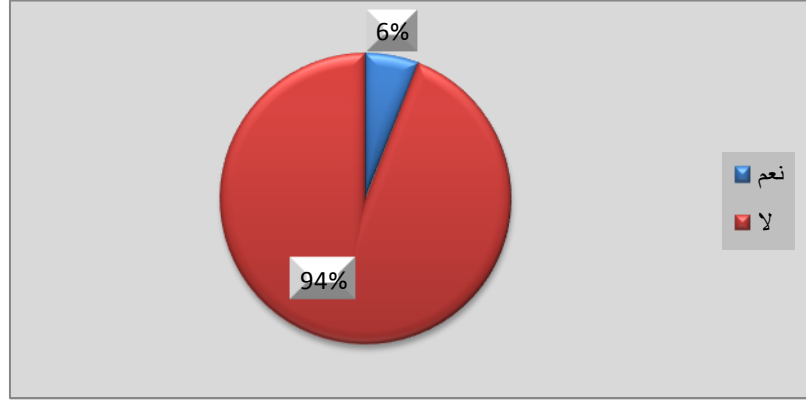
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يبين الجدول من خلال المعطيات والنسب المئوية بأن النسبة الساحقة التي قدرت بـ 100% أكدت على وجود صعوبات أثناء التجول والتنقل في أماكن مختلقة داخل المدينة وهذا راجع إلى تصميم المدينة وازدحامها وكذلك نقص الفضاءات وأماكن الترفيه خاصة بهم وكذلك سوء التخطيط للمدينة وتهيئة الطرقات كل هذه العراقيل هي ترجمة لواقع الذي يعيش فيه المعاقين حركيا داخل الوسط الحضري مما يجعل هذه الفئة مهمشة ومنعزلة عن غيرها في المجتمع.

الجدول رقم (34): يوضح مدى توفر فضاءات مخصصة للمعاقين حركيا في مدينة بسكرة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20%	4	نعم
80%	16	لا
100%	20	المجموع

الدائرة النسبية (34) يوضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 34

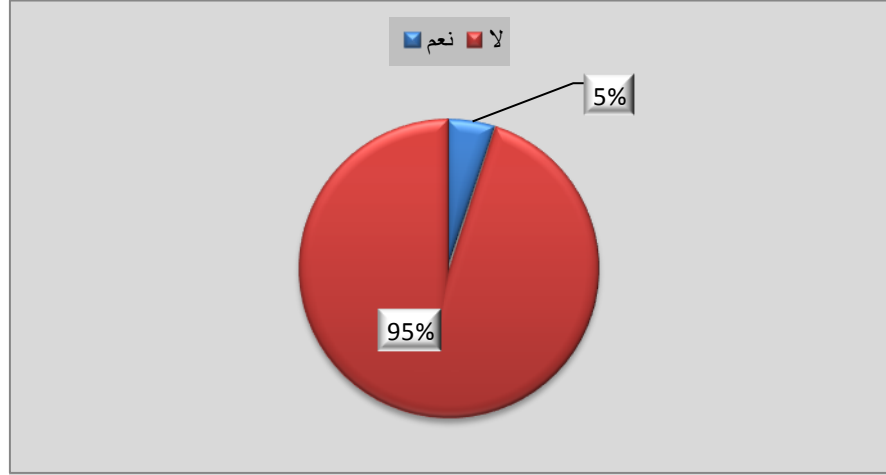


التحليل: نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة 80% أكدت على عدم وجود فضاءات مخصصة للمعاقين حركيا داخل مدينة بسكرة، ونجد نسبة 20% أكدت على وجود فضاءات مخصصة للمعاقين في المدينة، فهذه النسبة القليلة فهي تقصد نفس الفضاءات العامة للعاديين، وذلك لأنهم استطاعوا استخدام هذه الفضاءات الاندماج والتكيف والتنقل إليها وبأن إعاقته تسمح له بزيارتها والتوجه إليها ولكن بنسب قليلة جدا، فمعظم الفضاءات الموجودة في مدينة بسكرة خاصة بالعاديين أي الأصحاء، وهذا يدل على غياب سياسة تخطيطية محكمة وغياب ثقافة الترفيهية إن لم نقل انعدامها في مجتمعنا وهذا يؤثر تأثيرا سلبيا على المعاق ما يؤدي به إلى الانطواء على نفسه والمكوث بالمنزل فلا شك بأن الترفيه يلعب دورا في حياة الأشخاص العاديين بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة، ويؤدي بغياب المعاق في الحياة اليومية داخل المدينة مما يعرقل عملية دمجهم في المجتمع.

الجدول رقم (35): يوضح مدى موائمة المسكن مع نوعية الجهاز المستخدم للمعاقين حركيا

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	1	5%
لا	19	95%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم (35): توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول الرقم 35



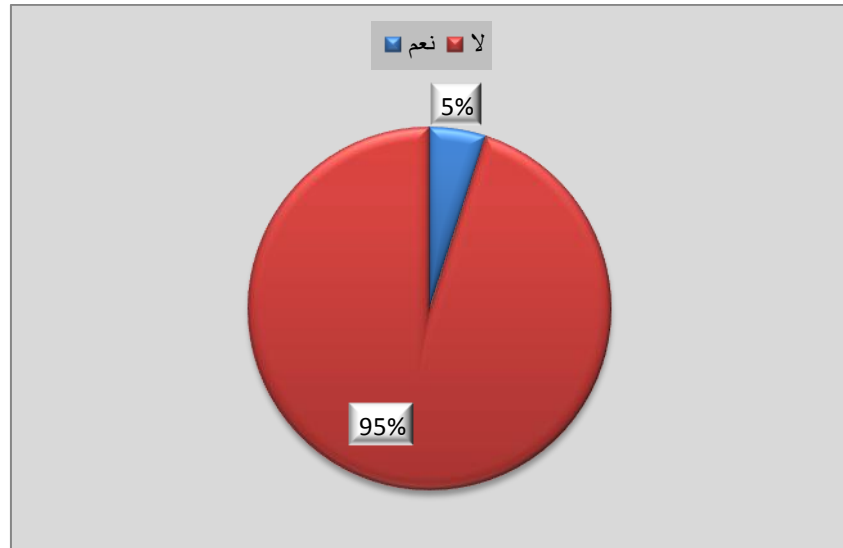
المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: نلاحظ من خلال الجدول الذي يوضح بأن نسبة 95% أكدت على عدم ملائمة المسكن مع الجهاز الذي يستند إليه، ونسبة 5% أكدت على أن المسكن ملائم مع الجهاز المستخدم، نلاحظ من خلال النسبة المئوية المرتفعة التي أكدت على عدم ملائمة المسكن مع نوعية الجهاز الذي يستخدمه ويرجع إلى أن المنزل مصمم لصالح العاديين دون التفكير في أنه قد يسكنها معاق مما يجعل بعض المستلزمات المعاق حركيا أو انعدامها داخل هذه المنازل، ففي المسكن العمودي نلاحظ عدم وجود منحدرات أو مصاعد داخل العمارة مما يصعب على المعاق وخاصة أصحاب الكراسي المتحركة الصعود أو النزول خاصة إذا كان يسكن في الطابق العلوي، وأما الذين يرون بأن المنزل ملائم مع نوع الجهاز المستخدم فهذا يرجع إلى نوع المسكن أرضي وكذلك تدخل الأسرة في عملية تصميم المنزل لصالح المعاق وبالتالي توفير حاجيات المعاق حركيا داخلها، فصعوبة تنقل المعاق داخل المنزل يرجع إلى نوع الجهاز الذي يستخدمه وأغلب المعاقين يملكون كرسي متحرك فهو بحاجة إلى أماكن ذات أبعاد متكاملة ومريحة من خلال الحيز المتكامل للمنزل بالإضافة إلى أرضية دون عوائق لكي تسمح للسير الحسن للمعاق وذلك فتحة الأبواب الضيقة وكثرة الجدران داخل المنزل الأمر الذي يجعل مناوراته لكرسيه المتحرك لا تكون حرة، ومن هنا يمكننا القول بأن الدولة لا تراعي ولا تهتم أثناء عملية تخطيط هذه المساكن والعمارات على عكس ما تقوم به بعض الأسر في التدخل في عملية تخطيط مساكنها وفرض وجود ما يتطلبه معاقها فيها.

الجدول رقم (36): يوضح مدى تواجد لوحات إرشادية تدل على المنحدرات الصعود والهبوط في المدينة خاصة بالمعاقين حركيا

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%5	1	نعم
%95	19	لا
%100	%20	المجموع

الدائرة النسبية رقم (36) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 36



المصدر: من إعداد الطالبة

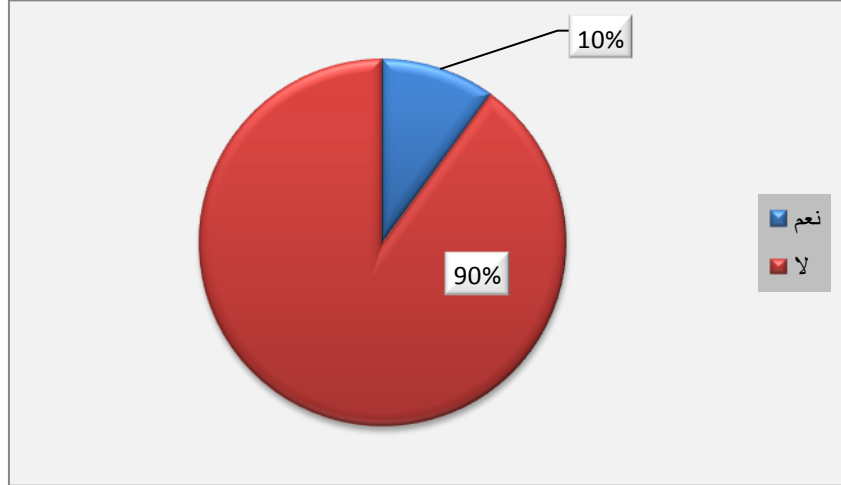
التحليل: نلاحظ من خلال الجدول بأن نسب 95% أكدت على عدم وجود لوحات إرشادية تدل على الصعود والهبوط خاصة بالمعاقين، ونجد نسبة 5% أكدت على وجود لوحات إرشادية، وهذه الأخيرة والتي تكون فقط داخل مؤسسات حكومية، ومن خلال النسب المئوية المرتفعة التي أكدت على عدم وجود لوحات إرشادية وهذا راجع إلى افتقار المدينة لأماكن الخاصة بالمعاقين منها الممرات والمنحدرات والأرصفة

والمواقف الحافلات التي تكون فيها لافتات الإرشادية وبغياب هذه الأخيرة يجد المعاق نفسه في مواجهة صعوبات فيزيقية خلال تنقله داخل المدينة .

الجدول رقم(37): يوضح مدى وجود أرصفة خاصة بالمعاقين حركيا في الفضاء المدني

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	2	%10
لا	18	%90
المجموع	20	% 100

الدائرة النسبية رقم (37) توضح النسب المئوية الخاصة بالجدول رقم 37



المصدر: من إعداد الطالبة

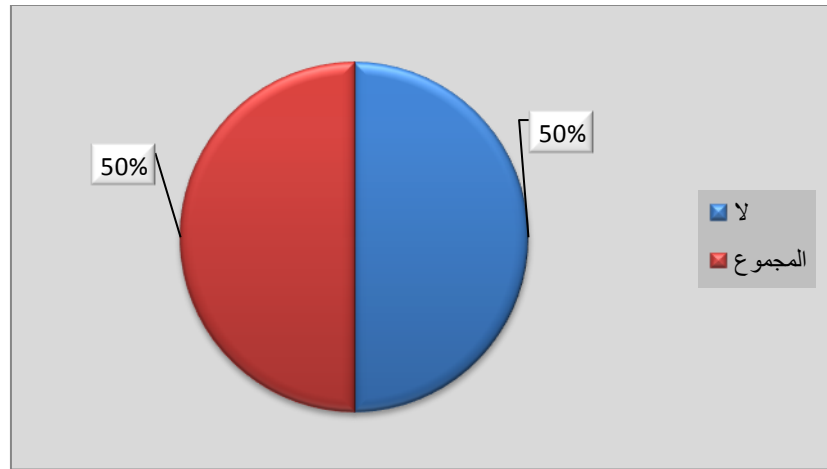
التحليل: من خلال الجدول يتضح لنا بأن نسبة 90% أكدت على عدم وجود أرصفة خاصة بالمعاقين داخل الفضاء المدني ونسبة 10% أكدت وجودها، وهذا يرجع إلى طريقة إعداد وتصميم الأرصفة تعيق حركة المعاق وخاصة مستخدمي الكراسي المتحركة، وهذا يدل على غياب سياسة التخطيط خاصة على عدم احتوائها على منحدرات تسهل للمعاق حركيا انتقاله من الرصيف إلى آخر دون مساعدة الأخر، وفي حالة وجودها تكون غير مصممة لصالحهم بدليل شدة ارتفاعها أو انحدارها ووجودها في أماكن لا يحتاجها المعاق

وبالتالي تؤدي بالمعاق حركيا إلى التخلي عن الحركة بين أرجاء المدينة الشيء الذي يؤدي إلى غيابه في الوسط الحضري.

الجدول رقم (38): يوضح مدى مساعدة أراضيات المدينة لتتنقل عليها المعاق بسهولة

الإجابة	التكرار	المئوية النسب
نعم	0	%0
لا	20	%100
المجموع	20	%100

الدائرة النسبية رقم (38) توضح النسب لمئوية خاصة بالجدول رقم 38

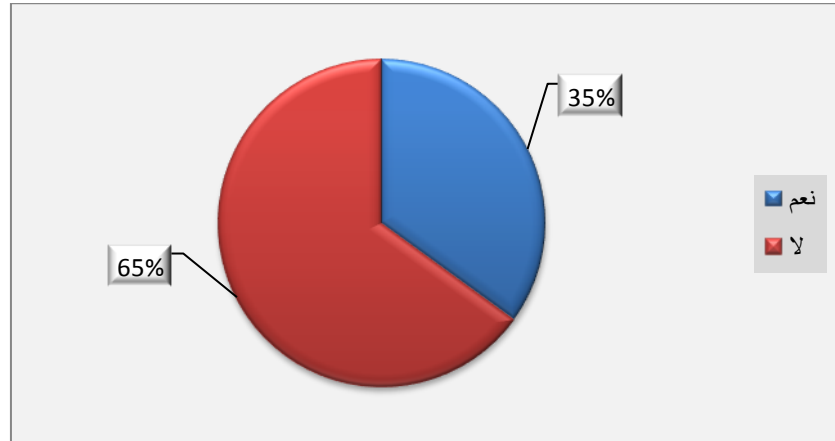


التحليل: من خلال معطيات الجدول أعلاه بأن نسبة 100% تؤكد بأن أراضيات المدينة غير مساعدة لتتنقل المعاقين حركيا عليها بسهولة، وذلك مرتبط بواقع الأعمال المقولانية في هذا الأمر إضافة إلى ذلك عدم تعبدة هذه الطرق وتركها مكسورة وكذلك صغر الطرقات، مما يجعل المعاق حركيا أكثر معاناة في التنقل داخل المدينة.

الجدول رقم (39): مدى وجود مداخل خاصة بالمعاقين حركيا في المكان العمل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	35%
لا	13	65%
المجموع	20	100%

الدائرة النسبية رقم (39) يوضح النسب لمئوية الخاصة بالجدول رقم 39



المصدر: من إعداد الطالبة

التحليل: يبين الجدول رقم (39) بأن نسبة 65% تؤكد عدم توفر مداخل خاصة بالمعاقين، ونسبة 35%

ترى بأنه يتوفر مداخل خاصة بهم، وراجع هذا إلى طريقة تصميم المؤسسات الحكومية لصالح الأصحاء وعدم وجود أي تسهيلات في هذا الجانب للمعاقين حركيا، فمن ملاحظتنا للمؤسسات في المدينة غياب المنحدرات عند مداخل هذه المباني، مما يجعل على أصحاب الكراسي المتحركة عملية الدخول أمرا صعبا

مما يضطرهم لانتظار المساعدة من الآخرين أو طلبها هم منهم وكذلك افتقارها لأدنى تجهيزات خاصة بالمعاقين وبالنسبة للتي ترى بوجود مداخل خاصة فذلك فمن بادر منهم للقيام ببعض الحلول الترقية والتى تتمثل في إقامة منحدرات عند مدخل بواباتها في محاولة لتسهيل الدخول وخروج المعاقين حركيا لكن جل هذه التحسينات تتجزأ بشكل عشوائي، وهذا ما يؤكد إهمال ولا مبالاة من قبل القائمين على شؤون هذه المؤسسات والهيئات غالبا.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات

أ- نتائج على مستوى الفرضية الأولى

توجد صعوبات سوسيوولوجية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري

إن مؤشرات الفرضية المتضمنة في الدراسة للاختبار تحققت نسبيا، إذ أن بعض أسر المعاقين تتعامل مع المعاق حركيا بوعي وعقلانية، كما تعمل جاهدة على أن تؤمن له الرعاية والعناية الخاصة والمناسبة له، إلا أنه تعترضه معوقات اجتماعية أخرى ومنها:
طبيعة العلاقة بينه وبين أصدقائه وبمحيطه الخارجي حيث نلاحظ نسبة 74.68% من عينة الدراسة أكدت على عدم توافق العلاقة بين المعاق حركيا وبين محيطه والخارجي وهذا ما انعكس على واقعه الاجتماعي وهذا ما سنتطرق إليه في النتائج العامة للدراسة.

ب- نتائج على مستوى الفرضية الثانية

توجد صعوبات فيزيقية يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري

من خلال مؤشرات الفرضية الثانية المستعملة في دراستنا الميدانية وإجابة عينة الدراسة على جل هاته المؤشرات، حيث نلاحظ نسبة 100% أكدت على وجود صعوبات فيزيقية أثناء تنقلها داخل المدينة وذلك لعدم توفر بيئة ملائمة للمعاقين حركيا مما يصعب عليهم الاندماج في المحيط الخارجي لأن مدينة بسكرة مدينة غير مؤهلة للمعاقين حركيا وذلك لعدم توفر أماكن خاصة بالمعاقين حركيا ويعتبر السير غير المنظم من المعوقات الفيزيقية التي تؤثر على عملية التنقل داخل الوسط الحضري وكذلك عدم تجهيز الأماكن العامة للمعاق حركيا مما يشكل عليه عبء التنقل وقد يكلفه جهد ووقت ومال من أجل ذلك ويجعله شخص اتكالي.

ج- نتائج الدراسة في ضوء الدراسة السابقة:

لقد توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج التي تتطابق في جوانب عديدة وتختلف في البعض الآخر مع ما توصلت إليه الدراسة المشابهة التي عرضنا جانبها منها.

- توصلنا في بحثنا إلى مجموعة من النتائج وهي: إن المعاقين حركيا يعانون من معوقات اجتماعية وفيزيقية في الوسط الحضري، بينما الدراسة المشابهة والتي تدرج تحت عنوان (دمج المعاقين حركيا بيئيا

واجتماعيا ومحليا) حيث توصل الباحث إلى نتائج مفادها أن احتياجات المعاقين غير متوفرة من وجهة نظر المعاقين حركيا من الشوارع والأرصفة والمرافق العامة وكذلك صناعة الأدوات المساعدة.

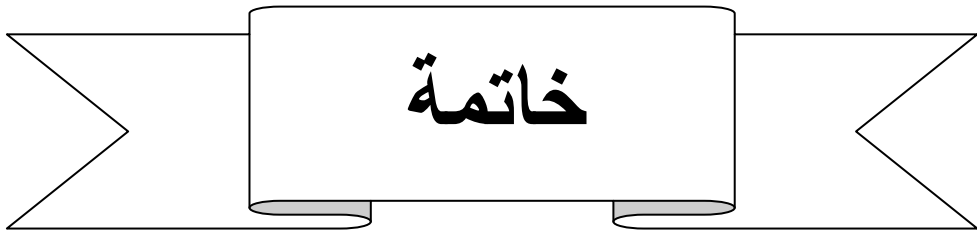
- وتوصلت دراسة قرينات بن شهرة وباهي سلامي والتي تندرج تحت عنوان (المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية لدى المعاقين حركيا) والتي توصلت للنتائج مفادها أن المشكلات الصحية في المرتبة الأولى ثم مشكلات الاجتماعية وفي الأخير المشكلات النفسية.

وهذا ما يتطابق مع نتائج دراستنا من حيث المعوقات الاجتماعية والبيئية.

ثالثا: النتائج العامة للدراسة

- من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها بمدينة بسكرة والتي تمحورت حول الصعوبات السوسيوإقليمية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري توصلنا إلى نتائج مفادها وجود معيقات اجتماعية وفيزيائية للمعاقين حركيا داخل المدينة موضحة كما يلي:
- عدم وجود ثقافة المساعدة لدى المجتمع البسكري تحيل بين المعاق حركيا وبين تكوينه للعلاقات الاجتماعية.
 - الذكور هم أكثر عرضة للمعيقات السوسيوإقليمية مقارنة بالإناث في مدينة بسكرة.
 - يعاني المعاق حركيا من نظرة المجتمع السلبية وطريقة المعاملة التي توحى بالشفقة من طرف بعض أفراد مجتمعه الأصحاء وبحكم حالة العجز والنقص التي يعيشها بسبب الإعاقة.
 - عدم توفر مناصب عمل ملائمة لحاجات المعاق حركيا مما يجعله لا يستطيع الالتحاق بالعمل أو البحث عنه.
 - يعاني المعاق حركيا من الوصمة وينظر له بنظرة دونية نابعة من هذه الوصمة، مما يترك له آثار نفسية واجتماعية تحد من تكيفهم بشكل ايجابي في المجتمع.
 - عزوف المعاق عن أي نشاطات مع أصدقائه مما يعاني من الوحدة الاجتماعية.
 - اعتماد المعاق حركيا على الآخرين من أكثر صعوبات الاجتماعية يواجهها إذا يشعره بالنقص والعجز.
 - عدم تهيئة الطرق والممرات للمعاقين حركيا مما يصعب عليهم استخدام الأجهزة المساعدة.
 - عدم تهيئة المدارس وفق احتياجات المعاق حركيا في مدينة بسكرة مما يضطرهم لعدم مواصلة التعليم بفعل العراقيل والمعاناة التي يتكبدونها مع أسرهم من أجل الوصول إلى المدارس.
 - عدم وجود أماكن ملائمة وخاصة بالمعاقين حركيا في مدينة بسكرة للترويج عن النفس.
 - عدم انتظام قوانين السير بصفة عامة في مدينة بسكرة مما تزيد من عرقلة حركة السير وإلى حوادث المرور في الطرق ناهيك عن شدة الخطر على المعاق حركيا في التنقل.
 - يعاني المعاق حركيا من غياب مسالك السير في طرقات مدينة بسكرة مما يتكبد عناء التنقل والحركة.

- عدم مراعاة تصميم المساكن على غرار نوعها (عمودي، أرضي) احتياجات المعاق حركيا بعين الاعتبار وهو ما يتسبب في معاناة شديدة في الحركة للمعاق حركيا.
- عدم تهيئة الأرصفة وعدم استجابة حاجياتها لمختلف مكونات هذه الفئة (كراسي متحركة، دراجات مكيفة، عكازان) جراء افتقارها للمنحدرات بداية الحركة ونهايتها متناسبة مع علو الرصيف وهو ما يجعل استخدامها أمر صعب بالنسبة لهذه الفئة.



ونخلص في الأخير في هذه الدراسة التي تناولت إحدى الإشكالات التي تواجه فئة المعاقين حركيا في حياتهم الاجتماعية والخارجية، ألا وهي المعوقات الاجتماعية والفيزيائية التي تعترضهم في حياتهم اليومية والتي تقف كعائق أمام دمج المعاقين حركيا في المجتمع، وتعرفنا من خلال دراستنا هذه إلى الواقع المرير خاصة في وسط لا تتوفر فيه الإمكانيات اللازمة وعدم تهيئة البيئة الحضرية من الناحية العمرانية وتصميم الطرقات والأرصفة مما لا يسهل على المعاقين حركيا التنقل أو الحركة مما يزيد معاناتهم وتكبد المشقة عليهم والتي تحد من إمكانياتهم وعزيمتهم .

إن النظرة إلى هذه الفئة يجب أن تكون مبنية على الاحترام والتقدير والتضامن مع المعاق وأسرتهم باعتبارهم ذو حقوق خاصة، ورغم التشريعات الخاصة برعاية المعاقين في الجزائر إلا أنها تعاني من عدة عراقيل ونقائص في المجتمع خاصة في التهيئة المجالية مما يزيد من شدة معاناة هذه الفئة. لذا على الدولة والسلطات المحلية أن تجمع الجهود من أجل التكفل ورعايتها اجتماعيا وخاصة ما تعلق بالجانب الفيزيقي من تهيئة مجالية داخلية وخارجية، بالرغم من أن لديهم قدرات وإمكانيات عالية ولكن ما يحتاجونه هو توظيفها والاستفادة منها وكذا رعايتهم من طرف الحكومة الجزائرية وتطبيق القوانين التي تساعد هذه الفئة على العيش وممارسة نشاطاتها وتوظيفها حتى لا يشعروا بأنهم عالة على المجتمع.

وكذلك يجب مراعاة هذه الفئة والأخذ بعين الاعتبار عند عملية التخطيط والتنفيذ، وتهيئة الأماكن العامة والمرافق الحكومية، وكذلك دمجهم في المدارس من خلال تهيئتها بما يتلاءم وإعاقتهم.

توصيات:

- من خلال ما سبق ذكره وما توصلنا له من استنتاجات ومن أجل الحد أو على الأقل التخفيف من هاته العراقيل التي تواجه المعاقين حركيا اجتماعيا وفيزيقيا نقترح ما يلي:
- العمل على توفير الدعم الاجتماعي للمعاقين حركيا، وذلك لتحقيق اندماجهم ضمن المجتمع داخل الوسط الحضري.
 - وضع السبل الكفيلة بمعالجة ضعف القدرة المالية لدى أسر الأشخاص المعاقين حركيا.
 - تهيئة الفضاءات والأماكن العامة لصالح فئة المعاقين حركيا والتقليل بكل سهولة.
 - ضرورة عقد برامج خاصة تهدف توعية المجتمع وشرائحه المختلفة حول الإعاقة وطريقة التعامل معها، ونشر الوعي في المجتمع بصورة عامة.
 - تصميم أماكن العمل المكتبية والصناعية بشكل يسمح باشتراك المعاقين حركيا.
 - توفير الشروط المناسبة لإمكانات الوصول إلى المرافق العامة والخاصة المختلفة بدون عوائق.
 - إن وجود أنظمة وتشريعات قياسية يتطلب التوعية والتنقي
 - ف للأفراد الآخرين حول أسلوب التعامل الأمثل مع المعاقين حركيا، وخاصة من سيكون لهم احتكاك مباشر معهم.
 - تصميم ممرات المشاة داخل مدينة بسكرة بشكل يسهل التحرك.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- القواميس والمعاجم

- 1) ابن منظور، أبو الفضل جمال، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990.
- 2) أحمد زكي بدوي، معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، 1993.
- 3) دار الشروق، المنجد الأبجدي، ط1، بيروت، لبنان، 1967.

- الكتب

- 1) أسامة رياض، رياضة المعاقين الأسس الطبية والرياضية، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 2000.
- 2) أبو المعاطي الماهر علي، الخدمة الاجتماعية في مجال الفئات الخاصة، مكتبة الزهراء، الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 3) أبو النصر مرضي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، ط1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2005.
- 4) بوحوش عمار، وآخرون، منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المراكز الديمقراطية العربي الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2019.
- 5) جمال الخطيب، منى الحديدي، برنامج تدريبي للأطفال المعاقين، ط1، دار الفكر، عمان، 2004.
- 6) جوديت هولنويجر، ت. بسمير فيداهش، تعريف الإعاقة وتصنيف أنواعها (الكتيب وبينار 2 الفني المرافق)، منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف، استراليا، 2014.
- 7) حسام صالح، علم الاجتماع الحضري، مكتبة صدى الحروف، جامعة الملك فيصل، السعودية، 1985.
- 8) حسن محمد النواصرة، ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، مصر، 2006.
- 9) حسين محمد عبد المؤمن، سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، مصر، 1986.
- 10) رشاد علي عبد العزيز موسى، علم النفس الإعاقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2002.
- 11) سعيد حسني العزة، مدخل إلى التربية الخاصة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم - التشخيص - أساليب التدريس)، ط1، الإصدار الأول، الدار العلمية للنشر والتوزيع، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.

- 12) سعيد كمال، عبد الحميد، التقسيم والتشخيص لذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، مصر، 2009.
- 13) السيد فهمي علي محمد، الإعاقة الحركية، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2008.
- 14) السيد محمد سالم، وآخرون، قضايا ومشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة، مدارس نور الغد الأهلية، قطر، 2018.
- 15) صابر عبد الباقي، علم الاجتماع الحضري، جامعة الملك فيصل المملكة العربية السعودية، د. ت.
- 16) عبد الحميد عبد المجيد بداوي، أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي، التخطيط للبحث وجمع وتحليل البيانات يدويا وباستخدام ssps، دار الشروق، عمان، 2007.
- 17) عصام حمدي الصفدي، الإعاقة الحركية والشلل الدماغي، د. ط، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 18) فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، د. ت.
- 19) قحطان احمد الظاهري، الإعاقة الجسمية والصحية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 20) ماجدة السيد عبيد، الإعاقة الجسمية، مجموعة النيل العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- 21) ماجدة السيد عبيد، الإعاقة الحسية الحركية، دار الصفاء، عمان، الأردن، 1999.
- 22) مأمون بدر الدين الورع، التصميم للمعوقين - متطلبات البيئة الخارجية، كلية التعمير والتخطيط، جامعة الملك سعود، (د.ت)
- 23) مهدي محمد القصاص، مبادئ الإحصاء والقياس الاجتماعي، جامعة المنصورة، مصر، 2007.
- 24) نادية سعيد عيشور، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة حسني رأس الجبل، قسنطينة، 2017.
- 25) هالة منصور، محاضرات في علم الإحصاء التقني والاجتماعي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، 2000.

- مذكرات وأطروحات

- 1) بخماس يوسف، المعاقين حركيا في المدينة (دراسة ميدانية لواقع المعاق في المدينة المحمدية)، رسالة ماستر، في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018/2019.

- (2) بوزغاية باية، توسع المجال الحضري ومشروعات التنمية المستدامة (مدينة بسكرة نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016/2015 .
- (3) رنا محمد صبحي عوادة، دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا (دراسة ميدانية في محافظة نابلس)، رسالة ماجستير، في التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2007.
- (4) عبد النور العالم، الأنشطة البدنية والرياضية ودورها في الارتقاء بالمعاقين حركيا (دراسة مقارنة بين الممارسين وغير الممارسين)، أطروحة دكتوراه، في إدارة الموارد البشرية، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف2، 2018/2017.
- (5) مخلوف بومدين، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، رسالة ماجستير، في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع والديمقراطية، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، مسيلة، (ب.ت)

– المجالات والمقالات

- (1) العمري عيسات، مسائل الإعاقة والمعوقين في الجزائر (مقاربة تحليلية)، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 19 ديسمبر، الجزائر، 2014.
- (2) قاسمي شوقي، عثمان فويل، صعوبات تنقل المعاقين حركيا في الفضاء المدني، مقال منشور في مجلة الدراسات والبحوث العلمية، جامعة الشهيد حمى لخضر، الوادي، العدد 25 مارس، الجزائر 2018.
- (3) نجاه حسن حسن الفقيه، المتطلبات الفراغية والعمرائية ومدى توافرها للأطفال المعرضين لتحديد حركي في المدن اليمنية، مجلة قسم العلوم الاجتماعية، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن، د.ت.
- (4) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، الإعاقة وهدف التنمية المستدامة رقم 11، في المنطقة العربية، نشرة التنمية الاجتماعية، الأمم المتحدة الاسكوا، 2018.
- (5) هادفي سمية، سوسيولوجيا المدينة وأنماط التنظيم الاجتماعي الحضري، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 17 ديسمبر، جامعة 20 أوت 55 سكيكدة، الجزائر، 2017.

-الملتقيات-

1) مها عبد المجيد العاني، اسعد تقي عبد محمد العطار، ورقة مؤتمر، التحديات التي تواجه الشباب ذوي الإعاقة في مؤسسات القطاع الخاص سلطنة عمان (دراسة ميدانية)، الجمعية الخليجية للإعاقة، الملتقى الرابع عشر بعنوان الخدمات المقدمة للشباب من ذوي الإعاقة(الواقع الطموح)، أيام 14-17 ابريل، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2014.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (1)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع
تخصص علم الاجتماع الحضري

استمارة استبيان

المعوقات السوسيو مجالية للمعاقين حركيا في الوسط الحضري
- دراسة ميدانية في مدينة بسكرة -

من إعداد الطالبة:

- تحت إشراف:

- فتحية جعيدر

- د/ صدراتة فضيلة

نرجو من سيادتكم الإجابة على هذا الاستبيان بكل صدق بغرض مساعدتنا للوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

ونحيطكم علما أن المعلومات الواردة بهذه الاستمارة سرية، ولن تستعمل إلا لأغراض علمية.

السنة الدراسية: 2019 / 2020

1- البيانات الشخصية:

1-الجنس: - ذكر - أنثى

2-السن

3-الحالة العائلية:

- متزوج - أعزب - مطلق - أرمل

4- المستوى التعليمي:

- أمي - ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي

5-الحالة المهنية:

- يعمل - بطل - عاجز عن العمل (لا يستطيع)

6- نوع العمل: - حرفي يدوي - مؤسسي

7- نوع الأسرة:

- أسرة ممتدة - أسرة نووية

8- نوع المسكن: - عمودي - أرضي

2- المحور الأول : خاص بالصعوبات السوسولوجية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري:

1- ما طبيعة العلاقة بينك وبين أفراد أسرتك؟ - جيدة - مقبولة - متوتر

2- هل ترافق أفراد أسرتك في رحلات، نزهة، مناسبات؟ - نعم - لا

3- هل تقوم الأسرة بتوفير كل متطلبات حياتك اليومية؟ - نعم - لا

4- هل ترى بأن دخلك يكفي لمصاريفك العلاجية: - كافي - غير كاف

في حالة ما إذا كانت الإجابة بغير كاف كيف تتصرف؟ - جمعيات - الأهل

5- ما طبيعة العمل الذي تمارسه؟ - مريح - شاق

6- هل تحتاج إلى مساعدة أية شخص لقيام بنشاطاتك اليومية؟ - نعم - لا - أحيانا

قائمة الملاحق

7- ممن تتلقى هذه المساعدة بشكل رئيسي؟

-الأب - الأم - الأخ - الأخت - الزوج/الزوجة

8- هل تتلقى مساعدة من محيطك الخارجي؟ - نعم - لا

9- في حالة تنقلك من منزلك إلى مكان آخر هل تواجه صعوبات؟- نعم - لا

10- هل ترى بأن الإعاقة حرمتك من تحقيق أهدافك المستقبلية؟ نعم - لا

11- هل تتلقى معاملة خاصة من طرف أصدقائك؟ - نعم - لا

12- هل تعرضت إلى مضايقات بسبب إعاقتك في محيطك؟ - نعم - لا

13 - ما مدى اندماجك مع أصدقائك؟ : - اندماج كلي أو - اندماج جزئي

14- هل تشارك أصدقاءك في المناسبات؟ - نعم - لا

15- هل تجد إحراج عند طلب المساعدة من الآخرين؟ - نعم - لا

16- هل ترى بأنه يتم التعامل معك من قبل أفراد محيطك الاجتماعي بـ:

- شفقة - تقبل بصورة عادية

3/المحور الثاني : خاص بالصعوبات الفيزيكية التي يعاني منها المعاقين حركيا في الوسط الحضري؟

1- في تنقلاتك اليومية على أي وسيلة تعتمد؟

- كرسي متحرك - دراجة كهربائية مكيفة - عكازين

2- هل تجد صعوبة في استخدام الأجهزة المساعدة. الكرسي الكهربائي/ المتحرك/ العكازين في تنقلاتك اليومية؟ - نعم - لا

3- هل المرافق العامة مؤهلة لاستقبال المعاقين؟ - نعم - لا

4- هل قوانين السير تلبى حاجاتكم حركيا؟ - نعم - لا

5- هل الشوارع والممرات في الحي تتجاوب واحتياجات المعاقين حركيا؟ - نعم - لا

6- هل تتوفر مدارس خاصة ومهياة لذوي إعاقة حركية في مدينتك؟ - نعم - لا

7 - هل المباني الحكومية والعامة مهياة ليتعامل معها المعاقين حركيا؟ - نعم - لا

8- هل تتلقون صعوبات أثناء التجوال والتنقل في أماكن مختلفة داخل المدينة؟

- نعم - لا

9- هل هناك فضاءات مخصصة لتلاءم مع وضعيتك داخل المدينة؟ - نعم - لا

10- هل المسكن الذي تعيش فيه يتلاءم مع نوعية الجهاز الذي تستخدمه؟ - نعم - لا

11- هل يتوفر في المدينة لوحات تدل على المنحدرات الهبوط والصعود الخاصة بكم؟

- نعم - لا

12- هل يتوفر الفضاء المدني على أرصفة خاصة بكم؟ - نعم - لا

13- هل أراضي المدينة مساعدة للتنقل فيها بسهولة؟ - نعم - لا

14- هل يتوفر في مكان عملك مداخل خاصة بالمعاقين؟ - نعم - لا



الصورة (01) - معانات المعاق حركيا مع الرصيف



الصورة (02) - معانات المعاق حركيا داخل المنشآت الإدارية



الصورة (03)- نموذج عن الحلول الترقيعية المنتهجة.



الصورة رقم (03)- معانات المعاق حركيا في استخدام وسائل النقل.